

القصاصد الحسينية بالألحان الموسيقية الصاخبة.. الى اين؟



النجف الأشرف



الكوفة.. مدينة التاريخ

حلة جديدة لمرقد السيد ابراهيم الغمر

بضعة النبي هي أولى الضحايا

سرداب الجود.. مشروع كبير لمكان كبير

عَلَيْهَا السَّلَامُ

قَالَ





السيد ليث الموسوي

laith@almurtadha.org

أفعال عقلانية

لا يختلف اثنان في أن الأفعال وكنا التروك يتفرعان عن أغراض وغايات ينشدهما العقلاء..

علما أنه لا ملازمة بين وقوع الأفعال وتحقيق غاياتها وكنا لا ملازمة بين عدم تحقيق الغايات بفعل ما ، وبين استجلابها بتركه

وعلى أية حال فسيرة العقلاء باستجلاب ما ييغون تكمن بالتأني ومراجعة نفس أفعالهم لاجتناب أخطائهم وتشدد المراجعة والتأني كلما كان متعلق الأفعال له مساس مباشر في أمور معاشهم

فالحكمة والاتزان في الرأي إنما يكونان بمعالجة الإخفاقات على نحو واع، لا بالتقهقر والانكفاء على الذات وبهدنا لا يبقى مجال للقول إننا اخترنا من قبل ولم نفلح بالغنم، فلا يسعنا الكر في قابل الأيام ! فلنتدبر معايير خياراتنا في من سيتولون شطرا من مقدرات مستقبلنا .

لنحسن تمييز صالحهم ، ونبذ طالحهم

ولنحذر ممن احترف ارتناء الأقنعة

فهم مازالوا متلوّنين يتربصون بالناس الدوائر

فعلى هنا وذلك، لا بد من اقتفاء سبل الصواب

واستيفاء كل ما يستعان به للفراغ من المسؤولية بسلام

ولنعلم أن الحق ثابت لا يُغلب ، وإن كان للباطل جولة

فمثلهما كمثل الماء والزبد

فأما الزبد فيذهب جُفاء ، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض .



للثقافة والإرشاد

النجف الأشرف

شهرية - اجتماعية - ثقافية - عامة

تأسست في ٢٠ نيسان ٢٠٠٢

رئيس مجلس الإدارة
السيد مصطفى الجابري

رئيس التحرير
السيد ليث الموسوي

مدير التحرير
فائق عبد الحسين الشمري

المحررون
علاء حيدر المرعبي
ضياء صادق السهلاوي
علي محمد الوندي
صلاح حيدر المرعبي
علاء محسن الاعرجي

المراسلون
فتحي الربيعي / بغداد
قصي زكي / الديوانية
احمد المقرم / كربلاء

التصحيح اللغوي
الشيخ عقيل الدراجي

التصميم والإخراج الفني
صباح حسن الدجيلي

مطبعة دار الضياء
٠٧٨١٠٠٠٦٠٣

عنوان مجلة النجف الأشرف

مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد
النجف الأشرف - نهاية شارع الرسول
صندوق بريد ٣٦٥

E.mail: alnajafalashraf_mag@yahoo.com

Website: www.alnajafalashraf.net

www.alnajafalashraf.org

تصدر عن مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين (٤٠) لسنة ٢٠٠٩
العدد (١٠٣) لشهر جمادى الأولى ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م



الغلاف
الكوفة.. مدينة التاريخ

١٢ شك ملكية أم قضية؟



١٤ من مدرسة الامام علي عليه السلام



٢٨

جبل الصبر.. زينب عليها السلام



فروع مؤسسة المرتضى في المحافظات

صلاح الدين: قضاء بلد - مركز خاتم الأنبياء عليه السلام، بغداد: حي السلام - مركز الكاظمين عليه السلام، الحلة: مركز الحسين عليه السلام، النجف: ناحية الحيدرية - مركز البضعة الطاهرة عليه السلام، الديوانية: الحمزة الشرفي - مركز الإمام المنتظر عليه السلام، الكوت: مركز السيدة زينب عليه السلام، السماوة: الرميثة - مركز المهدي المنتظر عليه السلام، الناصرية: مركز الإمام المسجد عليه السلام، البصرة: مركز الإمام زين العابدين عليه السلام، البصرة: الحكيمية - مركز الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، البصرة: مركز الإمام جعفر الصادق عليه السلام، ديالى: قضاء مندلي - مركز المصطفى عليه السلام، الناصرية: ناحية الغراف - مركز الشيخ المفيد، الحلة: القاسم مركز النبا الثقافي، ميسان: مركز خير البرية للثقافة والإرشاد، البصرة: قضاء المدينة مؤسسة الحسين عليه السلام للثقافة والإرشاد.



إطلاق مشروع (أنا عراقي.. أنا أقرأ)

٢٢



الثقافة والاقتصاد... رافدا التطور

اقرأ: فتاوى العلماء . الاطلس الاسلامي . صورة وخبر . منتدى . مجتمع . تقنيات . مرافق

الاشتراك السنوي في مجلة النجف الاشرف

بعد الطلبات المتزايدة على فتح باب الاشتراك في مجلة النجف الاشرف من قبل قرائها الكرام، وبعد نجاحها للعام الماضي، ارتأت مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد فتح باب الاشتراك السنوي للمجلة.

مزايا الاشتراك السنوي: أولاً - يحصل المشترك على نسخة شهرية من المجلة من تاريخ التسجيل ولمدة عام كامل بالإضافة إلى (١٢) هدية وبمعدل هدية واحدة لكل عدد، مضافاً إلى دخوله في قرعة على (٥٠ جهاز لابتوب حديث).

ثانياً: يكون الاشتراك مفتوحاً لـ ١٢ عدداً من المجلة على طول أشهر الاشتراك، بحيث يكون موعد التسجيل هو بداية الشهر الأول من السنة.

ثالثاً: لزيادة فرص الفوز في قرعة المسابقة، مُنحت فرصة إضافية لكل شخص يقوم بدعوة وتسجيل مشترك عن طريقه، من خلال حصوله على اسم اضافي يدخل القرعة وعن كل مشترك يسجل من خلاله.

رابعاً: مبلغ الاشتراك السنوي: (٢٥٠٠٠) دينار عراقي فقط.

آلية القرعة: - يدخل المتسابق القرعة وفق رقم وصل الاشتراك والمعلومات المدونة فيه.

- ستكون القرعة مقسمة على خمسة مراحل، تتضمن كل مرحلة اجراء القرعة على عشرة اجهزة لابتوب، وكما يلي:

- القرعة الاولى في شهر ربيع الأول - القرعة الثانية: في شهر جمادى الاولى - القرعة الثالثة: في شهر رجب - القرعة الرابعة: في شهر شوال - القرعة الخامسة: في شهر ذي القعدة.

♦ يشترط على الفائز في استلام الجائزة جلب اعداد المجلة التي اقتناها خلال اشتراكه لهذه السنة.

مراكز التسجيل: يتم الاشتراك السنوي على المجلة من خلال معرض المرتضى للكتاب الناشر التابع لها في محافظة النجف الاشرف، وعن طريق فروع مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد في المحافظات.



يوم للتسوق المجاني

٥٠



معلم القرآن الكريم.. السمات.. الخصائص

٢٨

٢٠

السيدة حكيمه سيدة المرحلة



5

عدد ٢٢ لشهر جمادى الاولى - النجف الاشرف

وسيردى الجاهل رداء عمله ٩

حقيقة السعادة في كلام امير المؤمنين (عليه السلام) ١٩

هو « الحسين ».. ٣٣

السيد جواد العاملي ٤٢

قتلت بالاسى فاطمة ٤٣

(العضة... ميزان الاعتدال) ٤٦

التقصير في حق الإمام المهدي (عليه السلام) ٥٢

سرقات مسموحة في كتابات ممنوعة ٥٨

وما هدموه ٥٩

وضع الطابوقة الأساس لتذهيب القبّة الشريفة للمرقد المقدس للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام



لزيادة تماسكها، ومرحلة التذهيب والمينا، وتجري هذه المراحل على القبّة والتي يبلغ قطرها من الخارج (١٦,٦) م، فيما يبلغ محيطها من الخارج (٥١,٨٥) م، تعتيها رمانة تغلف بالطابوق الذهبي وبأحجام مختلفة تصغر كلما وصلت القمة، ويطسوق القبّة الشريفة من الخارج شريط من المينا الزرقاء بارتفاع (١,٤٦) م، ينقش عليه بحروف ذهبية بارزة آيات كريمة".

الجدير ذكره ان الاحتفالية البهيجة حضرها شخصيات دينية وحكومية ومحلية وإعلامية واجتماعية وأكاديمية وحضور فاعل لمختلف وسائل الإعلام المرئية والمقروءة والمسموعة والمكتوبة ووكالات الأنباء الخيرية من داخل العراق وخارجه.

كبير يعد مشروع القرن لإعادة تذهيب القبّة الشريفة التي مضى على تذهيبها أكثر من مائة وثمانين عاماً ويعاد تذهيبها هذا اليوم في مشروع يستمر سنتين وبمبلغ يربو على ثمانية عشر مليار دينار وبتمويل عراقي مئة بالمئة وبتنفيذ عراقي مئة بالمئة".

ويأتي تذهيب القبّة، انطلاقاً لباقي أعمال تذهيب كل الموجودات الذهبية التي سيجري العمل بها في المرقد المقدس، والتي تشمل القبّة والمآذن والطارمة الذهبية، وبإشراف العتبة العباسية المقدسة، حيث سيكون المشروع بعدة مراحل سيشمل أولاً مرحلة اختيار التصميم ومرحلة قلع الطابوق الذهبي القديم وتقوية القبّة والمئذنتين وصيانتهما من الخارج ومعالجة تشققاتهما وأضرارهما بطلائهما بمادة الأيبوكسي

تزامناً مع الذكرى البهيجة لمولد الإمام الحسن بن علي العسكري عليهما السلام شهدت أروقة العتبة العلوية في النجف الأشرف احتفالية وضع الحجر الأساس لمشروع إعادة تذهيب القبّة الذهبية الشريفة للمرقد المقدس للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في النجف الأشرف.

وقال الشيخ ضياء زين الدين الأمين العام للعتبة العلوية نقلاً عن مجلة الميزاب الالكترونية ان الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة تغتم هذه المناسبة المباركة لتزف البشرى للأمة الإسلامية بوضع الطابوقة الذهبية الأولى في تجديد التذهيب للقبّة الشامخة لأمر المؤمنين (عليه السلام). وأشار المهندس زهير شربة نائب الأمين العام للعتبة العلوية الى ان العتبة العلوية تحتفل هذا اليوم بمشروع

الانتهاء من صناعة الإطارات الفضية لشباك ضريح أبي الفضل العباس عليه السلام

السّمك القديم، وهي من أهم الميزات التي امتاز بها العمل بهذا المشروع المبارك، يذكر ان الهدف من إنشاء مصنع العتبة العباسية المقدسة لصناعة شبابيك الأضرحة والمزارات هو سد احتياجات العتبة العباسية المقدسة وباقي العتبات المقدسة والمزارات الشريفة في العراق، من أعمال صياغة، وصناعة شبابيك الأضرحة الخاصة به.

الصندوق الخشبي مما تضيف اليه قوة ومتانة إضافية حيث تم أخذ قياساتها بدقة متناهية، وهي نفس القياسات الخاصة بقطع الخشب وبأقل نسبة خطأ، لتجنب الفراغات التي قد تحصل عند تركيب الأجزاء الفضية». وبيّن « أن عدد هذه الإطارات يبلغ ٢٨ قطعة طولية، و٢٨ قطعة عمودية موزعة على كافة المفاصل الخشبية للشباك الشريف، وبضعف

أنهت الكوادر الفنية العاملة بمصنع العتبة العباسية المقدسة لصناعة شبابيك الأضرحة والمزارات الشريفة، كافة الأعمال الخاصة بالإطارات الفضية للشباك، هنا ما تحدث به لشبكة الكفيل مسؤول المصنع المذكور الصانع رعد حسين الخفاجي وأضاف «ان هذه الأطارات يتم تركيبها على الأجزاء الخشبية من الشباك وتكون بمثابة غطاء خارجي لكل

اختتام مشروع الألف حافظ للقرآن الكريم في كربلاء المقدسة

اختتمت في كربلاء فعاليات المسابقة السنوية الثالثة لمشروع الألف حافظ للقرآن الكريم في العراق بمشاركة ٢٣٠ حافظاً وحافظة من عموم المحافظات. وأفاد الموقع الرسمي للعتبة الحسينية: ان هذا المشروع يعد من أكثر المشاريع التي تبنتها العتبة الحسينية المقدسة بعد تأسيس دار القرآن الكريم، حيث يهدف إلى بناء جيل من حملة القرآن الكريم انطلاقاً من الحرم المطهر وذلك بفتح العديد من السدورات القرآنية المتواصلة على مدار العام الواحد في كربلاء وباقي المحافظات. وقال الأمين العام للعتبة الحسينية الشيخ عبد المهدي الكربلائي ان مشروع الألف حافظ انطلق قبل ثلاث سنوات حيث تمت رعاية الأطفال في محافظات عديدة وهناك الكثير من الأساتذة الذين يقومون باستكشاف هذه المواهب وتنمية قدراتها على حفظ أجزاء من القرآن الكريم في سبيل الوصول إلى الحفظ الكامل للقرآن الكريم. وأضاف أن هناك ٢٦٠٠ طفل وفتى وشاب يشاركون في هذه السدورات ونأمل في السنوات القريبة الانتهاء من الألف حافظ لكي ينطلق المشروع الذي بعده وهو عشرة آلاف حافظ وبالإضافة إلى الحفظ هناك دورات في تفسير القرآن الكريم ورعاية المواهب من المجودين والمرتلين بالإضافة إلى دورات ضبط قراءة القرآن الكريم. يذكر ان عدد المشاركين في مشروع الألف حافظ للقرآن الكريم بلغ ٢٣١٢ طالباً وطالبة أشرف على تعليمهم ٢٣٢ معلماً ومعلمة، من بينهم ١٦٠ حافظاً وحافظة في عموم المحافظات.



(الإناء النذري) في المتحف الوطني بعد الانتهاء من صيانتته



أعلنت وزارة السياحة والآثار، عن عرض «الإناء النذري» في مدخل القاعة السومرية بالمتحف الوطني، بعد إتمام صيانتته من قبل فريق إيطالي متخصص. وقال المتحدث باسم الوزارة: «إن الملاكات الفنية في المتحف الوطني بالتعاون مع فريق إيطالي متخصص انتهت من أعمال صيانة الإناء النذري السومري» وأوضح المتحدث ان «الإناء الذي تعود حقبته الزمنية إلى أكثر من ٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد، وضع في مدخل القاعة السومرية باعتباره يعود إلى تلك الحقبة. ولفت إلى ان «الإناء يعد من الكنوز المهمة المكتشفة في مدينة الوركاء الأثرية، وتعرضت أجزاء منه إلى الكسر والتشقق. والإناء النذري، إناء كبير من رخام كلوسي، نقش عليه منظر طقوسي ديني، ويعود عمره إلى ٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد، يذكر ان الإناء النذري عثر عليه في مدينة الوركاء الأثرية من قبل البعثات التنقيبية الألمانية في الأربعينيات من القرن الماضي، وسرق من المتحف الوطني في العام ٢٠٠٣ لتتم استعادته بعد اعوام قليلة.

لاول مرة في العراق.. آبار ارتوازية تعمل بالطاقة الشمسية

قصي زكي

بالطاقة الشمسية على سبيل التجربة من اجل تطوير القطاع الزراعي. من جهته أكد رئيس مجلس محافظة الديوانية ان الحكومة ستبذل كل جهودها لانجاح هذا المشروع في المحافظة. وأضاف ان هذه المضخات مقاومة للاملاح والصخور وفيها ضمان لاكثر من ثلاث سنوات وهي تابعة للشركة الألمانية (رورانس) المختصة في تصنيع هذه المضخات.

وتابع: بأنه سوف يتم تنصيب خزان بجانب المضخة بسعة ٣م وهي عبارة عن منظومة ري كاملة علماً انه في حال نجاح التجربة ستعمم الى جميع الاراضي الزراعية في المحافظة ومن ثم باقي المحافظات العراقية. يذكر ان شركة ايدكو هي الوكيل الوحيد لوزارة الصناعة التابعة لشركة العز العامة.

باشرت شركة ايدكو الايطالية في العراق وبالتعاون مع الحكومة المحلية في الديوانية بتنفيذ مضخات الآبار الارتوازية والتي تعمل



مصحف بخط الامام علي عليه السلام يعرض في مدينة مشهد المقدسة

القرن الاول الهجري. وأشار الى ان المصحف القرآني الاثري يجري عرضه في معرض يقام تحت عنوان «الكنوز البحثية الخالدة» وذلك في جامعة آزاد الاسلامية في مدينة مشهد المقدسة.

يعرض في المعرض القرآني بجامعة آزاد الاسلامية في مدينة مشهد المقدسة. و اضاف المسؤول في منظمة متاحف العتبة الرضوية المطهرة: ان هذا المصحف القرآني منسوب الى الامام علي (عليه السلام) وتمت كتابته بالخط الكوفي على جلد الغزال في

اعلن رئيس قسم العلاقات العامة في منظمة المكتبات والمتاحف بالعتبة الرضوية المطهرة في مدينة مشهد المقدسة عن عرض مصحف قرآني منسوب للامام علي (عليه السلام). وقال خلال حديث خاص لوكالة الانباء القرآنية: ان هذا المصحف القرآني

اكتشاف اعماق فوهات للدخان والمياه الحارة في اعماق المحيط

اكتشفت مجموعة من العلماء البريطانيين الذين يقومون باستكشاف قاع البحر الكاريبي مجموعة «مذهلة» من فوهات الدخان والمياه الحارة التي تعد الاعماق من نوعها في العالم بأسره. وباستخدام مركبات تدار عن بعد في منطقتي حوض كايمان، عثر الباحثون على الموقع السذي لم يكتشف من قبل على عمق نحو خمسة آلاف متر تحت سطح البحر. وأظهرت تسجيلات مصورة بثتها المركبة الى السفينة التي تدير عملية البحث اعمدة من الدخان والمياه الساخنة يصل ارتفاعها الى نحو عشرة أمتار. وقال احد العلماء عن الفوهات التي تطلق ماء داكن اللون إنها «مشهد رائع». وفي الضغط شديد الارتفاع للبحر على عمق ثلاثة اميال، تمكنت المركبة من التقاط صور للفوهات وجمع عينات. وتعد فوهات المياه شديدة الحرارة من اغرب ما يوجد في اعماق المحيط ولم يكن وجودها معروفا حتى السبعينيات من القرن الماضي. ومنذ ذلك الحين، تم اكتشافها في نحو ٢٠٠ موقع في العالم بما في ذلك المحيط الاطلسي. ولكن لم يتم اكتشاف الفوهات في حوض كايمان الا منذ ثلاث سنوات. وتصل درجة حرارة المياه المندفعة من الفوهات في حوض كايمان نحو ٤١٠ درجة مئوية، مما يجعلها من اكثر فوهات حرارة في العالم.

وكالة الفضاء الأمريكية تراقب عن كثب الكويكب الذي يمر بمحاذاة الأرض

بمحاذاة الارض ، دون ان ينجم عنه خطر اصطدام، وتبلغ زنة هذا الكويكب ١٣٥ الف طن، وهو اكبر كويكب على الاطلاق يرصده العلماء في هذه المسافة القريبة جدا من كوكب الارض، وقد اكتشف في شباط/فبراير من العام الماضي.

ويحسب الحسابات العلمية، سيكون أدنى اقتراب للكويكب من الارض على بعد ٢٧٦٠٠ كيلومتر من سطح الارض، اي عشر المسافة الفاصلة بين الارض والقمر، في سماء شرق المحيط الهندي، وسيمر بسرعة ٧٨ من الكيلو متر في الثانية. و اضافت الوكالة «سيمر الكويكب قريبا جدا من الارض، لكننا نعرف مساره تماما لنندرك انه لا يوجد خطر اصطدام بالارض.

ورغم ان حجم الكويكب يعد صغيرا نسبيا مقارنة بالاجرام السماوية، الا ان اصطدامه في الارض من شأنه ان يحدث دماراً كبيراً.



تواصل وكالة الفضاء الاميركية ناسا مراقبتها عن كثب للكويكب «٢٠١٢ دي ايه» الذي يبلغ قطره ٤٥ مترا والذي يمر

ترجمة قرآنية باللغة الكنادية في الهند

السلام والصدقة كانت سائدة بين الأديان، معتبراً أن طباعة هذه المؤلفات تساعد الناس على تعرفهم على الأديان الأخرى، وبالتالي ستؤدي إلى تكوين مجتمع منسجم وطالب للسلام.

كما أن القرآن الكريم نزل على النبي (صلى الله عليه وآله) في زمن ومكان خاص إلا أن تعاليمه لا تختص أبداً بمكان أو زمن خاص، وأن هذا الكتاب يعد دليلاً خالداً لسعادة الإنسان.

تمت في كلية «سانت ألويسيو» (St Aloysius) بمدينة «منجلور» الهندية، إزاحة الستار عن الطبعة الثانية لترجمة القرآن الكريم باللغة الكنادية .

وأفادت وكالة الأنباء القرآنية نقلاً عن موقع «Daiji World» الاعلامي على شبكة الإنترنت أن مراسم إزاحة الستار عن هذه الترجمة أقيمت برعاية المنتدى الإنساني بمدينة «منجلور» الهندية، من جانبه أكد المجمع الاسلامي: أن ثقافة



وسيردي الجاهل رداءة عمله

السيد محمد علي الحلو

الإنكار الذي تلقيناه من ائمتنا عليهم السلام حيال المدعين للإمامة، انكاراً مشدداً، وذماً مُقنعاً، وتهديداً يُنبئ عن عظم ما يرتكبه هؤلاء المدعون للإمامة، والملفت ان ائمة اهل البيت (عليهم السلام) واجهوا هؤلاء المدعين بالتحديد والانكار رغم انهم ذو صلة قرابة معهم، فهنا عبد الله بن الحسن المثنى وذلك عبد الله ابن الإمام الصادق وذلك جعفر الكذاب إلى غير هؤلاء المدعين أو الذين ادعيت لهم الإمامة من قبل البعض، فالإمام الصادق عليه السلام يواجه دعوى عبد الله بن الحسن المثنى بهذا الرد من التحدي حينما سُئل عن دعوى آل الحسن بالإمامة فقال عليه السلام: (.. وليخرجوا مصحف فاطمة فإن فيه وصية فاطمة..) وهنا تحد واضح يتحدى فيه ابو عبد الله (عليه السلام) أولئك المدعين، أو تكذيب الإمام موسى بن جعفر عليه السلام لأخيه عبد الله الذي ادعى الإمامة أو ادعيت له، وهكنا الموقف الذي اتخذه الإمام المهدي عجل الله فرجه من عمه جعفر الذي ادعى مقاماً ليس له حيث عبّر عنه عليه السلام بقوله: (.. من منازعة الظالم العتل الضال، المتتابع في غيه المضاء لربه المدعي ما ليس له، الجاحد حق من افترض الله طاعته الظالم الغاصب).

وان احتمل العلامة المجلسي ان الخطاب للخليفة العباسي او لعمه جعفر، والمهم ان ائمة اهل البيت عليهم السلام لا يتسامحون مع اولئك المدعين حتى لو كانت لهم خصوصية النسب، فان الإمامة لا يعلوها شيء ولا يدانيها امر، فالنسب والعلاقة والقربى لا تشفع لكل من تجاوز حده وادعى امراً ليس له كما ارتكبه ابن ابي غانم، فرد عليه الإمام بتوقيع معروف فيه (.. وسيردي الجاهل رداءة عمله...) ثم اتبعها بقوله تعالى (وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقِبِيَ النَّارُ) حيث ان عمل هذا الظالم يؤول إلى الكفر حيث وصفه بالكافر وأشار إلى عاقبته، هذه هي جهود الائمة عليهم السلام في التصدي لاولئك المدعين.

ولالإمام المهدي (عليه السلام) في بعض توقيعاته عن ابن هلال المدعي للنبياة كذباً قال: (.. ونحن نبرء إلى الله من ابن هلال لا رحمه الله وممن لا يبرء منه..) فالبراءة ليس للمدعي وحده، بل الإمام (عليه السلام) نبرأ ممن لا يتبرأ منه، فهل نتعامل مع هؤلاء المدعين كما تعامل ائمة اهل البيت (عليهم السلام) في كبح جماح المدعين وابطال احديثهم ام لا زلنا مترددين في اتخاذ القرار؟



وبعد ان قال الرجل.. «حسبنا كتاب الله»

بضعة النبي هي أول الضحايا

السيد طلال الحكيم

إلى الاب الذي خُلف بنتاً واحدة.. إلى من قال عن ابنته انها بضعة مني فمن أذاها فقد أذاني.. إلى من قال إنها : (أمي).. إلى الذي كان يشهر في ابنته ربح الجنة ويقول : (هي سيادة نساء اهل الجنة).. إلى من كان إذا جاء من سفره ومغزاه قبيل ابنته الكوثر.. إليها الاب لقد دخلوا إلى بيتها من دون استئذان.. كسروا ضلعها واسقطوا جنينها وهموا بإحراق الدار.. إليها الاب لماذا تركتها بين الأشرار.. كانت بحاجة إليك.. أرادت منك ان تمسح عنها الدم كما كانت هي من تمسح عنك الدم.. مظلومة مهضومة.. محزونة باكبة، تناديك فلا تجاب.. وتستغيث بك فلا تغاث.. إليها الاب لقد قتلوا ابنتك فاطمة..

وبعد أن كشفوا بيتها.. وكسروا ضلعها.. ومنعوا إرثها زهرة محمد قد لحقت بأبيها..

كانت إذا نطقت مألوت مسامعي بصوت رسول الله، وإذا مشيت لم تخرم مشيته، وإني ما أحسست بفراق رسول الله صلى الله عليه وآله إلا بفراقها، ولقد قلت لها: (والله جددت علي مصيبة رسول الله، وقد عظمت وفاتك وفقدت إنا لله وإنا إليه راجعون من مصيبة ما أفجعها وآلمها وامضها وأحزنها، هذه والله مصيبة لا عزاء لها ورزية لا خلف لها). وقلت: (قد استرجعت الوديعه واخذت الرهينة واخسيت الزهراء فما اقبح الخضراء والغبراء يا رسول الله، أما حزني فسرمد وأما ليلي فمسهد..).

نعم سيدي مصيبة ما اعظمها، ورزية لا عزاء لها، بضعة وريحانة اشرف مخلوق فما اجملها من ريحانة! وسيدة نساء العالمين فما اجلها من عظمة! وسيدة نساء اهل الجنة، فالله الله لهذه الحورية! وأم سيدي شباب اهل الجنة فيا خسارة على فقد هذه الام!

وفي الاخير انها زوجتك يا امير المؤمنين وكفؤك يا علي، لقد اطفؤوا لك هذا النور وفقدت عزيزتك فاطمة، عظم الله لك الاجر سيدي، ان فقدك لفاطمة وأجر صبرك عليها ليس بأقل من اجر ضربتك لعمر بن عبد ود. نعم سيدي ما يهون الخطيب انها ذهبت إلى ابنيها، لقد ضمها ابوها طويلاً، لقد جبر كسرها وسكنها معها ومسح دمعها ولقد اعطاها محسناً. ما يهون الخطيب سيدي انها ذهبت إلى خير الحاكمين وسوف يحكم لها على من ظلمها وغصب حقها ومنع ارثها. عظم الله لك الاجر يا اول شهيد دافع عن بيعة الغدير، وأي شهيد؟ انها من صميم البيت النبوي، انها ابنة محمد صلى الله عليه وآله، ولو كان للقوم من تدبر لسأوا انهم يقتلون محمداً صلى الله عليه وآله.

عسى كل حال فقد جرى القضاء بما جرى وما زلت تنتظر يا علي، وعن قريب سوف تلحق بها.

يريد الفتي أن لا يموت خليله

وليس له إلا الممات سبيل

فلا بد من موت ولا بد من بلى

وإن بقائني بعدكم لقليل

إذا انقطعت يوماً من العيش مدتي

فإن بكاء الباكيات قليل

السلام على فاطمة وابيها وبعلمها وبنيتها والسر المستودع فيها..

قد كان بعدك أنباء و هنبشة

لو كنت شاهداً لم تكثر الخطب

إنا فقدناك فقد الأرض وابيها

و اختل قومك فاشهدهم و لا تغب

وكل أهل له قربي و منزلة

عند الإله على الأديين مقترب

أيدت رجال لنا نجوى صدورهم

لما مضيت و حالت دونك الترب

تجهمتنا رجال و استخف بنا

لما فقدت و كل الأرض مغتصب

و كنت بدرا و نوراً يستضاء به

عليك ينزل من ذي العزة الصكيب

نعم سيدي يا رسول الله وكما قال امير

المؤمنين عليه السلام: (أما حزني فسرمد

وأما ليلي فمسهد وهم لا يبرح من قلبي

او يختار الله لي دارك التي انت فيها.. إلى

ان قال: (وستبتك ابتك بتظافر امتك على

هضمها فاحفظها السؤال واستخبرها الحال

فكم من غليل معتلج يصدرها لم تجد إلى

بئ سبيلا، وستقول ويحكم الله وهو خير

الحاكمين.. والسلام عليكم سلام مودع

لا قال ولا سأم، فإن انصرف فلا عن ملالة

وإن اقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله

الصابرين، واهأ واهأ والصبر ايمن واجمل

ولولا غلبة المستولين لجعلت المقام واللبث

لزماً معكوفاً ولأعولت احوال الثكلى على

جليل الرزية، فبعين الله تدفن ابنتك سرا

ويهضم حقها ويمنع ارثها ولم يتباعد العهد،

ولم يخلق منك الذكر وإلى الله يا رسول الله

المشتكى، وفيك يا رسول الله أحسن العزاء

صلى الله عليك وعليها السلام والرضوان.

ولك يا امير المؤمنين احسن العزاء

لهفي عليك سيدي وقد اخذوا منك زهرك،

أما علموا ان فاطمة كانت الحور العين

وجنتك..

فراقك اعظم الاشياء عندي

وفقدك فاطمة ادمى الثكول

سابكي حسرة وانوح شجواً

على خل مضي اسنى سبيلي

ألا يا عين جودي واسعديني

فحزني دائم ابكي خليلي

لقد ذهب زكك الثاني ولقد جدد موت فاطمة

عندك موت رسول الله صلى الله عليه وآله،

ولقد قلت: (انها كانت لي عزاء وسلوى،

واسترجعت الوديعه، واخذت الرهينة، وسوف لا تؤذيكم فاطمة بعد ببكائها، ولقد اصبح خالياً بيت الاحزان، ارفع جلسة المحكمة يا خليفة السقيفة ولا داعي لان تطلب الشهود فقد تركتها لك المدعية دبرة الظهر، نقبة الخف، باقية العار، موسومة بغضب الله وشنار الابد..

وانت يا صاحب الخليفة تم قريير العين فالكلمة التي قلتها (وان) قد جنت ثمارها وانت اكلها، لقد تم القضاء على آل محمد ووثقتها جيداً (حسبنا كتاب الله).

وكم قد حذرهم النبي صلى الله عليه وآله

تستطيع ان تقول إن الله عز وجل ونبيه صلى الله عليه وآله جعلاً لآل محمد طوقاً عظيماً ودرعاً حصيناً لكل من تسول له نفسه النيل منهم والتعرض إليهم بدءاً من القرآن والآيات النازلة في بيان حرمتهم ومنزلتهم كآية التطهير والمودة والمباينة، أم إن كان من النبي صلى الله عليه وآله وحديث الثقلين والسفينة وحديث الحرب والسلام من ان حريهم حرب للنبي وسلمهم سلم للنبي من غير الاحاديث التي تخص كل واحد منهم، ومنها: الاحاديث التي قبلت في حق فاطمة. وليس من المصادفة ان نرى كثيراً من الاحاديث تبين ان هناك مظلومية سوف تقع عليهم، وان هناك اذى سوف يلحق بهم من بعده، فالحق الحجة صلى الله عليه وآله على المسلمين، فما كان اعتباراً ان يقول عن فاطمة: (انها بضعة مني من اذاهما فقد آذاني)، بل عالماً بما سيجري عليها وقوله صلى الله عليه وآله لها: (انها اول اهل بيتي لحوفاً بي) وما كان اتفاقاً ان يأتي كل يوم عند صلاة الفجر ليستأذن على باب فاطمة وليقول الصلاة الصلاة اهل البيت، ويقرأ قوله تعالى: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). كل ذلك له دلالة وله ابعاده من عظمة وحرمة اهل البيت عند الله وعند رسوله.

وردت إليك بضعتك.. ولكن

كله بعينك يا رسول الله ما حفظوها ثلاثة اشهر وكانها ابنة اعرابي من البادية، ولو كانت كذلك لحفظوها ولراعوا لها حرمة، غصبوا حقها، كشفوا بيتها، اسقطوا جنينها، ردوا شهادتها، هددوا زوجها، ضربوها وشتموها، وقالوا عنها: انها مجردة امرأة.

لقد افتقدت ابنتك وكانت بأمس الحاجة إليك:

فدك ملكية أم قضية؟!

الشيخ محمد علي العبيدي

ان من المسائل التي لا يختلف فيها اثنان مسألة اقتران السياسة بالاقتصاد فلا يكاد يستقيم أمر مملكة أو حكومة من دون ان يكون لها موارد مالية تدير بها شؤونها فلذلك نرى أكثر الحكومات تتنافس فيما بينها وتتصارع من اجل الحصول على مصادر المال التي بها تضمن بقاءها وتسد الطريق على غيرها ومن الموارد التي وقع عليها الصراع « ارض فدك » التي ما ان توفي رسول الله صلى الله عليه وآله حتى قام ابو بكر بانتزاعها من السيدة فاطمة بنت النبي صلوات الله عليهما ورغم ان الزهراء عليها السلام جهدت في استردادها لكنها لم تتمكن من ذلك وان كان هذا الصراع صراعاً من نوع آخر فهو صراع بين من يريد الحفاظ على رسالة السماء والامتداد الحقيقي لها وهو المتمثل بالزهراء وامير المؤمنين عليهما السلام وبين من يريد ان يحرف هذه الرسالة عن مسارها وسد الطريق على اصحابها وهو المتمثل بأبي بكر وعمر بن الخطاب ..



نخيل وأشجار فدك اليابسة

يدور معه حيثما دار.

٤- ما جاء في كتاب امير المؤمنين عليه السلام لعامله على البصرة عثمان بن حنيف الانصاري حيث قال: (بلى كانت في ايدينا فدك من كل ما اظلمت السماء) (تهج البلاغة، الكتاب / ٤٥). السذي يدل على انها كانت سابقاً تحت ايديهم ثم انه عليه السلام اتبعه بقوله: (فشححت عليها نفوس قوم وسحخت عنها نفوس آخرين ونعم الحكم لله) فإن هذا الكلام كلام شاك متظلم لانها اخذت منهم ظلماً.

٥- ان فدك كانت بيد السيدة فاطمة عليها السلام وصاحب اليد لا يُسأل البينة وإنما الذي يطالب بها المدعي ولهذا اعترض امير المؤمنين عليه السلام على ابي بكر حينما سأل فاطمة عليها السلام البينة بقوله: فإن كان في يد المسلمين شيء يملكونه ثم ادعيت انا فيه من تسأل البينة؟ قال: إياك اسأل البينة، قال: فما بال فاطمة سألته البينة على ما دعوها شهوداً كما سألتني على ما ادعيت عليها، فسكت ابو بكر فقال عمر: يا علي دعنا من كلامك فإننا لا نقوى على حجتك (الاحتجاج ١/ ٩٤).

٦- ارجاع فدك بعد ذلك من قبل ملوك بني امية وبني العباس إلى اولاد السيدة فاطمة عليها السلام فإن عمر بن عبد العزيز امر بردها إلى ولد فاطمة عليها السلام ثم

التبنيه على انه لا خلاف في كون فدك كانت خالصة لرسول الله صلى الله عليه وآله وأله بأمر من الله تعالى لانها لم يوجف عليها بخيل او ركاب.

والآن نقول ان الاختلاف في كون فدك نحلة للزهراء ام ميراثاً لها من ابيها ناشئ من تعدد المطالبة من قبل الزهراء عليها السلام بها لأنها حينما طالبت بها اول الامر طالبت بها على انها نحلة وهو الحق كما سيبتين بعد قليل ثم انها لما لم تتمكن من ذلك طالبت بها على انها ميراث باعتبارها كانت خالصة لرسول الله صلى الله عليه وآله ومن الأدلة على ان فدك نحلة للزهراء:

١- حديث ابي سعيد الخدري حيث يقول: (لما نزل قوله تعالى (وَآتَ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ) اعطى رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة فدكاً»).

٢- قول ام ايمن حينما ارادت ان تشهد لفاطمة وهو: (اشهد ان الله عز وجل أوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله (وَآتَ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ) فجعل فدكاً لها طعمة بأمر الله (الاحتجاج: ٩٣/١) وأم ايمن لم تشهد بهذا إلا بعد أن ذكرته قول رسول الله صلى الله عليه وآله انها من اهل الجنة حتى يعلم انها لا تكذب في شهادتها.

٣- شهادة امير المؤمنين عليه السلام بذلك وهو السذي يقول فيه أخوه رسول الله صلى الله عليه وآله: علي مع الحق والحق مع علي

لا يتصور متصور أن مسألة غضب فدك من الزهراء عليها السلام مسألة بسيطة وعادية أو انها مسألة ملكية فحسب بل هي قضية محورية ترتبط بالإمامة الإلهية ولها ابعادها وآثارها وتبعاتها بقيت إلى يومنا هذا، وللووقوف على حقيقة المسألة لا بد أولاً من معرفة اصل قضية فدك وكيف آل أمرها إلى النبي صلى الله عليه وآله ثم إلى الزهراء عليها السلام ثم بعد ذلك نتبين حالها من انها كانت نحلة للزهراء عليها السلام من قبل النبي صلى الله عليه وآله أو هي ميراث لها من ابيها صلى الله عليه وآله وعلى كلا الفرضين هل يجوز لأبي بكر اخذها منها وجعلها في الاموال العامة للمسلمين؟

أما اصل فدك فهي قرية في الحجاز بينها وبين المدينة يومان وقيل ثلاثة وهي ارض يهودية كان يسكنها طائفة من اليهود حتى السنة السابعة حيث قذف الله الرعب في قلوب اهلها فصالحوا رسول الله صلى الله عليه وآله على النصف من فدك وروي انه صالحهم عليها كلها فصارت ملكاً لرسول الله صلى الله عليه وآله خاصة لانها لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب ثم اعطاها لابنته فاطمة عليها السلام وكانت بيدها في زمن ابيها وبعد وفاته (الاحتجاج، الطبرسي ٩٢/١).

فدك هل هي نحلة او ميراث؟

قبل الشروع في بيان هذا التساؤل لا بد من

الظلمات إلى النور.

الثالث: لو كان هذا الحكم صحيحاً وهو عدم جواز وراثة النبي صلى الله عليه وآله وان امواله تكون للمسلمين لكان يفترض بالنبي ان يبينه للمسلمين ولا يقتصر على اخبار ابي بكر فقط، ويبين طريقة التصرف به وكذلك يبين لاهله وازواجه ذلك الحكم لئلا يطالبوا به بعد موته مع ان نساء النبي صلى الله عليه وآله طالبن بحقهن كما طالبت الزهراء عليها السلام وهو دليل على عدم وقوع الاخبار من النبي صلى الله عليه وآله ولو كان ما تركه النبي صلى الله عليه وآله للمسلمين لما جاز لأحد التصرف به إلا بعد إذن جميع المسلمين إلا اننا نجد ان ابا بكر وعمر قد طلبا ان يدفنا في حجرة النبي صلى الله عليه وآله وقد دفنا بل يروي البخاري في صحيحه ان عمر إستأذن عائشة كي يدفن في حجرة الرسول صلى الله عليه وآله فأذنت له (الغدِير، الاميني ٢٦٦/٦) فإن هذا الفعل له احتمالان اما انها قد ورثته صلى الله عليه وآله أو انه كان يحق له التصرف بمال المسلمين، إلى الآن تم بيان المسألة والحق فيها ولكن بقي امر لا بد من الإشارة إليه وهو إذا كان ابو بكر وعمر قد ظلما الزهراء عليها السلام لاجل الملك والسلطة فما بال غيرهما قد سكت عن حقها ورضي بما فعلا بها وهي ابنة خاتم الانبياء والمرسلين فتري انها لما احسست التواني منهم في نصرتها خاطبتهم قائلة: (ما هذه المغمزة في حقي والسنة عن ظلامتي اما كان رسول الله ابي يقول: المرء يحفظ في ولده) (الاحتجاج ١/ ١٠٦).

تبرئة الرجلين

ثم ما بال اصحاب التاريخ والتفسير كلما مروا على مسألة فذلك يحاولون تبرئة الرجلين وتكذيب الزهراء عليها السلام كابن ابي الحديد والألوسي وغيرهما بل انني لا اغالي ان قلت ان عداؤهم للزهراء عليها السلام اشد من عداؤهم للإمام علي بن ابي طالب عليه السلام ولعل هذا تجده عند كل من يدعي كذباً ان امير المؤمنين لم يبايع ابا بكر إلا بعد ان ماتت الزهراء عليها السلام وكانها فاطمة عليها السلام كانت مانعاً عن رغباتهم. نعم والله هي منعت الباطل ان يلبس لباس الحق بمواقفها وستمع ظالميهما من شفاعتها، كيف لا وهي التي رضا الله من رضاها

قالت فمن شافع للمؤمنين اجب



زهاق قديم من بقايا ازقة هندك



ان صالح اهلها عليها وبما ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان مشمولاً باحكام الله تعالى التي انزلها في كتابه حال بقية المسلمين ولم يفرق عنهم إلا في بعض الاحكام من مثل تعدد الزوجات فلا بد ان يكون اولاده مشمولين بقانون الارث الذي شرعه الله تعالى لان الآيات التي تتحدث عن الارث كلها عامة ولم تخصص ولأجل هذا احتجت الزهراء عليها السلام امام القوم حيث قالت: (افخصكم الله بأية أخرج ابي منها) ثم قالت: (أم انتم اعلم بخصوص القرآن وعمومه من ابي وابن عمي؟) (الاحتجاج ١٠٥/١).

وأما ما ادعاه ابو بكر من انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: (نحن معاشر الانبياء لا نورث...) فهو وإن كان يُستبعد ان يكون سمعه دون باقي الصحابة الا انه يمكن المناقشة فيه من وجوه:

الاول: ان القرآن قطعي الصدور اي لا شك في نسبته إلى الله تعالى والآيات الخاصة بالارث قطعية الدلالة اما الحديث المدعى فيما انه خبر واحد فهو مظنون الصدور وغير واضح الدلالة لما سوف يأتي بيانه فإذا كانا هكنا فلا بد من نبذ الحديث والتمسك بالقرآن.

الثاني: المناقشة في دلالة الحديث: ان الظاهر من الحديث غير المعنى الذي ادعوه بل معناه نحن معاشر الانبياء ليس همنا جمع الاموال وبناء العقار كالمملوك والسلاطين بل همنا بيان احكام الله واخراج الناس بالعلم من

غضبها يزيد بن عبد الملك ولما ولي الأمر بنو العباس ردها ابو العباس السفاح إلى عبد الله بن الحسن ثم انتزعها ابو جعفر العباسي ثم اعادها المهدي العباسي ثم غضبها موسى الهادي ثم ردها المأمون وينكر انه ردها اعتماداً على حديث ابي سعيد الخدري المتقدم ثم غضبها المتوكل ثم ردها ابن المتوكل المنتصر، فإنه ان دل على شيء فإنه يدل على تسالم كون هندك كانت لفاطمة الزهراء عليها السلام خاصة ولم تكن ميراثاً وإلا فلمازا يتم ارجاعها من قبل هؤلاء إلى اولاد فاطمة عليها السلام دون غيرهم.

٧- قولها سلام الله عليها للإمام علي عليه السلام بعد رجوعها من خطبتها المعروفة هنا ابن ابي قحافة يبتزني نحلة ابي وبلغه ابني (الاحتجاج ١١٠/١).

ملك للزهراء عليها السلام

فبعد ان ثبت انها نحلة وإنها كانت ملكاً للزهراء عليها السلام قبل موت ابيها صلى الله عليه وآله لا يحق لأي احد ان ينتزعها منها وما ادعوه من انها لا بد ان تأتي بالبينة ما هي إلا حيلة تبين فسادها قبل قليل في النقطة الخامسة.

قالت فمن قومها بالنار روعها

فقلت من أرضها بُزرت بامكر الحيل ولو سلمنا انها لم تكن نحلة فلا يعدو امرها ان تكون ميراثاً للاتفاق على انها كانت خالصة لرسول الله صلى الله عليه وآله بعد

ابو قتادة الانصاري رضوان الله عليه

الشيخ علي الكليني

شاء الله تعالى لعلي (عليه السلام) سمو المنزلة والرفعة وأنزله منزلة نبيه (صلى الله عليه وآله) وجعله كنفسه في آية المباشلة وخصه بالخلافة من بعده دون غيره وجعله عدل القرآن وترجمانه ولم يك ذلك الاختصاص يخلو من حكمة. فإله تعالى العالم بكل شيء والعارف بالمصلحة دون غيره، فكانت هذه مشيئته في علي (عليه السلام) ذلك العملاق الذي من أي باب قصدته وأتيتته وجدته متفرداً فيه مشتهراً بكل فضيلة من غير استثناء ومعروفاً بكل منقبة من دون أن تبقى منقبة لم يشتهر بها، فهو كما قال النظام: (علي بن أبي طالب، محنة على المتكلم إن وفاه حقه غلا، وإن بخسه حقه اساء، والمنزلة الوسطى دقيقة الوزن صعبة المرتقى إلا على الحاذق في الدين).

ذلك العالم والمجتهد الرباني المستجمع لجميع العلوم الذي يقول على ملا من الناس ومن على اعواد المنبر (سلوني قبل ان تفقدوني فلأنا بطرق السماء اعلم مني بطرق الارض). القائل لهذا الكلام الذي لم يجرؤ عليه غيره والذي ان دل على شيء فإنما يدل على انه عليه السلام كان بحق الحبر الرباني الاعلم المؤيد بالتأييدات الإلهية ورشحات الفيض القدسية.

شخصية خليفة بالتقديس

لقد انفرد عليه السلام وعلى مر التاريخ بشخصية خليفة بكل تقديس وتعظيم وتكريم وخضوع وخشوع ومجبة وإخلاص وولاء ومودة بكل ما كان يمتاز به من خلق وخلق وعلوم ومعارف وشجاعة وبسالة وحكمة وصبر وشهامة وقوة و... ومهما شئت ان تقول فيه فلا حد لمنافيه ولا حصر.

كل هذا جعله المتفرد الاوحد بعد سيد الانبياء والبشر محمد (صلى الله عليه وآله) وجعل سواه يقف ضده ويحاربه لا لأجل شيء سوى انهم كانوا فاقدين لما حباه الله تعالى به وخصه، فحورب وظلم ظلامة لم يظلم بها غيره قوتل وهو الذي ما استقام الإسلام إلا بسيفه وشتم وهو الذي ما تليت آية من كتاب الله إلا وكان الشاهد على نزولها، حتى جاء في زيارته: (السلام عليك اشهد انك اول مظلوم ظلم)، واستمرت ظلامته وتعمدت لتصل لمن والاه من شيعته وأحبه. فغُلبوا وقتلوا وهُجروا وسُردوا ولو حقوا تحت كل حجر ومدبر وغُيبوا وهم المقدمون على غيرهم في العلم والتقوى والعدل والفضل والصلاح والإيمان ونالهم ما نال إمامهم من الظلم والعدوان، وحوربت مدرسته كما حورب وهي المدرسة الفكرية المتكاملة بشخصه التي فتحت ابواب العلم ومناهل المعرفة وغُبت للبشرية طرق الخير والسداد. والتي كانت قبلة

من مدرسة الامام علي

عليه السلام



الذي أخبر أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعمار بن ياسر رضوان الله عليه: تقتلك الفئة الباغية، كما روى ذلك أبو سعيد الخدري بقوله: أخبرني من هو خير مني -أبو قتادة-: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعمار ابن ياسر: تقتلك الفئة الباغية (أسد الغابة ج ١ ص ٣٢٧).

كان على درجة كبيرة من الإيمان والفناء في علي (عليه السلام) ووفاته له: يا أمير المؤمنين إن رسول الله صلى الله عليه وآله قلدني هذا السيف وقد شتمته (الشيم: أعماد السيف، شتمته: أي غمته، ووضعته في غمته) فطال شيمه، وقد أن تجريده على هؤلاء القوم الظالمين، الذين لم يألوا الأمة غشاً، فإن أحببت أن تقدمني، فقدمني (تاريخ الطبري نقل عنه العلامة الأمين العاملي في أعيانه). وكان على رجالة جيش الإمام علي (عليه السلام) فقد جاء في مسند أحمد بسنده: قدم معاوية بن أبي سفيان المدينة فتلقاه أبو قتادة وقال له: أما إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد قال: إنكم ستلقون بعدي أثره. قال معاوية: فيم أمركم؟ قال أبو قتادة: أمرنا أن نصبر، فقال له معاوية: فأصبروا إذا (مسند أحمد).

أخلف في وفاته (رضوان الله عليه) فجاء أنه مات بالمدينة سنة ٥٤ (الاستيعاب ج ١ ص ٢٩٤، ج ٤ ص ١٦١) للهجرة وعمره ٧٠ سنة (الاصابة ج ١ ص ٢٧٨ ج ٤ ص ١٥٨).

أولي السابقة المشرفة النقية من كل شائبة أحباب علي وأصحابه (رضوان الله عليهم). وسيكون الكلام عن هذه الصفوة والثلة الطاهرة إن شاء الله تعالى بحلقات في خطوة لتعريف البشرية بتلك المصائب الوضاعة المتوهجة التي أضاعت طريق الحق وهزمت ظلام الباطل.

أبو قتادة الأنصاري (رضوان الله عليه)

فارس رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ومن خيرة المقاتلين معه ومع أمير المؤمنين (عليه السلام). اختلف في اسمه، فقيل: الحارث بن ربيعي بن بلمدة، وقيل: النعمان بن ربيعي، وقيل النعمان بن ربيعي بن بلمدة، وقيل: بلمدة بن خناس بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي (الاستيعاب ج ١ ص ٢٩٤). وجزم بعض المؤرخين بأن اسمه النعمان (الاصابة ج ١ ص ٢٧٨). أمه: كعبشة بنت مظهر بن حرام بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري (الاستيعاب ج ٤ ص ١٦١).

كان رضوان الله عليه من الشجعان في جيش النبي صلى الله عليه وآله وذكره النبي بأنه من خيرة المقاتلين.

وإنه هو الذي حرس النبي صلى الله عليه وآله ليلة بدر فدعا له النبي صلى الله عليه وآله قائلاً: اللهم احفظ أبا قتادة كما حفظ نبيك هذه الليلة (الإصابة: ج ٤ ص ١٥٨). وهو

الإنسانية ومقصد البشرية وستبقى يانعة جديدة ما دامت الإنسانية وإلى أن يرث الله تعالى الأرض ومن عليها، ولقد أخذ منه عليه السلام وتعلم آلاف من الصحابة والتابعين والجهابذة من السلف الأول خلال القرون الثلاثة الإسلامية الأولى وفتحوا أبوابهم على مصاريعها لطلاب العلم والحديث والتشريع رغم التغيب والترهيب من السلطات اللا شرعية المتلاحقة التي تسلطت على رقاب أمة محمد (صلى الله عليه وآله).

صفوة من العلماء

ومهما يكن من أمر فالحديث ذو شجون لكن ما نريد أن نقوله أن الحيف والظلم الذي وقع عليه عليه السلام وقع على طلابه وعلى النائبين فيه أيضاً حتى أن السواد الأعظم من الأجيال المتلاحقة التي جاءت بعد كل هذا لم تتعرف على تلك الصفوة من العلماء والخيرة من الرجال والجهابذة في الفتوى والسياسة والأخلاق والأدب والنحو والبلاغة و... وكل هذا بسبب التعتيم الإعلامي القاسي وطرح الشخصيات المضادة التي لا وزن لها ولا قيمة على الساحة في محاولة يائسة لتتقمص أدوارهم، وكيف كان فإن الحضارة العلمية والفكرية الإسلامية مدينة لمدرسة علي (عليه السلام) بالبرقي والنمو المتمثلة بعميدها وبانيها الرسول الأقدس (صلى الله عليه وآله) وبروادها الأئمة الصالحين



مرقد السيد ابراهيم الغمر بحلته الجديدة

نأمل ان تنفذ المرحلة الثانية من بناء المرقد المطهر
للسيد الغمر بأحدث الطرز الفنية

تحقيق: ضياء السهلاوي

في الطريق المار من مدينة الكوفة إلى مدينة النجف الاشرف يرقد احد اولياء الله تعالى ومن سلالة العترة الطاهرة والذي غمر الناس بفضله وهو السيد ابراهيم بن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط بن امير المؤمنين الإمام علي بن ابي طالب (عليهم السلام) وأمه هي فاطمة بنت الإمام الحسين (عليه السلام) كان سيداً شريفاً كريماً لقب بالغمر - لوجوده وكان شجاعاً راوياً للحديث ومن أشبه الناس بجده رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). استشهد على يد جلاوزة المنصور الدوانيقي بعد ما أمر المنصور بأخذه من مدينة جده الى السجن مجرداً من الثياب مكشوف المحامل في حر الشمس ويضرب بالسياط فسقط شهيداً واحتضنت ارض الكوفة جسده الطاهر حيث مرقد الان .



مسؤول علاقات

المسؤول الاعلامي

نائب الامين الخاص

الامين الخاص لمرقد سيد ابراهيم

تضمنت عمليات اعمار المرقد الطاهر تنصيب الشباك الجديد والذي تميز بالحدائثة والابداع الفني الاسلامي

مساحة قاعة المصلى فهي ٢٠١٨٠ م٢.

المرحلة الاولى لاعمار المرقد الشريف..

مر مرقد السيد ابراهيم الغمر بمراحل اعمار عديدة لاعادة تأهيله للزائرين، وعن هذه المراحل تحدث الامين الخاص للعتبة قائلًا: بادرت الامانة الخاصة وبجهودها المستمرة بشمول المرقد المقدس بتخصيصات النجف عاصمة للثقافة الاسلامية وقد صممت للمرقد تصاميم جديدة ضمن المرحلة الاولى من البناء منها الصحن الجديد نفذت والحمد

عليه) بقي المزار على ما هو عليه دون تغيير إلى أن تم تحويله إلى أمانة خاصة حيث قامت الأمانة العامة للمزارات الشيعية بتغليف السياج على الطراز الإسلامي وقام الأمين الخاص بمساعدة من الموظفين في المزار ومساهمة من بعض المؤمنين بمجموعة من الاعمال داخل المرقد الطاهر. اما عن مساحة المرقد فقد اجاب الاستاذ عباس: تبلغ مساحة المرقد : ٢٥٠٠٠ م٢ ومساحة الحرم الشريف ٢١٧٠ م٢ واما قطر القبعة من الداخل ١٤م، وارتفاعها ١٤م اما

مر المرقد الشريف بمراحل من البناء والاعمار على مر التاريخ وعن ذلك تحدث الامين الخاص للمرقد الطاهر سماحة الشيخ صاحب صالح القريشي قائلًا: ان العمارة الاولى للمرقد كانت مقتصرة على الصندوق الذي كان يعلو القبر الشريف من خلال ما ذكره ابن عتبة الحسن في كتابه عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، حيث يقول: (وهو صاحب الصندوق في بركة الكوفة يزار قبره) نستدل من هذه المقولة ان قبر السيد ابراهيم الغمر(عليه السلام) كان موجوداً في تلك الفترة و كان يعلوه صندوق.

كما ويذكر حرز الدين في كتابه مرقد المعارف: لقد ظهر قبر السيد ابراهيم الغمر بزمن متأخر، وذلك عند نهاية القرن الثاني عشر الهجري، والظاهر ان هذا التعيين بعيد عن الواقع فتاريخ ظهور القبر يعود إلى ابعد من القرن الثاني عشر وربما تعرض قبره الشريف للهدم على أيدي العباسيين أو انه اندثر عبر عقود من الزمن واختفى أثره إلى أن (عثر عليه بعض المنقبين عن حجارة آثار الكوفة الدفينة لبيعها حيث وجدت صخرة دفينية تحكي بوضوح انه قبر ابراهيم الغمر).

مراحل اعماره ..

المعاون الثقافي والاعلامي للحضرة المطهرة الاستاذ عباس يحيى محسن تحدث عن مراحل اعمار المرقد فاجاب قائلًا: بداية قام العلامة السيد محمد مهدي آل بحر العلوم (قدس سره) ببناء قبة بيضاء اللون على القبر الشريف محاطة بصحن صغير ذي إيوانين لجلوس الزوار ثم امر المرجع الديني آية الله العظمى السيد محسن الحكيم(قدس سره) عام ١٩٦٥ م ببناء سياج واسع حول القبر الشريف.

وفي عام ١٩٩٤ م قام المحسن الحاج مقداد السعد بإعادة بناء القبة بشكل أوسع من سابقتها وأضاف إلى الحرم قاعة كبيرة للصلاة وقام فيما بعد الحاج صاحب حميدي النجفي ببناء مجموعة صحنية بعد ازالة المجموعة القديمة وفتح باب جديد للدخول، وتغليف الجدار الخارجي للحرم الشريف بالأجر الاضفر والكاشي الكربلائي المزخرف واعاد تأهيل شبكة الانارة وبعد سقوط النظام واستلام المرقد من قبل الوقف الشيعي بعد عام ٢٠٠٥م وادارته من قبل الأمانة العامة للمزارات الشيعية والحاقه اداريا بمزار كميل بن زياد (رضوان الله





كان للتصميم العمراني الجديد للصحن طابع مميز حافظ على التراث الإسلامي الأصيل

عبد مسلم أسد وهو وبمبلغ ٦٠ مليون دينار عراقي وتعاقدت الأمانة الخاصة مع شركة إيرانية في مدينة يزد لصنع شباك ثماني الشكل من الخشب الساج مغلف بصفائح نحاسية ومطلبي بالذهب والفضة والمينا الزرقاء وقاعدته من المرمر الطبيعي ووسط احد اضلاعه باب صغيرة والشباك محاط بثلاثة اشرطة مكتوبة بخط الثلث بالمينا الزرقاء الاول منها كتب عليه شعر في مدح وثناء السيد ابراهيم (عليه السلام) وفي الشريط الاوسط اسماء الله الحسنى ومحاط بالزخارف الاسلامية المذهبة ويحتوي الشريط العلوي منه على آيات قرآنية وقد زينت اركان الشرفات بالمزهريات الذهبية وفي كل ضلع من اضلاعه اربع صفائح كاوراق الاشجار وقد زخرفت بالمينا الزرقاء اسماء المعصومين (عليهم السلام) وبين تلك الاوراق فتاجين صغيرة من الذهب تشتمل على مصابيح واما صفائح الشباك المزخرفة على شكل بناء عمود فتعلوه قبة، واعمدت الزوايا من الفضة المزركشة ذات النقوش الجميلة وقد بلغت كمية المعادن المستخدمة النحاس ٢٢٠ كغم والاسبتيل ٤٠٠ كغم والذهب ١٠٠ كغم والفضة ١٠٠ كغم واما القياس الاجمالي فيبلغ ارتفاع الشباك ٢٩٠ سم ويعرض ١٠٠٢٤ سم.

الشباك الجديد

وعن مراحل تشييد شباك المرقد المقدس اجاب نائب الامين الخاص الاستاذ حامد حسين عمار قائلًا: ان اول شباك لضريح السيد ابراهيم الغمسر (عليه السلام) في ستينات القرن الماضي تبرع به كليدار مسجد الكوفة الشيخ طعمه الكوفي حيث كان ذلك الشباك على مرقد السيدة خديجة بنت امير المؤمنين وهو مصنوع من الخشب ومنقوش على الطراز الإسلامي القديم له باب صغيرة هي منفذ للدخول إلى صندوق القبر الشريف المغطى بقطعة قماش خضراء اللون. وفي منتصف ثمانينات القرن الماضي تبرع الحاج فاضل عباس الشمري بشباك مصنوع من الحديد مستطيل الشكل ويحتوي على باب صغيرة.

وفي عام ١٩٩٨ م قام المرحوم الحاج ابراهيم النجار باستبدال شباك الضريح بأخر يحمل الخصائص نفسها من حيث الشكل إلا انه مصنوع من الألمنيوم ومحاط بصفائح على قياس ١ متر والجزء العلوي منه عبارة عن نقوش على الطراز الإسلامي وكذلك يحتوي على باب صغيرة.

وعن الشباك الجديد ومواصفاته فقد تحدث مسؤول العلاقات الاستاذ علاء حسين عباس قائلًا: تبرع احد المحسنين هو الحاج أحمد

لله وتضمنت صحنًا واسعاً يضم داراً للقرآن الكريم وقاعة متعددة الاغراض لاهياء الشعائر والمناسبات الدينية ومكتبة مع ملحقاتها كافة وعدة غرف للإدارة ومضيفاً لاطعام الزوار ومجاميع صحية مجهزة باحدث الاجهزة الكهربائية فضلاً عن التكييف المركزي للقاعات. وقد تطرق السيد سامي عبد الرضا خشان احد منتسبي المرقد الشريف: لهذا المنجز الكبير اروة مصممة بالتصميم العمراني الإسلامي على شكل اقواس اسلامية مغلفة بالأجر وطابوق (الجف قيسم) ومزخرف بالطابوق الأزرق وبالآيات القرآنية اما السياج الخارجي فهو مغلف بالطابوق ومزخرفة ومجهز بسياج حديدي اعطى للسياج رونقا جميلا ويتوسط الباب الخارجي باب كبيرة من الساج يؤدي الى ممر يدخلنا مباشرة الى الصحن ويتوسط الصحن نافورة من المرمر الابيض اما ارضية الصحن فهي مرصوفة بالمرمر الابيض وهناك مرحلة ثانية صممت من قبل الهندسة المعمارية في ممثلة المزارات الشيعية في النجف الاشرف نأمل ان تنفذ قريباً وتشمل اعادة بناء المرقد الشريف والرواق الداخلي وبناء قبة تعلو المرقد الشريف ومثنتين كبيرتين على طرفي القبة الشريفة بأحدث الطرز الفنية ندعو الباري عز وجل ان يوفقنا لاكمال هذا المشروع المبارك.

حقيقة السعادة في كلام امير المؤمنين عليه السلام

الشيخ عبد الحسين السكيني

السعادة كلمة جميلة تحمل معنى جميلاً يبحث عنه كل إنسان ويطلبه في كل مكان يقبل قاموس الحياة لعله يصل إلى معنى هذه الكلمة الجميلة فيظفر بضالته ويجد مبتغاه وربما راح البعض يرسم في خياله صوراً مختلفة لمعنى هذه الكلمة.. كلمة السعادة التي ضاع معناها من حياة كثير من الناس فتصوروا ان حقيقة السعادة تكمن في تحقيق الاهداف المادية وربما وصل البعض إلى تحقيق كل هذه الاسباب المادية لكنه لم يظفر بالسعادة الحقيقية، فإين تكمن السعادة الحقيقية يا ترى؟

إلى السعادة فربما يكون إيماناً معياراً كإيمان الزبير بن العوام وقد يحيط العمل الصالح بصدور بعض المعاصي وقد يكون العلم سبباً لابتعاد الإنسان عن الله سبحانه كما كان بلعم بن باعور وهنا لا بد من طلب التوفيق من الله سبحانه بان يختم لنا بالسعادة يقول امير المؤمنين (عليه السلام): (حقيقة السعادة ان يختم للرجل عمله بالسعادة) إذ الامور بخواتيمها ولهذا نحن نطلب من الله سبحانه وتعالى في كل صلاة ان يهدينا إلى الصراط المستقيم عندما نكرر هذه الآية (اهدنا الصراط المستقيم) وربما كان طلب الهداية هنا التوفيق للثبات على الهداية ولهذا قال امير المؤمنين (عليه السلام) أن (في لزوم الحق تكون السعادة) فلا يكفي اتباع الحق فقط بل لا بد من لزمه والتمسك به إلى آخر لحظة من لحظات العمر.

خامساً: محاسبة النفس والاجتهاد في اصلاحها

قال امير المؤمنين (عليه السلام): (من حاسب نفسه سعد) وقال أيضاً: (من اجهد نفسه في اصلاحها سعد) وبطبيعة الحال فإن الإيمان والعمل بالطاعة ولزوم الحق يحتاج إلى مجاهدة النفس الأمارة ومحاسبتها فيكون جهاد النفس ومحاسبتها سبباً آخر من اسباب السعادة.

هذه خمسة اسباب للسعادة الحقيقية ذكرناها من كلام امير المؤمنين (عليه السلام) لا شك انها مجتمعة تفضي إلى السعادة الحقيقية التي هي هدف كل إنسان في هذا الوجود.

مصدر الاحاديث/ ميزان الحكمة ج 4 عنوان السعادة

القادر على كل شيء والمدبر لكل شيء واعتقدت بوجوب الثواب والعقاب ووجود الجنة والنار كان ذلك منشأ لكل خير وترك كل شر وكان ذلك سبباً لطمأنينة النفس وسكونها وامانها وتلك هي السعادة الحقيقية.

ثانياً: اخلاص الطاعة لله سبحانه

قال امير المؤمنين (عليه السلام): (السعيد من اخلص الطاعة) وقال أيضاً: (لا يسعد امرؤ إلا بطاعة الله سبحانه ولا يشقى امرؤ إلا بمعصية الله) وقال (عليه السلام): (لا يسعد احد إلا بإقامة حدود الله ولا يشقى إلا باضعائها) ومعلوم ان العمل بالطاعة من لوازم الإيمان إذ يقول الإمام امير المؤمنين (عليه السلام): (الإيمان ان يطاع الله فلا يعصى) وقال أيضاً: (الإيمان عمله كله).

فإذا اقتدرن الإيمان بالعمل بطاعة الله سبحانه كان ذلك سبباً من اسباب تكامل الإنسان وارتقائه إلى مرضات الله سبحانه وهي السعادة الحقيقية.

ثالثاً: العلم والعمل به

قال (عليه السلام): (اعملوا بالعلم تسعدوا) وقال أيضاً: (جالس العلماء تسعد) وقال حفيده الإمام الصادق (عليه السلام): (لا ينبغي لمن لم يكن عالماً ان يعد سعيداً).

وبطبيعة الحال فإن العلم سبب من اسباب السعادة لانه يفضي إلى خشية الله سبحانه (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) فالعالم العامل بعلمه يكون علمه حاجزاً عن وقوعه في معاصي الله سبحانه ومن ترك المعاصي سعد وفاز.

رابعاً: لزوم الحق

قال امير المؤمنين (عليه السلام): (في لزوم الحق تكون السعادة) إذ قد لا يفضي الإيمان

افتح كتاب الحق سبحانه.. افتح المصحف الشريف وابحث في سورة هود فستجد الجواب في الآيات (١٠٥-١٠٨) من هذه السورة المباركة يقول الحق سبحانه في هذه الآيات: (يَوْمَ يَأْتُ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمَنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ * فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَيُنْفَذُونَ النَّارَ لَهَا فَيَهَيَّأُ زُفِيرٌ * وَشَهِيقٌ * خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ * وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَيُنْفَذُونَ الْجَنَّةَ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرٌ مَجْذُودٍ). فمن خلال هذه الآيات نستوحي ان السعادة الحقيقية تكون في خلود الإنسان في الجنة والسؤال هناك كيف نصل إلى هذه السعادة التي لا شقاء معها؟

جواب هنا السؤال نجده عند (اهل الذكر) الذين امرنا الله بسؤالهم والرجوع إليهم واهل الذكر هم اهل القرآن لان الذكر اسم من اسماء القرآن الكريم قال تعالى: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) سورة الحجر/٩، وواضح جداً ان اهل القرآن هم من نزل القرآن في بيوتهم وهم ترجمان القرآن محمد وآله الطاهرون وسيد الآل هو علي (عليه السلام) الذي هو باب مدينة علم الرسول (صلى الله عليه وآله) ومن خلال اقواله وحكمه حدد لنا اسباب السعادة الحقيقية فنذكر جملة من اسبابها ومنها:

أولاً: الإيمان

قال امير المؤمنين (عليه السلام): (بالإيمان يرتقى إلى ذروة السعادة) وقال أيضاً: (عصم السعداء بالإيمان). الإيمان مشتق من الأمن ويعني سكون النفس واطمئنانها وهو اقرار بالجنان وتصديق باللسان وعمل بالاركان - كما في بعض الروايات- ولا شك ان النفس إذا اهترت واعتقدت بوجود رب العالمين

السيدة حكيمة سيدة المرحلة

السيد ميثم مهدي الخطيب

إن من سبر كتب التاريخ وألقى نظرة فاحصة فيها، يجد أن كل مرحلة مهمة من مراحل التاريخ مرت لا تخلو من الوجود والحضور الفعال للمرأة المؤمنة الصالحة جنباً إلى جنب مع الرجل، أخذت مكانها الطبيعي الذي منه تنطلق لتؤدي دورها الرسالي، وبحسب ما لديها من قابليات واستعدادات مودعة فيها، منسجمة مع طبيعتها، بحيث تؤهلها لتحمل تلك المسؤولية الملقاة على عاتقها من قبل المولى عز وجل؛ لتصبح المكمل لدور الرجل في المجتمع حتى تصل إلى مرحلة من الكمال لانقطة بها؛ لتكون جزءاً من مشروع إلهي تبارك، وأخرى تمثل حلقة الوصل بين القيادة والأمة.. وهذا إن دل فإنما يدل على أهمية دورها المتميز في المجتمع وفي شتى ميادين الحياة، ولذا احتلت مكانتها المرموقة في جميع الرسائل السماوية ومنها الرسالة المحمدية، بحيث استأثرت باهتمام خاص في الذكر الحكيم وفي آيات كثيرة..

الدين إسماعيل بن الحسين المروزي العلوي النسابة الحسيني في أنساب الطالبين، إذ قال: وأما أبو جعفر فله من الأبناء ثلاثة: أبو الحسن علي النقي الإمام، وموسى، ويحيى، وولده بقم، وله من البنات خمس: فاطمة، وبهجة صاحبة الرواية، وبريهة، وحكيمة، وخديجة. ثم بعد ذلك عقب على قوله قائلاً: فنذكر حكيمة ولم يذكر أمامة، وسبب الاختلاف أن بعضهم ينكرها بالاسم، وآخر باللقب أو الكنية. (ينظر: تكملة أمل الأمل: ٣٥١، ٣٤٩/٦).

وفي آخر المطاف نجد أن صاحب التكملة يميل إلى أن اسمها (أمامة) وليس (فاطمة) وأن (حكيمة) لقبها. لكن المشهور أن اسمها حكيمة - بالكاف - ابنة الإمام محمد الجواد عليه السلام، كما في كتب السير والتواريخ والأخبار، وما يجري على السنة العامة من تسميتها (حليمة) باللام تحريف. (ينظر: الكافي: ٣٣١، أعيان الشيعة: ٢١٧/٦).

جلالة قدرها

كانت السيدة حكيمة من النساء الصالحات العابدات الصابرات على ما تجرّعه من خطوب ومحن أصابها على مرّ السنين التي

الأصغر ابن الإمام زين العابدين، فولدت له أبا عبدالله الحسين وحمزة وزيد.

اسمها الشريف

اختلف العلماء في اسمها، بين فاطمة وأمامة وحكيمة، وإلى هنا أشار السيد حسن الصدر في تكملة، حيث قال: سمى عمّة أبيها حكيمة بنت أبي الحسن الكاظم موسى بن جعفر وهي التي حضرت ولادة القائم الحجّة «عجل الله فرجه» كما حضرت عمّتها حكيمة ولادة أبي جعفر محمد الجواد «عليه السلام».

ثم قال: والظاهر أن حكيمة ليس اسماً أصلياً لها، بل هو لقب من ألقابها، واسمها فاطمة أو أمامة، وكان السلف لا يخاطبون بالاسم بل باللقب والكنية، لكن عند ذكر العقب وسرد الأولاد ينكرون الاسم الأصلي، والكل قد ذكروا فاطمة وأمامة، فهي إحداهما البتة، لا أنها متروكة الذكر رأساً.

وقد استدلل على ذلك بقول الشيخ المفيد في (الإرشاد: ٢٩٥/٢) قائلاً: وخلف أبو جعفر الجواد عليه السلام بعده من الولد علياً ابنه الإمام من بعده، وموسى، وفاطمة وأمامة ابنتيه. ثم ذكر ما قاله الشريف أبو طالب عزيز

ومن هؤلاء النساء اللاتي لعبن الدور المهم في عصرهن وأدركن الحظوة الكبيرة عند الله عز وجل بإطاعتهن لإمام زمانهن، هي السيدة العلوية الطاهرة حكيمة بنت الإمام الجواد، وأخت الإمام الهادي، وعمّة الإمام العسكري عليهم السلام، والتي عاصرت أربعة من الأئمة الأطهار هم: الإمام محمد الجواد، والإمام علي الهادي، والإمام الحسن العسكري، والإمام المهدي المنتظر عليهم أفضل الصلاة والسلام.

فقد قنمت مع أبيها الإمام الجواد عليه السلام من المدينة حين استدعاه المعتصم إلى بغداد سنة (٢٢٠هـ)، وعاشت في كنف أبيها، مقتدية به في جميع أحوالها وأفعالها وأقوالها، ومنذ طفولتها مرتوية من معينه الفيّاض الذي لا ينضب.

وبعد رحيله إلى الرفيق الأعلى في السنة المذكورة بقيت في ظل أخيها الإمام الهادي عليهم السلام معززة مكرّمة إلى أن تزوجت، كما ذكر ذلك الشيخ ذبيح الله المحلّاتي في كتابه (رياحين الشريعة في ترجمة عالمة الشيعة: ١٥٧/٤) نقلاً من شجرة ابن خنّاع المصري: أن السيدة حكيمة تزوجها أبو الحسن علي المرعشي ابن عبيد الله ابن أبي الحسن محمد الأكبر ابن محمد حسن المحدث ابن الحسين

عزّوجلّ؛ لأنّ الله عزّوجلّ قد أطلعه على ما لم يطلع عليه أحداً من خلقه. (ينظر: كمال الدين وتمام النعمة: ٤٢٦-٤٣٠).

بالإضافة إلى ذلك روايتها جملة من الأحاديث عنهم «عليهم السلام»، ومنها روايتها قصة ولادة الإمام المهدي «عجل الله فرجه»؛ كونها حضرت أثناء ولادته، بل إنها قامت بدور القابلة في ذلك الحين.

انتقالها إلى جوار الباري

إذن لا يخفى على المتتبع ما لهذه السيّدة الفاضلة من أثر في الحركة الفكرية المهدوية، وإن كانت المعلومات التي تتحدث عن شخصيتها ودورها آنذاك من قبل علماء الرجال والتراجم والسير قليلة لم تصل إلينا بشكل مفصّل، فعدم تعرّضهم لها قد يكون بسبب الوضع السياسي والاجتماعي الذي يفرض التعتيم على نشر فضائلهم ومناقبهم من قبل الجهاز الحاكم آنذاك.

فبقيت في سامراء إلى أن أدركتها المنية ووافاها الأجل المحتوم، سنة (٢٧٤هـ)، وقد دفنت بسامراء ممّا يلي رجلي الإمامين العسكريين «عليهما السلام»، فكانت وفاتها رزية عظيمة حلّت على الإمام المهدي عليه السلام، وخسارة لا تُعوّض على شيعة أهل البيت «عليهم السلام» ومحبيهم. (ينظر: وشائج السراء في شأن سامراء: ٤١، مآثر الكبراء في تاريخ سامراء: ١/٢٩٦). قال العلامة المجلسي في (البحار: ٧٩/٩٩): «أن في القبة الشريفة قبراً منسوباً إلى النجيبية الكريمة العالمة الفاضلة التقية الرضوية حكيمة بنت أبي جعفر الجواد «عليه السلام» ولا أدري لِمَ لم تعرّضوا لزيارتها مع ظهور فضلها وجلالتها، وأنها كانت مخصصة بالأئمة «عليهم السلام» ومودعة أسرارهم، وكانت أمّ القائم عندها وكانت حاضرة عند ولادته «عليه السلام»، وكانت تراه حيناً بعد حين في حياة أبي محمد العسكري «عليه السلام» وكانت من السفراء والأبواب بعد وفاته، فينبغي زيارتها بما أجرى الله على اللسان ممّا يناسب فضلها وشأنها».

فالسّلام عليها يوم ولدت ويوم ارتحلت إلى بارئها محتسبة صابرةً ويوم تبعث من تربتها حية، رزقنا الله شفاعتها وشفاعة آبائها الطاهرين عليهم آلاف التحية والسلام.



كانت السيّدة حكيمة من النساء الصالحات العابدات الصابرات على ما تجرّعته من خطوب ومحن أصابتها على مرّ السنين

الإمام عليه السلام وتحمل تواقيع الإمام إليهم، كما روى الشيخ الصدوق، بإسناده عن محمد بن عبدالله الطهوي، عن السيّدة حكيمة «عليها السلام»، عندما قصدتها وسألها عن الحجّة، وما قد اختلف فيه الناس من الحجيرة التي هم فيها قال: قالت السيّدة حكيمة في حديث طويل: (قال لي أبو محمد العسكري «عليه السلام»: هنا ابن نرجس، وهنا خليفتي من بعدي، وعن قليل تفقدونني فاسمعي له وأطيعي).

ثمّ قالت «عليها السلام»: فمضى أبو محمد «عليه السلام» بعد ذلك بأيام قلائل، وافترق الناس كما ترى، ووالله إنني لأراه صباحاً ومساءً وإنه لينبئني عمّا تسألون عنه فأخبركم، ووالله إنني لأريد أن أسأله عن الشيء فيبدأني به وإنه ليرد عليّ الأمر فيخرج إليّ منه جوابه من ساعته من غير مسألتي، وقد أخبرني البارحة بمجيئك إليّ، وأمرني أن أخبرك بالحق.

قال محمد بن عبدالله: فوالله لقد أخبرتني حكيمة بأشياء لم يطلع عليها أحد إلا الله عزّوجلّ، فعلمت أنّ ذلك صدق وعدل من الله

عاشتها في سامراء إثر الظلم المستبدّ الذي مارسه السلطات الحاكمة بحق أهل البيت عليهم السلام، ومصادرة حقوقهم، وتشيت شملهم ما بين مقتول بالسمّ، ومغيّب مطارد، ومعتقل بالسجون الذي طال حتّى النساء، محتسبة ذلك عند الله سبحانه، تشكو إليه ظلم أعداء الدين وجورهم.

ومن ذلك يعرف جلاله قدرها ومقامها السامي ومكانتها الرفيعة، ممّا جعلها محط أسرار الأئمة المعصومين «عليهم السلام» وعنايتهم، فقد أطلعها الإمام علي الهادي «عليه السلام» على كيفية مجيء السيّدة نرجس «عليها السلام» ووصولها إلى البيت العلوي الطاهر؛ لتكون شاهدة على ذلك، ومن ثمّ أوكل إليها أمرها بعد ما أخبرها بما ستؤول إليه الأمور وأنها ستكون زوجة للإمام الحسن العسكري «عليه السلام».

كما قامت بإداء دورها الرسالي على أحسن وجه، خاصّة في أيام الغيبة الصغرى، فشغلت دور الوسيط وحلقة الوصل بين الإمام المهدي «عجل الله فرجه» وبين شيعة، فكانت تنقل الرسائل والأسئلة إلى

الثقافة والاقتصاد.. رافدا التطور

مصعب مكي زبيبة

هل ثمة علاقة بين التطور الاقتصادي وثقافة المجتمع؟ هل هناك ترابط بين التفوق المادي والعلمي والتكنولوجي، والتفوق في الجانب الخلقى والمعنوي. هل الدول أو المجتمعات المتقدمة اقتصاديا وعلميا هي بالضرورة متقدمة ثقافيا؟ أسئلة تخطر في الذهن خاصة ونحن نرى الدول المتقدمة على الصعيد التكنولوجي والعلمي هي أكثر تنظيما وانضباطا والتزاما بالقوانين على عكس الدول المتأخرة حتى أننا نرى المجتمع في الدول المتقدمة أكثر قراءة.

غصة)، فلماسا نحن شعوب متخلفة على المستوى الاقتصادي والتكنولوجي والعلمي وكذلك متخلفون على المستوى الثقافي؟ وهل يجب على دول العالم الثالث أن تقلد أو تحاكي الدول الغنية والمتقدمة في المجالات كافة، لتستفيد من تجاربها.

وبالتالي النهوض في ركب العلم والتقدم؟ أو ان هذه الدول الغربية المتقدمة هي في الحقيقة المسؤولة عن هذا التخلف الذي تعيشه دول العالم الثالث. باعتبار أن تخلفها يعزز تطور تلك الدول، من خلال الاحتياج المستمر للدول المتقدمة في كل مرافق حياتها، السيارات، الطائرات، الأجهزة الالكترونية، وحتى أدوات التجميل وأبسط المواد الاستهلاكية. بل إن الدول الرأسمالية هي سبب مباشر في هذا الركود بعد ما استغلت ثروات الشرق وعملت على نهب خيراته وما عملته من اجل ان تبقى في تخلف دائم حتى تمرر أهدافها الامبريالية، ولتسوق تجارتها في أسواقها، فهي مهتمة بأن تبقى جاهلة في حاجة دائمة للغرب لتكون مستوردة لأسلحته وطائراته وتكنولوجياه وغير ذلك.

الاستعمار ما زال مستمرا

نحن نرى في عصرنا هذا أن الاستعمار ما زال مستمرا رغم تغير صورته وأشكاله ولكن الأهداف ظلت واحدة. وما يحدث في العراق واضح لا يحتاج إلى تعليق فأولويات عقود إعمار العراق تذهب للشركات الغربية، والسعودية وغيرها من الدول المنتجة للنفط حريصة على خفض أسعار النفط العالمية انصياعا لأوامر الغرب حتى ان الكونغرس الأمريكي اصدر قرارا يعاقب فيه الدول التي تعمل على زيادة أسعار منتجاتها النفطية، ولكن على الرغم من هذا الاستغلال الغربي والسعي على بقائنا متخلفين تبقى أبواب النجاح مفتوحة أمامنا للتطور والارتقاء خاصة وأن العراق قد تحرر من قيود الدكتاتورية، وفتحت له أبواب الحرية والنهوض والتجربة اليابانية ماثلة أمامنا عندما خرجت من الحرب محطمة ومع ذلك استطاعت ان تكون قبلة للتطور والتجربة المالية ليست ببعيدة عنا عندما تمكن الدكتور (مهاتير محمد) من استنهاض مواطنيه وتقديم التجربة المالوية لهم إنموذجا لاحترام العلم وتقديس الوقت ولكن ما أكثر العبر وأقل الاعتبار.

يقول الشاعر الفلسطيني إبراهيم عبد الله : (إن كتابا واحدا لكاتب مثل (باولو كويلو) يفوق عدد توزيعه كل ما يطبعه كتابنا العرب في ثلاثين أو أربعين عاما) حيث نرى المجتمع الغربي مجتمعا قارئاً من الطراز الأول فلا يدع فرصة أو فراغا إلا وقرأ فيها، فهو يقرأ في المترو وفي محطات الانتظار، وغيرها من الأماكن وعلى الرغم من اهتمام القرآن الكريم بعنصر القراءة الحيوي إذ نزلت أول آية تحت على القراءة وهي: {أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ} العلق، واللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَاقَوْمِ: {ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ} القلم: ١ وكان القرآن الكريم أراد أن يغير طريقة تفكير المجتمع العربي القائمة على الارتجال وعدم التأمل أو على حد تعبير الجاحظ: (وكل شيء للعرب فإنما هو بديهية وارتجال وكأنه إلهام وليس هناك معاناة ولا مكابدة ولا إجمالة فكرة ولا استعانة). وكان القرآن الكريم الرائد في دعوة الناس إلى إجمالة النظر في الآيات الكونية والنظر والتبصر، ولكن نرى اليوم أن اهتمامنا بهذا الجانب يكاد يكون معدوماً. ولهنا عنون أحد المؤلفين كتابه بعنوان طريف سمّاه (أمة إقرأ لا تقرأ).

العلم والعمل

ونحن إذا بحثنا في العلاقة بين العلم والعمل وجدنا أنهما مقترنان اقترانا وثيقا. يقول الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه الحكيم {إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ} فاطر: ١٠. وقال الإمام علي عليه السلام بهنا الشأن (العلم مقرون بالعمل فمن علمَ عمل . والعلم يهتف بالعمل فإن أجابه وإلا ارتحل عنه). والإمام عليه السلام يؤكد على استغلال الوقت والفرص فيقول: (إضاعة الفرصة





من النجف الأشرف..

إطلاق مشروع (أنا عراقي.. أنا أقرأ)

علاء حيدر المرعبي

٢٤ سنة)، اجتمعنا بعد انتهاء مرحلة السادس العلمي قررنا تشكيل فريق، واغلب اعضائه كانوا مؤمنين ان يكون لهم دور متميز وفاعل، مضافاً إلى كونهم مثقفين ويحبون المطالعة كثيراً، ويسعون لتغيير المجتمع من حولهم لحثه على القراءة، ونغير الواقع المؤسف الذي راح يبتعد عن القراءة كثيراً، وقد اعدنا مجلة في بداية انشاء الفريق، وهي متوقفة في الوقت الحاضر، وقمنا بطباعة فولدر خاص بالفريق. وقد أبتدأ الفريق بعدد قليل من الشباب لا

بدايات الفكرة

يتحدث رسول محمد رضا الشرع -وهو طالب كلية طب الاسنان- واحد الاعضاء المؤسسين لفريق (موجه) عن بدايات التأسيس، قائلاً: نحن مجموعة من الشباب المستقلين، تتراوح اعمارنا بين (١٧ سنة إلى

شباب شمروا عن سواعدهم، وحملوا على كاهلهم هموم شعب حاول اصدائه ان يبعده عن العلم والمعرفة، وتهديم ثقافة المطالعة التي كانت وساما يتوج عقولهم، فراح الكثير منهم يستجيب لهذه الدعوة، فعرفوا عن القراءة، معتقدين ان ذلك هو مدعاة للدعة والراحة، فاهلن عن المنحدر المظلم الذي يمكن أن يقع في منزلقاته الاجيال القادمة..

شباب طموح من الطلبة الجامعيين، اطلقوا على انفسهم فريق (موجة) يحاول فتح آفاق من المشاريع الثقافية الجادة التي تنم عن سعي حثيث لانتشال الشباب من توجهات مشوشة لجملة من الافكار والمبادرات والتي كان من أهمها محاولة دفع الشباب لانقاذه من واقع هجر الكتاب وتشجيعه على القراءة، وإعادة الكتاب الى سابق عهده، ودعم ثقافة القراءة من خلال اطلاق مشروع (أنا عراقي.. أنا أقرأ) وبجهود ذاتية تستحق الثناء والتقدير..



يتجاوز الخمسة اشخاص، ولكنه نما -فما كان لله ينمو- وتوسع إلى أن وصل إلى أكثر من ٧٥ فرداً من كلا الجنسين ومن كليات مختلفة، من طب الاسنان والصيدلة والهندسة والطب والجامعة الإسلامية، بالإضافة إلى شباب من جامعات اخرى من محافظة الديوانية ومن بغداد وواسط..

مشروع (أنا عراقي.. أنا أقرأ)..

ثم يسترسل الشرع في حديثه عن اطلاق فريق (موجه) لمشروع (أنا عراقي.. أنا أقرأ) فيقول: انطلقت فكرة المشروع من تونس ونجحت بعد ان طبقت هناك، ثم نقلت إلى بغداد وتبنتها احدى مؤسسات المجتمع المدني وهي مؤسسة (أنا عراقي.. أنا أقرأ) فيها، ونحن بدورنا اتصلنا باللجنة التنظيمية في المؤسسة-أنا ومؤسسي فريق (موجه)، وهم: احمد جاسم الجزائري ومنتظر حسن عبد وياسر اباد مكي- وحصلنا على موافقة أن نعمل في مدينة النجف الاشرف، وذلك في الشهر التاسع من العام الماضي ٢٠١٢، واستكملنا الاجراءات القانونية الخاصة بحقوق الملكية الفكرية بالاسم نفسه في بغداد والنجف، وتمت الموافقة على المشروع، فتبنيناه في مدينة النجف الاشرف وباشرنا خطواته المتسارعة، بعد ذلك انضم إلى المشروع عدد من الطلبة واتسع الفريق وسارعنا إلى جمع الكتب اللازمة لاطلاق المشروع.

التواصل مع فئات المجتمع المختلفة

استطاع هذا الفريق -بالرغم من تجربته الاولى في اطلاق مثل هذا المشروع- ان يتحرك على فئات المجتمع المختلفة، حيث يشير أحد اعضاء فريق (موجه) وهو الطالب احمد جاسم الجزائري إلى ذلك، بقوله: لقد استطعنا -ولله الحمد- أن نتصل بشرائح كثيرة من المجتمع وبمختلف طبقاته، وقد تنوعت أيضاً الطرق التي قام بواسطتها الفريق من جمع الكتب لتنفيذ المشروع، إذ قمنا بالارتباط معهم عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي والصداقات الجامعية وعن طريق الاقرباء والاهل والعلاقات الاجتماعية المختلفة، وعندما جمعنا الفريق وهيأتنا الامكانيات البشرية اللازمة للمباشرة بالعمل، بدأنا بجمع الكتب، فقمنا بطبع الكارتات والفلكسات وقمنا من خلالها بتحديد موعد للبدء بحملة التبرع بالكتب، وكذلك قمنا بعمل صندوق في

سوق الحويش المعروف ببيع الكتب في مدينة النجف، وخلال سيرنا بخطوات العمل وصل الخبر إلى شخصيات ثقافية معروفة فساهموا بالتبرع بالكتب ايضاً، إضافة إلى مساهمة فاعلة من قبل اتحاد الادباء في النجف الذي عمد إلى إقامة حملة متنقلة لجمع الكتب المختلفة، بالإضافة إلى المشاركة الجيدة من العاصمة بغداد.

وقد اشترك عدد من الفنانين والخطاطين في هذه الفعالية، إذ وصلتنا لوحات من طالب عراقي مقيم في الهند، بالإضافة إلى مشاركة مجموعة من خطاطي وفناني النجف ومعهد الفنون الجميلة بلوحات جميلة، وكذلك كلية التربية الفنية حيث عمدوا إلى إقامة معرض للوحاتهم في الهواء الطلق، وفنانون من لبنان ايضاً اشتركوا ببعض الاعمال اليدوية، وكذلك كوادر مسجد الكوفة الذين ساهموا ببعض اللوحات الصورية.

الجهات الداعمة للمشروع

يؤكد اعضاء فريق موجه بعدم وجود جهة داعمة للمشروع بشكل مباشر، حيث يقول الاستاذ احمد جاسم الجزائري: لم يصلنا اي دعم مادي أو معنوي من قبل جهات حكومية أو حزبية، وهنا في الحقيقة نتيجة طبيعية بسبب العهد الذي اخذناه على انفسنا، والمتمثل بأن لا يكون هناك اي تدخل من قبل اي جهة ولا يكون هناك دعم خارجي، وإنما بشكل طوعي كما ذكرت لكم في بادئ الامر، إذ قمنا بجمع الاموال من الطلبة، وكانت البداية بسيطة وتدرجياً توسع الفريق، ولله الحمد استطعنا ان ننجح في هذا المشروع.

طبيعة الكتب المعروضة

يعود رسول محمد رضا الشرع في حديثه إلى طبيعة الكتب التي تم المشاركة فيها، فيقول: كما هو معروف فإن طابع مدينة النجف اسلامي، لذلك فقد كانت اغلب الكتب المجموعة ذات طابع اسلامي، فهناك عدد لا بأس به من الجهات المتبرعة والتي هي مؤسسات معروفة في مدينة النجف قامت بالتبرع بالكتب للمشروع، فضلاً عن وجود اعداد من الكتب الموجهة للطفل، وقد جاءتنا هذه من الاطفال الذين تبرعوا للمشروع بكتبهم. وفيما يخص التبرع بالكتب، احب ان اشير إلى نقطة مهمة، وهي مواجهتنا لبعض الصعوبات مع المؤسسات والافراد أثناء الجمع، وتكمن الصعوبة في اننا لسنا منظمة مجتمع مدني، فمجموعتنا تعمل

بامكانيات ذاتية وليس لدينا صفة رسمية، لذلك كثيراً ما تساءلت الجهات المتبرعة عن السبب المقنع الذي يدعوهم للتعاون معنا من خلال التبرع بالكتب، وهذا إن دل فإنما يشير إلى ان العمل المدني في مدينة النجف لم يصل إلى درجة مقبولة من النضج.

عدد الكتب المجموعة

يشير الاستاذ الشرع إلى عدد الكتب المشاركة في المشروع، قائلاً: بلغت الكتب التي استطعنا جمعها قرابة الـ (٤٥٠٠) كتاب وبعنوانات مختلفة، وقد عرضت بأجمعها في يوم المشروع، ولم يتبق منها اي كتاب، إذ اننا وصلنا بالتوزيع إلى ثلاثة كتب مجانية لكل شخص كحد أعلى، بسبب الطلب الملح عليها، إضافة إلى المجلات الكثيرة.

مساهمات من خارج العراق

وعند سؤالنا عن المساهمات من خارج العراق، اجاب الأستاذ رسول محمد رضا الشرع، قائلاً: لقد جاءتنا مساهمات في المشروع كثيرة من خارج العراق، من لبنان وايران على وجه التحديد، بالإضافة إلى مساهمة بعض العراقيين القادمين من السويد الذين عملوا على جلب بعض الكتب للمشاركة، بعد ان قمنا بدعوتهم عن طريق الانترنت، وقد وصلتنا ايضاً لوحات مشاركة من امريكا، بالإضافة إلى مشاركة متميزة بلوحات خطية من قبل خطاطي النجف المعروفين. بالإضافة إلى ذلك وصلتنا رسائل دعم من السويد واوكرانيا والهند ومن بريطانيا، ولبنان وايران، ورسالات الدعم هذه كانت تبارك وتشجع على اقامة المشروع.

يوم الفعالية

في الصباح نشر اعضاء فريق موجه الكتب في الحديقة بعد ترتيبها، واطلقوا بداية المشروع من خلال الاعلان بالسماح للقراءة،



رائدا المشروع: رسول محمد رضا الشرع واحمد جاسم الجزائري

وشركات مهتمة بهذا الموضوع. مضافاً إلى ذلك فنحن نعمل على عمل فكرة مشروع جديدة وهي عبارة عن إقامة مؤتمرات او ندوات مستمرة في مجالات مختلفة، نقوم من خلالها باستضافة طلبة كليات الطب او الهندسة، وغيرها وحسب ما يحتاجها الشباب، وتكون هذه الندوة اسبوعية او شهرية وتوفر له المكان وتكون ندوة مفتوحة. وايضاً لدينا مشروع طموح في زيارة الاربعة القادمة نسعى من خلالها الى عمل فريق يتحدث بشكل مباشر مع السائرين لزيارة الامام الحسين عليه السلام في القضايا الاخلاقية والقضايا التي تمس المجتمع، وسنسعى لتوزيع اكياس لجمع النفايات وفولدرات بوسترات وملصقات توجيهية مختلفة.

وختم رسول الشرع حديثه في هذا المجال، بقوله: لدينا مشاريع كثيرة ولكنها لا ترتقي الى المستوى المطلوب بسبب احتياجها للدعم المادي، لذلك نحن نسعى لجمع شمل الشباب من خلال هذه المشاريع ومن دون توجه حزبي او طائفي، فنحن نؤمن بالاستقلالية والعمل الشبابي المدني الواعي النابع من ثوابتنا الدينية واخلاقه السامية.

كلمة اخيرة

في نهاية حديثهما وجه الاستاذ رسول محمد رضا الشرع واحمد جاسم الجزائري ونيابة عن فريق موجه دعوة إلى الشباب بمختلف توجهاته وميوله إلى ضرورة الإيمان بالافكار الايجابية، مهما كانت، وشئدوا على ان الشباب لا يحتاج إلى دعم من جهات حزبية او سياسية، فالإيمان الداخلي كفيل بتدليل الصعوبات كما حصل معهم في مشروعهم (أنا عراقي.. أنا أقرأ) وباقي مشاريعهم المختلفة.



إلى ذلك بقوله: هناك فرق نسعى للتواصل معها، ونحن وإن كنا لسنا مركزاً رئيساً ولكن بعض الفروع بالمحافظات طلبت من فريقنا مساعدات تنظيمية، ونحن وافقنا على تقديم الدعم المطلوب، وسوف تكون هناك فعالية في مدينتي السماوة والديوانية، وسوف نقوم بارسال فريق من عندنا ليساعدهم في التنظيم.

ويضيف الشرع: سوف لن تقتصر على القراءة فقط، وإنما سنضيف فعاليات اخرى مثلاً ن فكر بعمل مسرحية كبيرة، معارض الصور، قراءات شعرية جديدة.

مشاريع طموحة اخرى

حقق اعضاء فريق (موجه) عدداً من المشاريع النائية الاخرى، والتي تهدف إلى تحريك قدرات الشباب ليكون لهم دور بارز في المجتمع، كما اشار إلى ذلك الشرع، إذ يقول: قمنا في يوم التاسع من محرم الماضي باقامة فعالية قمنا من خلالها بالاستلهام من يوم طفل الإمام الحسين عليه السلام وجعله يوم الطفل العراقي واسميناه مشروع (طفل الحسين عليه السلام)، وقد عزمنا فيه على ان نقوم بجمع مليون قطعة ملابس ونقوم بتوزيعها على الاطفال الايتام الفقراء المحتاجين، في يوم التاسع من محرم القادم. بدوره يشير أحمد الجزائري إلى تلك المشاريع بقوله: هناك مشاريع لفريق موجه كثيرة، يأمل اعضاء الفريق تحقيقها في المستقبل القريب، إذ لدينا مساع لإقامة مؤتمر افكار مبدعة، وهذا المؤتمر يهدف إلى جمع اصحاب الافكار المبدعة لطرح ابتكاراتهم، ومن المؤمل ان تحضر مؤسسات

بعد ذلك باشر كل قارئ بتساؤل كتاب مجاناً ويبدأ بالقراءة. وعن الفعاليات التي تمت في يوم الفعالية قال الاستاذ احمد جاسم الجزائري: لقد شارك كثير من الحضور في المطالعة، بالاضافة الى حضور كبير من قبل وسائل الاعلام التي غطت الفعالية، وقد كانت الاعداد المشاركة اكثر من (٢٠٠٠) شخص، من مختلف المستويات الثقافية من الجامعات والحوزة الدينية.

بينما يقول الاستاذ رسول الشرع عن الفعالية: لقد استمرت الفعالية لمدة يوم واحد، وتحديداً من الساعة الحادية عشرة صباحاً وحتى الساعة الثالثة ظهراً، ابتدأت الفعاليات بالنشيد الوطني العراقي بعد ذلك تليت آيات من الذكر الحكيم، بعدها تليت كلمة المشروع، بعد ذلك بدأت القراءة الجماهيرية، تم خلالها قراءة الحشود للكتب والتي افترشت الارض، وفي الوقت نفسه قمنا بفعالية اخرى وهي عبارة عن مسرحية للاطفال، اقيمت على ارض مرتفعة، والمسرحية هذه تشجع على القراءة، بعد ذلك بدأت قراءات شعرية لشعر شعبي وشعر قصير، واستمرت الفعالية إلى ان نفذت الكتب المعروضة جميعها.

آمال وسعي للتطوير

يطمح اعضاء فريق موجه لتوسعة الرقعة المكانية والزمانية للمشروع في المستقبل القريب، من خلال تثبيت هذه الفعالية في كل عام وزيادة عدد ايامها، كما يأملون اضافة عدد من المشاريع الاخرى تشجع على الهدف نفسه، والاستعانة بمواقع التواصل الاجتماعي مضافاً إلى مساهمات الاقارب والاصدقاء. ويشير رسول محمد رضا الشرع

القصاصد الحسينية بالألحان الموسيقية الصاخبة

تشويه لمبادئ كربلاء

والحد من انتشارها مسؤولية الجميع

محمد حسن / قصي زكي

لون جديد من ألوان قراءة القصيدة الحسينية، حمل تداعيات وردود واسئلة كثيرة عن سبب انتشاره بهذا الشكل اللافت للنظر، لون لم تعتده القصيدة الحسينية سابقاً، أداء صاخب مصحوب بالآلات الموسيقية الدافعة للطرب، وتركيز على قضايا اجتماعية وسياسية بعيدة كل البعد عن فاجعة كربلاء، فكان لونا غريباً سار عليه بعض الرواديد والشعراء وغايتهم معروفة ولا غبار عليها من باب الغاية تبرر الوسيلة وعلى حساب الم كربلاء.. مبتعدة عن لمسة الحزن والتعرف بالمر على هذه الفاجعة الكبيرة، وسنحاول هنا معرفة ابعاد هذه القضية لاسيما وان الفتوى الشرعية لمراجعتنا العظام بخصوص هذا الشأن واضحة ومعروفة لذلك كان لمجلتنا وقفة عند هذا الموضوع والبحث فيه هدفها زرع البذرة الاولى لمحاربة ومراقبة مثل هذه الاعمال التي تلقي بظلالها على الاهداف الحسينية السامية حيث كانت لنا استطلاعات لآراء بعض الاخوة ممن يهمهم الامر فابدوا لنا ذلك وباخلاص..

الغنائية، بما يسيء باعتقادي الى القضية الحسينية وعلى الجميع محاربتها والحد منها.

أسباب مجتمعة

التقينا الرادود سيد حيدر الغرابي الذي بين سبب خروج هذه الأطوار وانتشارها قائلًا: السبب الرئيس لظهور هذه الأطوار الغنائية هو المادة وكسبها من بعض الرواديد والشعراء وكذلك بعض الجمهور الذين لهم الدور بانتشار هذه الأطوار والتشجيع لها عن طريق الإقبال عليها وشراء هذه الألحان من بعض المؤسسات التي تبيعها فعلى الرواديد الذين يتبنون هذه القصائد ان يخافوا الله وان يبتغوا الخدمة الحقيقية لقضية الإمام الحسين عليه السلام وتعريف أهدافه السامية وأن تعلق قصائدهم النغمة الحزينة التي تخرج الدمعة وتزيد الأنة لآلام كربلاء وأهدافها وهنا هو الهدف الرئيس لإرتقاء المنبر وقراءة قصيدة حسينية وهذه دعوة بإسم الإمام الحسين الى الشعراء والرواديد ان يتركوا هذا الامر لأنه

عن الفكرة لذلك فأنا أوجه رسالة لجميع الأخوة الشعراء والرواديد الابتعاد عن مثل هنا اللون من القصائد والعودة للنهج القديم بكتابة القصيدة الحسينية وكذلك قراءتها لأننا أمام مسؤولية كبيرة وعلينا الاحتفاظ بها ونشرها بالصورة المثلى.

مبيعاتها في ازدياد

توجهنا إلى مؤسسة الثقليين الثقافية والتقينا السيد احمد شاكر الشمري مسؤول المؤسسة ليحدثنا عن القناة التي تطلب هذه القصائد وكيفية مبيعاتها ومقدارها حيث قال: القصائد السريعة الجديدة والتي تحوي إيقاعات راقصة وآلات موسيقية والحنان غنائية أصبحت مبيعاتها في الآونة الأخيرة كبيرة جداً وأغلب الذين يطلبونها من فئة الشباب.

و إذا أردنا الحد من هذه الاعمال لابد ان تخضع الى مراقبة شديدة وتحاسب الرادود الذي لا يحترم هذ القضية العظيمة وبالتالي يخرج الحاناً عند قراءة القصيدة كالألحان

الساحة الحسينية

في البدء كان لنا لقاء مع الشاعر أبي أثير الأسدي ليحدثنا عن رأيه بخصوص ركافة كلمات هذه القصائد وأدائها قائلًا: هنا اللون من القصائد والذي يقرأ بطريقة الآلات الموسيقية اولا لا يعني الساحة الحسينية بالأهداف الكبيرة لملمحة عاشوراء كالقصائد التي كان ينظمها الشعراء امثال كاظم منظور الكربلائي والشيخ عبد الحسين ابو شيع، والشيخ رسول محي الدين وكذلك بعض الشعراء المرموقين في وقتنا الحاضر والذين أوصلوا رسالة الحسين عليه السلام للناس عن طريق شعرهم المرموق اما مائراه اليوم من الشعراء الذين يتبنون قصائد تقسراً من بعض الرواديد مصحوبة بالآلات الموسيقية فإنها لا تلبى الغاية المنشودة وهي الخدمة الحسينية فأكثر هذه القصائد لاتفهم منها شيئاً سوى الموسيقى وباعتقادي ان لجوء عدد من الشعراء الى كتابة هذا اللون من القصائد لان كتابتها سهلة ومجرد كلمات خاوية



الأكاديمي مشلاً يجعل لتقديم البحوث الماجستير والدكتوراه.. والهدف منه هو بيان ركنية الشعائر الحسينية في عمق البنية الاساسية للدين والتحليل العلمي المبسوط لقواعد هذا المَعْلَم الوثيق بهذا المقدار. وأما الاجابة على سؤالكم فإن الوجه الشرعي لهذه الاعمال إذا كانت مناسبة لمجالس اللهو او تستلزم محرماً فهذا محرّم فينبغي ان تكون مجالسنا وكل شعائرننا على نهج سيرة مشرعينا وننظر كيف يواسي علماؤنا وفضلاؤنا اهل البيت عليهم السلام فنأخذ منهم سبيلاً وطريقاً لنا ومسلكاً معبداً ومحصلاً لنا ينبغي على خدمة المنبر الحسيني (الروايد والشعراء) ان يبتعدوا في خدمتهم عن الأطوار المصحوبة

بالآلات الموسيقية والتي تكون موضع شبهة لدى السامع لأنها لا تتضمن الرسالة الحسينية والتي من اجلها سالت دماء كثيرة، وأن يكون لهم خدمة الإمام الحسين عليه السلام السابقين كأمثال الراود المرحوم حمزة الزغير وعبد الزهرة الكعبي وغيرهم قدوة حسنة وكذلك انتقاء الشعر الهادف والواضح والذي تتجلى فيه مفاهيم الثورة الحسينية بمبادئها واخلاقها واهدافها كذلك أن لاتكون لغة التجديد التي يدعو لها البعض حافزاً لافراغ القضية الحسينية من محتواها. نعم لغة التجديد مطلوبة ولكن باطارها الشرعي الصحيح. أخيراً دعاؤنا لجميع خدمة الإمام الحسين عليه السلام بالموقفية والساد.

لا بد من التغيير

المواطن علي الزبيدي قال: هذه الأطوار لا بد ان تواجه برودة فعل قوية من اوساط مجتمعنا المؤمن بالقضية الحسينية وسموها ورفعتها ومبادئها اذ لايمكن السكوت عن هذا الامر الذي بدأ يستشري في اوساطنا ولا من رادع له فعلى جميع خدمة الإمام الحسين عليه السلام ومحبيه نشر قضية الإمام الحسين

محرّم شرعاً وان الإمام الحسين عليه السلام بالمرصاد لمن يسيء الى قضيته لانها قضية الله تبارك وتعالى.

آراء..

ثم استعرضنا آراء المواطنين بخصوص هذا الأمر كان أولهم المواطن سيد حاكم الإيادي الذي قال: بالنسبة للقصاصات السريعة التي تثير الطرب اعتقد بأن وراءها أيد خفية تحاول إخراج القضية الحسينية من محتواها وإخراجها من الأطار الذي رسمه الامام الحسين عليه السلام لها كذلك الاحساس والشعور الذي يصاحب تلك القصاصات ليس كما كنا نسمعه من القصاصات الحسينية القديمة التي خلدت شاعرها وراودها لذلك نوصي الروايد والشعراء بعدم السير بهذا الاتجاه وكذلك الوقوف بوجه هذه الاعمال المسيئة للقضية الحسينية والمسؤولية ملقاة على الجميع.

أما المواطن حيدر علي قال: انا اريد ان اوجه اسئلة الى جميع من يقومون بهذه الاعمال لماذا السلوك بهذا الاتجاه؟ ألا تخشون الإمام الحسين عليه السلام بأن ترقصوا الناس على جراحاته؟ ألا يكفيكم الانتقادات التي توجه الينا من اعدائنا؟ لنا اقول كفوا عن هذا العمل اذا اردتم نيل شفاة اهل البيت عليه السلام يوم القيامة فان الآخرة خير من الدنيا وما فيها فهذه دعوى للقضاء على هذه الظاهرة لانها لا تمت للحسين بصلة.

لغة التجديد لا بد أن تكون باطارها الشرعي

الحمد لله الذي جعل تعظيم شعائره من تقوى القلوب، بداية: وقبل الاجابة على سؤالكم بودي ان اشير إلى شيء بالغ الاهمية وهو: وجوب المحافظة على الاهداف والغايات السامية في القضية الحسينية، واقول كلاماً خالياً من التطويل الممل والاختصار المخل، ان من الامور الواضحة ان يجري لقاء الضوء على اهمية قاعدة الشعائر الدينية وبيان تجسيد نظام الإعلام الديني والقاعدة التي تتكفل الانشار والتبليغ والتعليم وتحمل مسؤولية النشر والبث الإسلامي بتوفير الركنين الاساسيين ركن البث والاعلام وركن الإعلاء والإعزاز لمعاني الدين ومقدساته.

وعليه فلا بد من تقديم دراسة مختصة والحث على جعل هذا الامر من الغايات لأخذي منهج الدروس العالية وحتى على مستوى التحصيل

عليه السلام بالطرق المثلى والهادفة وانا اطالب ان يرفض هذا الأمر من قبل اصحاب المواكب الحسينية للحد من هذه الظاهرة ولا نعطي ثغرة للناصبين والمعرضين لتشويه هذه الشعائر العظيمة.

أذا اجتمعت الآراء على ان هذا الأمر يجلب الشبهة لشعائرننا المباركة ويعرضها للنقد والتشويه بدلا من اظهار مأساة ومظلومية واقعة كربلاء من اجل اعلاء الدين والعقيدة والحريية ورفض الاستعباد والتي لا بد من اظهارها الى العالم لمعرفة معالمها والتأثر بها وبالتالي جلب الانظار اليها وهذا مكسب اسلامي بحت لانها إنموذج للدين الإسلامي الحنيف.

وهنا اردت ان اطرح سؤالاً على من يتبنون هذه الامور هل أعمالكم هذه ترتقي بهذا الهدف المرجو؟ أو على العكس؟ اترك الجواب للقارئ الكريم فضلاً عن من يتبنون تلك الأطوار آملاً ان يؤخذ هذا الامر بجدية وان لا يفهم من هذا الطرح الإساءة لشعائرننا الكريمة وانما تزيهها ورقبها من الامور الدخيلة لانها مرتبطة بالمظلوم المهتمض أبي عبد الله الحسين عليه السلام وأي مساس بها هو إساءة لواقعها المضيء والوقاد.



جبل الصبر.. زينب عليها السلام

الولادة المباركة والفكر الرسالي وموقف الشموخ

جواد ابو غنيم

لم يكن الخامس من جمادى الاولى عام (5هـ) يوماً كباقي ايام البيت العلوي الفاطمي كان يوماً بهيجاً، فقد اشرق فيه نور هذه السيدة المطهرة مكملًا لأقمار ذلك البيت الطاهر تبارك الله احسن الخالقين، حيث خلق فاحسن وأبدع إذ أكمل قواعد ذلك البيت بزینب العقيلة، فإن حياتها كانت بمثابة اعداد وتهينة للدور الاكبر الذي ينتظرها في هذه الحياة. هذه السيدة الطاهرة الزكية لها أشرف نسب وأكمل نفس وأطهر قلب فكانت مصبوبة في قالب مضمخ بعطر الفضائل، المستجلي آثارها يتمثل أمام عينيه رمز الحق ورمز الحقيقة ورمز الشجاعة ورمز المروءة، وفصاحة اللسان، وقوة الجنان، مثال الزهد والورع مثال العفة والشهامة، إن في ذلك لعبرة.. فزينب أقوى مثال للفضيلة بكل مظاهرها.. فإن كانت النساء مثل هذي لفضلت النساء على الرجال.

روح القيادة

وما كانت العقيلة زينب (عليها السلام) لتتجح في أداء ذلك الامتحان وممارسة ذلك الدور لو لم تكن تمتلك ذلك الرصيد الضخم من تجارب المقاومة والمعاناة وروح القيادة المحمدية العلوية والتي ورثتها من معدن النبوة ونور الامامة، فواقعة كربلاء تعد من أهم الاحداث التي عصفت بالأمة الإسلامية، وكان للسيدة زينب دور أساسي فيها، قادت

الامتداد الروحي لأمتها فاطمة (عليها السلام). وتمر الأيام... حيث مواكبها محنة أخيها الإمام الحسن (عليه السلام) وما تجرع فيها من غصص وآلام، فكل تلك المعيشة للاحداث دروس للسيدة زينب (عليها السلام) وهي الطالبة في مدرسة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) لتؤدي امتحانها الصعب ودورها الخطير في نهضة دروس أخيها الامام الحسين (عليه السلام) في كربلاء.

نعم إن حياتها وشؤونها الغيبية ومقاماتها المعنوية تعتبر تالية لامها فاطمة الزهراء (عليها السلام) وامتدادها، فالسنوات الخمس الاولى من عمرها الشريف والتي عايشته فيها جدتها المصطفى (صلى الله عليه وآله)، هي الركن الأسمى والأرسى، ثم مواكبها لوالدها الامام علي (عليه السلام) وماغناها من البلاغة والشجاعة وروح الاسلام الزلال والعقيدة التوحيدية الحقبة، فكانت بحق

مصر؟ ففسي رواية انها اقامت بدمشق مع زوجها عبد الله بن جعفر في محل اقامته ودفنت في مشهدها المشهور اليوم في الشام. أو انها اختارت الذهاب إلى مصر مع بقية أهل بيتها كما ورد انها خرجت إلى مصر ومعها فاطمة وسكينة بنات الإمام الحسين عليها السلام وكان خروجها سنة ٦١هـ، وقد استقبلت استقبالاً مهيباً وذكر النسابة العبدلي ان دخول السيدة زينب كان اول شعبان سنة ٦١هـ وتوفيت ليلة الاثنين لاربعة عشر يوماً خلت سنة ٦٢هـ بعد ان انحرقت صحتها نتيجة المعاناة والاجهاد والمآسي وما تعرضت له اثناء السبي فوالله انها جبل الصبر، وفي رواية دفنت في مصر في مقامها الحالي المعروف.

موسم عظيم

وبعد مرور عام على وفاتها وفي نفس اليوم الذي توفيت فيه اجتمع أهل مصر وفيهم الفقهاء والقراء وعامة الناس واقاموا لها موسماً عظيماً واستمر إلى يومنا هذا، وهذا الموسم هو المعبر عنه بالمولد الزينبي، يبدأ من اول شهر رجب من كل سنة وينتهي ليلة النصف منه وهي ليلة الختام.

وتحى هذه الليالي بتلاوة القرآن والاذكار والمدائح ويكون لذلك المهرجان بهاء وعظمة ويفد الناس من كل المناطق لزيارة ضريحها الشريف وكذلك يقصدها الناس للزيارة لاسيما يوم الاحد من كل اسبوع وهي عادة قديمة ورثها الخلف عن السلف والتزم الامراء والقادة قبرها فكان كافور الاخشيدي يتعاهد زيارتها وكذلك احمد ابن طولون، وكان الظاهر الفاطمي يزورها عليها السلام، وإذا أتى إلى مقامها الشريف يأتي حاسر الرأس مترجلاً عند قبرها متصدقاً على الفقراء ويحمل الهدايا والنذور. هكنا خلت زينب (عليها السلام) وهي بنت كل ذلك التراث الطاهر، سلالة ذلك النسل المطهر، بنت ذلك البيت المفعم بالفضائل والعلوم والعصمة والعضة والخصال الحميدة اضافة إلى الشجاعة والفروسية والبسالة، فلهه درك ايتها العالمة غير المعلمة، ايتها الفاهمة غير المفهمة، لله انت يوم تعانين الآلام، والله انت يوم تصبرين على الدوائر، لله انت يوم يعتمر الأئم فؤادك، لله انت يوم تغرورق عينك بالدموع، ولكن لم تدعي للعدو مجالاً، لم تضعفي ولم تهني، ولم تتكلي فهنيئاً للصابرين الممدوحين على لسان رب العالمين.

القسوة والشدة جسدياً ونفسياً، وهي ما تزال تعيش تأثير الفاجعة المؤلمة، وكل ذلك لم يصد العقيلة عن اداء دورها البطولي امام هذا الطاغية المتجبر، وقفت هذه السيدة العظيمة وردت عليه بكل شجاعة وابهاء مستصغرة قدره وسلطانة، مستنكرة فعلته الذكراء دون أن ينتابها خوف أو رعب فهي لبوة أسد الله الغالب..

جنود حزن

وبعد هذه الأحداث تعود إلى مدينة جدها رسول الله (صلى الله عليه وآله) وتستقبلها جموع المعزين وتتجه إلى المسجد النبوي وتقف عند بابه قائلة: (ياجناء يارسول الله أنا ناعية اليك ولذك الحسين).

وهذه الكلمة هي جنود حزن تتقد وشرارة حرب على الأمويين، ومهما يكن للذكريات من ألم يحز في النفس ويؤثر على الجوارح ربما يؤول إلى الجزع ولكنها عليها السلام تطفئ حرارة وجدها بالصبر واجراء دمة الحزن التي لا يمكنها حبسها. اقامت في المدينة تواصل جهادها بعزم وتصميم في اداء رسالتها وجمع حصيلة النهضة ونشر أهدافها فكانت تؤلب الناس على الطلب بثأر الحسين عليه السلام وخشي عامل المدينة من وجودها أن يفجر ثورة في المدينة ومكة، لأن ابن الزبير أعلن خلع يزيد ودعا الناس إلى ذلك، وكتب عامل المدينة إلى يزيد يخبره بالامر ويحذره من خطر الاوضاع، وجاء الأمر من يزيد بلزوم اخراجها، ولكنها اعلنت أنها لا تخرج حتى يراق دمها قالت: (قد علم الله ما صار إلينا، قتل يزيد خيارنا، وحملنا على الاقتاب، فوالله لا خرجنا، وأن أهرقت دماؤنا).

فقالت لها زينب بنت عقيل: يا بنت العم قد صدقنا الله وعده، وأورثنا الأرض نتبوا منها حيث نشاء فطبيبي نفساً، وقري عيناً، آترين بعد هذا هواناً؟ ارحلي إلى بلد آمن. ثم اجتمع إليها نساء بني هاشم وتلطفن معها في الكلام واستشارت ابن اخيها الإمام زين العابدين (عليه السلام) فوافقها على الهجرة.

هجرة

وهاجرت السيدة زينب عليها السلام وهي تشق طريقها بالعزم والتصميم على المضي في جهادها، وهنا نصف على مفترق الطرق، فنجد اقوالاً متضاربة حول اتجاه ركب العقيلة السذي الزمها بالخروج من المدينة، فهل وقع الاختيار على الشام أو التوجه إلى



مسيرة النهضة بعد استشهاد أخيها وأكملتها بكل جدارة، وأظهرت كفاءتها وملكانتها القيادية بكل جدارة، كما أنها أوضحت حقيقة نهضة الحسين (عليه السلام) بعبارتها المدوية يوم خرجت نحو ساحة المعركة تبحث عن جسد أخيها المرممل بالدماء غير عابثة بالاعداء، لتقف على جثمانه الطاهر الذي مزقته سيوف الحاقدين، وكان الكل يتصور أنها سوف تنهار وتصرخ ويغمى عليها!! إلا ان ما حدث أجم السنة الرذيلة وأطفأ نار الشماتة بعد أن جعلت تطيل النظر إليه، ووضعته يدها تحت جسده الطاهر المقطع رافعة إياه نحو السماء وهي تدعو بمرارة وشجن ((اللهم تقبل منا هذا القربان)) لقد تجسدت أمامها حوادث ظلم الناس لجدها الكريم وعصرة الباب وإسقاط محسن وسرقة الخلافة الإلهية وطبرة المحراب وسم كبد الرسالة الحققة، واليوم كلها أضاح في هذا الطريق المستقيم الواصل إلى رضوانه العظيم.

وبعد هذه الاحداث النامية وقفت بكل شموخ أمام جبابرة العصر وطلقاته، ابن مرجانة ويزيد ابن أكلة الأكباد بكل زهو وعنصوان انتصاره المزعوم للاحتفال بقتل ذرية رسول الله (صلى الله عليه وآله).. كانت زينب (عليها السلام) في ظروف بالغة



فتاوى سماحة آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

باسمِ تعالى

السؤال: في الوقت الحاضر يستفاد من الكحول (و هو مسكر في واقع الامر) في صنع كثير من الادوية ولا سيما (الادوية المشروبة)، والعطور (وسيما انواع الكولونيا التي تستورد من الخارج)، فهل تجيزون للشخص العارف، او غير العارف بذلك ببيع وشراء وتهيئة واستعمال وسائر وجوه المنافع الاخرى للمذكورات؟

الجواب: يجوز البيع والشراء والاستعمال واما الشرب فانما يجوز اذا كانت النسبة ضئيلة جدا بحيث لا يوجب الاسكار.

السؤال: ما هو المراد بالمنفعة المحللة؟

الجواب: هي الفائدة المحللة التي بلحاظها تكون للشئ قيمة سوقية معتد بها وان اختص العلم بوجودها ببعض اصحاب الاختصاص، سواء اكانت مرغوباً فيها لعامة الناس أم لصنف خاص منهم، في مطلق الحالات أم في الحالات الطارئة. كما في الادوية والعقاقير المحتاج اليها للتداوي.

السؤال: يدخل الكحول في تركيب كثير من العقاقير والادوية، فهل يجوز شربها؟ وهل هي طاهرة؟

الجواب: هي طاهرة، وحيث أن الكحول المستخدم فيها بمقدار مستهلك يجوز شربها أيضاً.

السؤال: ماهو رأيكم في الصيدلي او الطبيب وهو يبيع بعض الادوية خارج النائرة بالسوق السوداء مع حاجة المرضى اليها واحياناً زائداً عن حاجتهم، وسواء اكان الطبيب محتاجاً لقله مورده ام لا؟

الجواب: لا نجيز ذلك في مطلق موارد.

السؤال: أنا

دكتور صيدلاني وأود الاستفسار حول ظاهرة جديدة ظهرت مؤخراً وهي انتشار واسع لأدوية مقلدة لأدوية الشركات العالمية حيث أصبح العراق سوقاً مفتوحة للأدوية المزورة والتي تقوم معامل التزوير بإنتاجها في أماكن سرية وإغراق السوق بها حيث إن تلك الأدوية تحمل نفس العلامة لماركات عالمية ولا يمكن تمييزها من قبل حتى الأطباء وبعض الصيادلة وهي غير فعالة لأنها لا تحتوي المواد الحقيقية للدواء وقد قام ضعاف النفوس من أصحاب مكاتب بيع الأدوية والمذاخر بالتعامل بتلك الادوية حيث فيها أرباح مضاعفة حيث يتم شراؤها بنصف الثمن وبيعها بنفس سعر الدواء وعدم معرفة المواطن بالحقيقة بل إن بعض أصحاب مذاخر الأدوية بدأ حتى بغش أصحاب الصيدليات وبيع الأدوية المقلدة وبسعر الأصلية حيث لم يعد بمقدور حتى الصيدلي معرفتها نظراً لتطور التقليد ووصوله لمراحل متقدمة وبعد الإيضاح المقدم لسماحتكم لدي سؤال.

السؤال: ما حكم التعامل بمثل تلك الأدوية المقلدة من قبل من يعلم إنها مزورة سواء أكان صيدلياً وبيعه للناس أو صاحب منخر للأدوية وبيعه للصيدلي بدون علم الطرف الآخر؟

الجواب: لا يجوز صنعها ولا يجوز لأصحاب المذاخر تزويد الصيدليات بها حتى مع علم أصحاب الصيدليات بواقع الحال، كما لا يجوز بيعها على المراجعين من دون علمهم بالحال.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بيان صادر من مكتة سماحة آية الله العظمى
السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله)

باسمہ تعالیٰ

بيان مكتب سماحة المرجع الديني الكبير
السيد الحكيم (مد ظله)
حول تفجير المدينة المنكوبة طوز خرماتو

لا يزال الارهابيون والتكفيرون على نهجهم الإجرامي في استهداف الأبرياء من أتباع
اهل البيت(عليهم السلام) ومحبيهم، وقد جرى أخيراً استهداف المدنيين العزل في مناطق
عديدة من العراق، ومنها المدينة المنكوبة(طوز خرماتو) مما أدى إلى استشهاد العشرات
وجرح اعداد كبيرة من الأبرياء.

ولا شك بان هذه التضحيات العظيمة لن تضيع سدى بل هي مذخورة للمؤمنين في كتاب
لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا احصاها.
وإننا إذ ندين هذه العمليات الإجرامية ندعو الجهات الرسمية إلى تفعيل قانون مكافحة
الارهاب وإنزال العقاب العادل بهؤلاء المجرمين ومن يقف وراءهم، وعدم التسامح معهم.
كما ندعو المسؤولين إلى الحذر واليقظة ومعالجة الموقف بما يحفظ ارواح العراقيين
البريئة.

وفي الختام نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرحم الشهداء ويحشرهم مع النبي(صلى
الله عليه وآله) وأهل بيته الطاهرين(سلام الله عليهم) في أعلى عليين، وأن يمن على
الجرحى بالشفاء العاجل، وأن يخلف على أهاليهم بأفضل الخلف ويكتب لهم أعلى
درجات الصابرين إنه ارحم الراحمين.

١٢ ربيع الاول ١٤٣٤هـ

السنة الثامنة والخمسة



فتاوى سماحة آية الله العظمى الشيخ محمد اسحاق الفياض (دام ظلّه)

باسم تعالی

قلبه إنما هو بواسطة الأجهزة لا طبيعياً، فلها لا يصدق على من رفع الأجهزة عنه أنه قتله بل إنه منع تحرك قلبه بواسطة الأجهزة الصناعية فهو قاتل صناعي لا قاتل طبيعي. والقصاص على الثاني إذا كان متعمداً لا على الأول. وأما الدية فالأمر فيها أيضاً كذلك لأنها مترتبة على قتل المؤمن خطأ اعم من ان يكون شبيه عمداً أو خطأ محضاً وهو لا يصدق على رفع الجهاز عنه كما عرفت اما دفع الأجرة فيجوز من مال المريض ولو مع وجود القصر لأنه بعد لم ينتقل إلى الورثة وإذا لم يكن له مال وجب على وليه تحمل الأجرة والا فعلى المسلمين أو من بيت المال.

السؤال: هل يجوز نقل عضو من متبرع حي بأحد أعضاء جسمه كالكلية أو الرئة لإنقاذ حياة إنسان مع العلم بان التبرع لا يضر بحياة المتبرع ضرراً مؤكداً ولكنه قد يواجه بعض الأخطار المحتملة المستقبلية؟ وما هو الحكم إذا أدى التبرع لحدوث ضعف لجسم المتبرع؟

الجواب: نعم يجوز شرعاً نقل الأعضاء غير الرئيسية كالكلية ونحوها تبرعاً هبة أو معوضة مطلقاً وان لم يتوقف إنقاذ حياة إنسان آخر عليه هنا شريطة أن لا يكون النقل ضرورياً بدرجة غير قابلة للتحمل عادة، أو لا يواجهه الأخطار الجسيمة في المستقبل، نعم إذا توقف إنقاذ حياة إنسان على عملية النقل بحيث لو لم ينقل إليه لمات وجب التبرع كفائياً أو عينياً بشرط أن لا يوجب هلاك المتبرع. والدليل على ذلك ان للإنسان سلطة على أعضائه وله أن يتصرف فيها شريطة أمور:

الأول: أن لا يؤدي تصرفه فيها إلى هلاكه.

الثاني: أن لا يؤدي إلى الضرر المعتد به.

الثالث: أن لا يؤدي إلى التشوه في هنادمه وإلا فلا يجوز.

السؤال:

هل يعتبر الإنسان ميتاً عند موت الدماغ علماً بان موت الدماغ لا رجعة فيه وكان تنفسه عن طريق الأجهزة فلو لم تكن الأجهزة أو توقفت فلا تنفس ولكن القلب لا يتوقف إلا بعد رفع تلك الأجهزة لتوقف التنفس؟ وهل يجوز إيقافها؟ ولو لم يجر هل يعتبر الموقف لها قاتلاً؟ وهل يجوز دفع اجرة عمل الأجهزة من مال المريض مع وجود القصر علماً بان الشخص لن يستفيق من غيبوبته لموت دماغه؟ وهل يجب على وليه لو لم يكن له مال تحمل تلك النفقات؟

الجواب: يعتبر الإنسان عند موت الدماغ ميتاً طبيعياً ولا أمل في حياته بموجب القانون الطبي إلا إذا كانت هناك معجزة من الله تعالى بلحاظ إن أعضاءه قد توقفت عن تأدية وظائفها الطبيعية وحركاتها الاعتيادية الحية وماتت ولكن بواسطة الأجهزة الصناعية الطبية يعمل قلبه فيؤدي وظائفه بواسطة تلك الأجهزة بحيث لو قام الطبيب برفعها عنه لتوقف قلبه فوراً، لأن مفعول حياته الطبيعية قد انتهى، ولهذا يعامل معه معاملة الميت، ولكن مع هنا فالظاهر عدم جواز رفع هذه الأجهزة عنه، ولو قام احد برفعها عنه وتوقف قلبه نهائياً فهل عليه القصاص أو الدية؟

والجواب: لا هنا ولا ذاك: أما القصاص فلأن موضوعه قتل المؤمن متعمداً ولا يصدق مفهوم القتل على رفع الأجهزة عنه لاختصاص صدق هنا المفهوم على من فيه اقتضاء الحياة طبيعياً، والمفروض عدم المقتضي للحياة الطبيعية فيه. فان مفعولها قد انتهى وتوقفت أعضاؤه عن الحركات الطبيعية الحية وماتت وتحرك

هو « الحسين »..

فائق الشمري

لَمْ تلاشت الحروف، وجف المداد.. وتعثر قلبي مرارا.. هل يمكن لكلماتي ان تستطيل وتتضخم.. أ بمقدورها ان تنمو وتتشابك افانينها جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار، تستمد مدادها من كوكب دري فتألف حروفها وتشرق بحيث تضم الكون بأسره..

سالت الله تعالى أن يلهمني كلمة أعبر فيها عن الحقيقة التي تجول بخاطري وانا اقف متأملا شبك الحسين يتألق ذهباً وفضة، جواهر ودموعاً، آهات وزفرات وأنيناً.. فألهمني أن أقول كلمة واحدة فقط هي: هنا هو «الحسين».. ولا غير كلمة «الحسين».. فقط هو؛ «الحسين»..!

كانت كلمة بحجم معناها.. فبعض الاسماء أكبر من المقاييس الطبيعية، خرجت عن الزمن، وتجاوزت حدود المعنى، كتبت في ساق العرش، قبل ان تكون الحياة، ومازالت سرا من الاسرار السرمدية.

فلا غرابة ان ينفرط عقد الكلمات والمعاني من بين أصابعي وانا احاول ان انظمها للتعبير عن نفسها وتصف حالة تخص «ريحانة المصطفى».

ولا غرابة ونحن نقرأ كيف يكون الانسان منتصرا وهو مظلوم.. وتتمثل فيه عزة الإيمان في أعظم تجلياتها.. ويكون أمة في رجل..!

قبل ايام صاغت انامل المحبين آية من آيات الولا، فكان قصيدة كبرى تعبر عن قصة العشق الابدي للحسين، واطافة مهمة في سجل أروع ما قيل في حقه «عليه السلام»، فكان شباكا، تشابكت فيه المهج، والخواطر.. والامنيات، لتلثم الشفاه أيقونة المعدن الثمين، ويقف الكون صاغرا في خشوع لتهافت النفوس عليه، فترتل لحنا جميلا يردد ترنيمة الولا لصاحب المرقد المقدس.

مرقدك يا ابا الاحرار.. منذ ان توسدت فيه مرملا بدماك، لم يزل كعبة للناهلين من فيض الخلود، ومسعى للطامحين فك القيود، ومشعرا للراسمين درب الأباة، ومنارا للسائرين بركب الحياة، فكنت صراطا ومرشدا ودليلا، واما للثائرين.. تعاليت همة وعطاء، وسبقت الوري ورفعت نحو ذرى المجد كل من لاذ بك، وسجل حرفا في سجل المواقف، ورفض كيد الطغاة..

فسجل يا حبيب اني من الزائرين، لأبصم بملء الكفوف، عاشقا للحسين، وسيسجد حرفي مقالا في محراب ابي الغرباء، ويفور مناد القلب أهازيج ثورة وفداء، وسلسبيلا يروي عطش كل ظماء..

الصعوبات، وتم التعامل معها وانهاؤها والحمد لله، الصعوبة الاولى بالمشروع تمثلت بـ (ارتفاع مستوى المياه الجوفية) حيث كان من الصعوبة العمل ومستوى الماء يصل بين (٥٠ - ٨٠ سم) في السرداب، فتمت السيطرة عليه بواسطة نصب غطاسات مؤقتة، الامر الثاني (ضيق مكان العمل) حيث إنه شمل أعمال الهدم وعلى طول الجدران، ثم رفع الأنقاض إلى خارج الصحن الشريف، وبعدها أعمال البناء وعملية إدخال مواد البناء من طابوق واسمنت ورمل وغيرها، ثم أعمال التسليح والصب المسلح ومعالجة للرطوبة وأعمال فلترية وشبكة تصريف وغيرها من الأعمال الكبيرة والدقيقة وبمسافة لا تزيد عن (١٢٠ سم)، والثالث (خطورة العمل) حيث ان هذا السرداب يشكل أساساً للحرم، فلا يمكن المباشرة مثلاً بفقرة الهدم لكل السرداب، بل بدأنا بجزء معين يتم بناؤه وترميمه، ثم نبدأ بالعمل في الجزء الآخر.

كيف تم إعداد الدراسات الخاصة بالمشروع، واعداد التصاميم النهائية له..؟

عقدت عدة جلسات ومناقشات واستطلعت آراء المهندسين الاستشاريين والأساتذة التدريسيين من خارج العتبة المقدسة لاختيار أفضل تصميم تمت المباشرة بالتنفيذ الهندسي المتقن له بعد تهيئة الكوادر الهندسية والفنية اللازمة لذلك والتي تم انتقاؤها بعناية فائقة ليس فقط من الناحية الهندسية والفنية فحسب، بل باختيار الأفراد ذوي التدين والمواولة لأهل البيت عليهم السلام، وكانت أقسام الصيانة الهندسية والمشاريع الهندسية واستلام الهدايا والنذور والموقوفات في العتبة العباسية المقدسة هي الجهة المشرفة على المشروع، وقد تم تنفيذ العمل من قبل شركة عراقية هي شركة الحلو للمقاولات العامة المحدودة (تبرعت بأجور العمل)، حيث تم تجهيز المواد من قبل العتبة العباسية المقدسة واستيراد المرمر السوردي المعرق (برتغالي المنشأ) وهو ذو مواصفات فنية عالية من التحمل وقلة النفاذية سمك (٣ سم)، لتغليف الجدران والسقوف والأرضيات به وفق نقوش وزخارف معينة، وتقرب كلفة المشروع حوالي (٣٠٠ مليون دينار عراقي)، وكانت مدة تنفيذ المشروع (٤٨ شهر عمل) روعي فيه قدسية المكان وطهارته واختيار دقيق للكادر العامل.

ما السبب وراء القيام بهذا المشروع.. وما مدى أهميته..؟

نظراً لقدم جدران الحرم السفلي وأروقته وسقوفه والتي يصطلح عليها بالسرداب حيث تعود لقرون عدة وبسبب ارتفاع وانخفاض منسوب المياه داخل السرداب وعدم وجود أي أعمال صيانة وترميم أجريت خلال عقود من الزمن حيث وجد أن جميع الجدران الموجودة هي مبنية بالطابوق الفرشي الكبير الحجم وبمسادة الجص الممزوجة بالنورة وغيرها، وبقيت كما هي منذ فترة بنائها قبل (٧٠٠ عام) تقريباً، مع وصبة خرسانية مسلحة في أرضية السرداب سمك (٣٠ سم) مسلحة بالحديد الأملس نتوقع عملها في عقد الستينات لأجل منع تدفق الماء وبالحقيقة هي لم تعمل ذلك لأن الماء يتدفق من القبر الشريف وكذلك ينضد من الجدران إذ تهرأ قسم كبير من تلك الجدران وحدثت تصدعات وتشققات في بعض من مساحات السقف للدرجة خيف من حدوث انكسار كبير فيه وبالتالي انتقال رطوبتها إلى جدران الحرم والإضرار بمرآياه وكاشيه الكربلائي في الطابق الأول ويضعف من تحمل جدرانه لأجل ذلك كله تطلب الأمر من إدارة العتبة العباسية المقدسة القيام بمشروع لحماية تلك الجدران بتقوية جدران السرداب وسقفه وأرضيته، مع إظهار السرداب عموماً بمظهر بهي ليتناسب وقربه المكاني من المرقد الطاهر للمولى أبي الفضل العباس عليه السلام.

هل واجهتكم صعوبات في العمل..؟

نعم بالتأكيد كان هناك كثير من

بسبب قدم جدران الحرم السفلي للمرقد الطاهر لأبي الفضل العباس عليه السلام، وأروقته وسقوفه والتي يصطلح عليها بالسرداب، والتي تعود لقرون عدة؛ وتهدؤ قسم من تلك الجدران وتصدها بسبب ارتفاع منسوب (المياه الجوفية) داخلها، تطلب الأمر من إدارة العتبة القيام بمشروع لحماية السرداب، وذلك بتقوية جدرانه وسقفه وأرضيته، مع إظهار السرداب عموماً بمظهر بهي أيضاً، ليتناسب وقربه المكاني من المرقد الطاهر لأبي الفضل العباس عليه السلام. وقد أنهت الملاكات الهندسية والفنية في العتبة العباسية المقدسة في الفترة الاخيرة الأعمال الخاصة بهذا المشروع الكبير بعد اعداد دراسات دقيقة وتصاميم خاصة بهذا المشروع واشرفت على تنفيذه، ولوقوف على ابعاد هذا المشروع التقت مجلة «النجف الاشرف» المهندس «ضياء مجيد الصانغ» مسؤول قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة وكان لها معه هذا اللقاء.



انتم تتحدثون عن أسس لبناء ضخمة جداً، يحمل قبة كبيرة، وبأوزان كبيرة، كيف تعاملتم مع هذا المشروع الكبير..؟

نعم بالتأكيد فقد ابتدأ العمل بعد اعداد دراسة تفصيلية لهيكلية بناء المرقد الشريف حيث تم تسجيل وتوثيق ورسم الهيكل الطابوقي بالكامل، وتم تثبيت سمك الجدران وأبعادها ونوع السقوف وأسماكها وأوزانها، وتم عمل دراسة مفصلة للأسس وذلك بواسطة استعمال أجهزة حديثة وطرق متقدمة لمعرفة نوع الأسس وأعماقها مثل الفحص الزلزالي والفحص الجيوفوتوغرافي، تم من خلالها تثبيت ومعرفة عمق الأسس وأبعادها وكذلك الطبقة الطينية التي اعتمد عليها البناء حيث تبين من هذه المعطيات أن البناء كان على أسس رصينة وممتازة حافظ على تماسكه ومتانته طول تلك الفترة، وقامت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بتبني مشروع تقوية الأسس وذلك عن طريق مسح كامل لكل أسس العتبة المقدسة وأرضيتها ومعرفة كل الفجوات والتكهفات الموجودة، وتم حقنها بواسطة آليات خاصة بمادة السمنت ومواد مضافة، وكان هذا مشروعاً متكاملًا حيث تم حقن (١٥٠٠

طن) سمنت في هذه التكهفات والتي هي مجاورة للأسس وشكلت منطقة ضعف لها، تم تقويتها وإسنادها بهذه المواد المحقونة وبواسطة منظومة آبار بعمق (١١ م) وقطر (٨ سم) تمتد للعمق.

كيف تم التعامل مع موضوع ضعف الجدران بسبب المياه الجوفية..؟

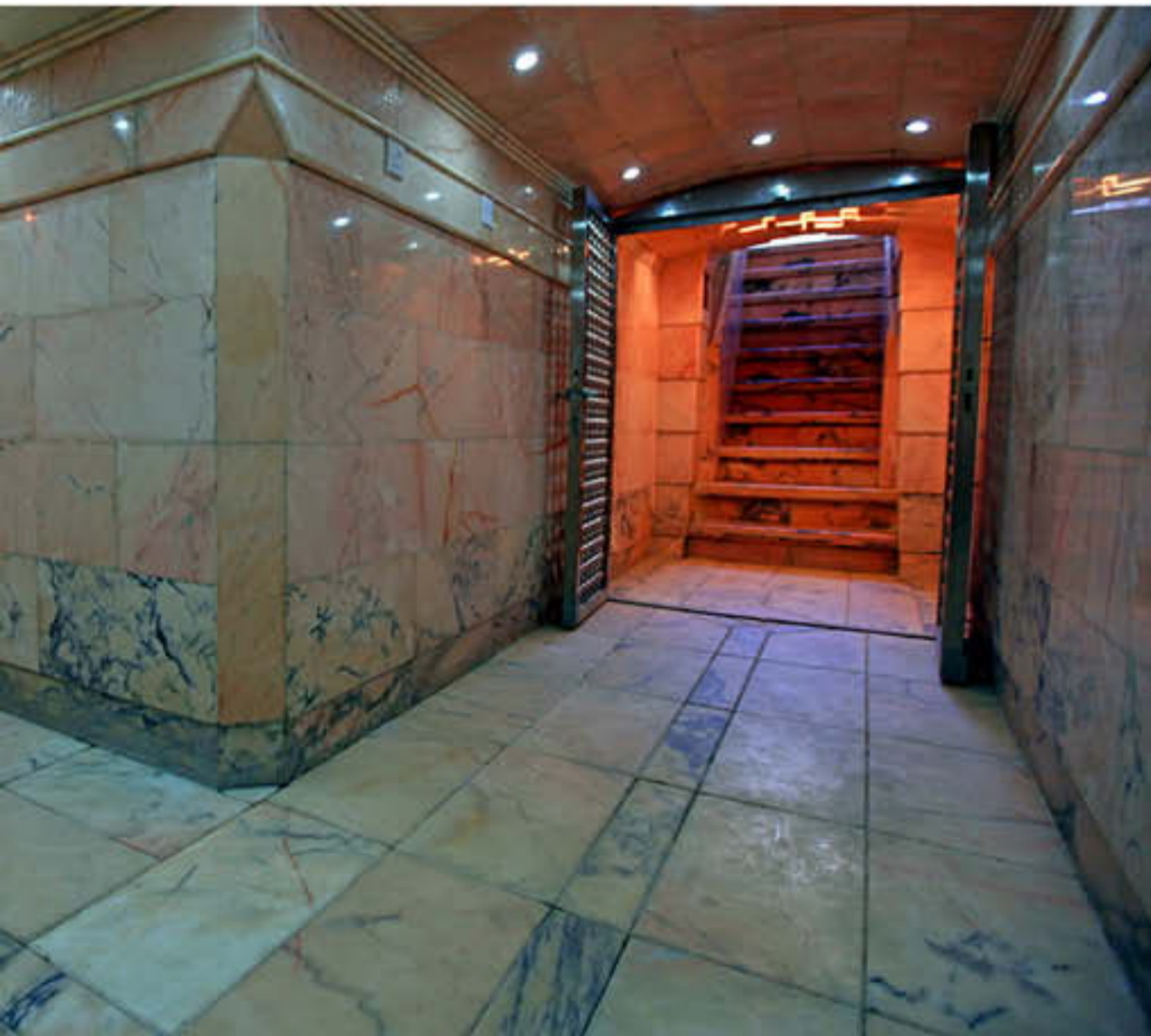
أثر ارتفاع وانخفاض المياه الجوفية بصورة مباشرة على الأسس، حيث تم بهذا الصدد تأسيس شبكة (فلتر ماء) لتجميع المياه الفائضة ورفعها للخارج، ومعالجة الجدران والسقوف وعمل جدران من الكونكريت المسلح مرتبطة بالجدران القديمة وتغليف الجدران والأرضيات والسقوف بالمرمر الوردى المعرق، وعمل نقوش بنفس النسيج المعماري للعتبة العباسية المقدسة ونقش آية قرآنية في الأعلى على امتداد الجدران من الجانبين ملاصقة للسقف وفكرة التصميم الأساسية للمشروع تؤكد بأنه لا فائدة من معالجة الجدران والسقف للسرداب ما لم يتم معالجة المياه الجوفية .

المياه الجوفية الموجودة في السرداب تمثل مشكلة كبرى بالنسبة للجدران والأسس،

كيف تم التعامل مع المبنى القديم للسرداب..؟

نعم المبنى قديم جداً، وأغلب بنائه من مادة الطابوق والجص وتم تدعيمه بالأواح الخشب، وبمرور السنين ونتيجة الإهمال وعدم الصيانة تهرأت هذه الجدران، وانتشرت حشرة الأرضة فيها وفي الأبواب الخشبية والمناظر والقبة وكلها تقع في موقع الحرم الشريف، فكان لابد من العلاج وكان ذلك بالاتفاق مع شركة محلية تقوم بحقن مادة سامة للمنطقة المحيطة بالحرم وعمق (٥٠ سم) بواسطة ضاغطات خاصة تحقن كميات كبيرة وبصورة دورية ومتعاقبة للقضاء على هذه الحشرة ومن الطبيعي نفاذ هذه المادة في أرضية السرداب واختلاطها مع الماء، ويتم كل فترة فحص نموذج من الماء لبيان تأثير هذه المادة.

بقي النهر ينبع ويحيط بالقبر الشريف حيث



السرداب عبارة عن ممرين الأول محيط بالقبر الشريف عرض (٧٠ سم) وبارتفاع (١٨٠ سم) يرتبط عبر ثلاثة منافذ ضيقة بممر آخر عرض (١٢٠ سم) ارتفاع (١٦٠ سم) يحيط بالقبر على بعد (٧ م) تقريبا ويرتبط الأخير بسلّم بارتفاع (٢.٢ م) مع الصحن الشريف كلها مبنية كلياً من الطابوق الفرشي وتمتد تحت الأرض بعمق (٧ م) تقريبا لتمثل أسس الحرم.

ولمسافة تراوحت بين (٢ متر) للجدران الضعيفة و (٤ متر) للجدران القوية بين كل عمودين، لزيادة تقوية جدار الكونكريت والطابوق لزيادة تقويتها وربطها مع جدار الخرسانة الذي تم إنشاؤه، كما تم عمل شقوق تهوية في أعلاه من خلال حفرة بعمق (١٠ سم) وعرض (١٠ سم)، وتتجمع في فتحات تؤدي لممر الأروقة.

الماء المتجمع داخل السرداب كيف يتم التعامل معه..؟

يتم سحب الماء كما اسلفنا من خلال أنبوب التصريف الموجود في الأرضية فقد تم بناء خمسة مجمعات مياه كل منها بأبعاد (٥٠ × ٥٠ سم) وبعمق (٧٠ سم)، واحد منها في بداية دخول السرداب وتوزعت الأخرى وسط كل ممر من ممرات الأروقة، وزودت هذه المجمعات بغطاسات دائمة لسحب الماء تلقائياً عند وصوله مستوى معيناً إلى خارج السرداب، علماً بأن التصميم سمح للمياه في هذه المجمعات بالحركة والصعود فوق الأرضية لكي لا تحدث ضغطاً على جدران وأرضية السرداب التي تمت تغطيتها فوق الأنبوب بمواد عازلة، ثم صبه بالكونكريت المسلح المعالج بمادة (SBR)، ثم تغليفه بالمرمر، أما معالجة السقف فتتم من خلال سقف كونكريتي مسلح تحته بسمك (١٠ سم) تم صبهه بمراحل من خلال الحقن ثم تغليفه بالمرمر وبالتالي سيكون مظهر السرداب النهائي كممر مغلف بالمرمر الوردي المعرق (برتغالي المنشأ) من جميع الجهات - أي للجدران والأرضية والسقف - واحتوى على النقوش والآيات القرآنية الكريمة، كذلك تم تزويده بمنظومة إنارة بخطين (٢٢٠ فولت) و (١٢ فولت) لتغطي الإنارة الحديثة التي ستضيئه ومنظومة كاميرات مراقبة.

(م مخزّم من جانبه لإدخال المياه الناضحة من الأرضية إليه، حيث تحيط به طبقة من الحصى الخشن المرشح للمياه المذكورة، والأنبوب ممتد تحت أرضية السرداب وفي وسطه لتكون مجعماً للمياه من الممرات والأواوين الموجودة في جدار الرواق السفلي الأقرب للقبر الشريف، إذ تم إنشاء شبكة من الأنابيب بقطر (١٠ سم) لكل منها في الجدار المذكور، تفرغ الماء المتجمع مستقبلاً لتصب في الأنبوب الوسطي كما تم عمل فتحات تهوية والتي هي عبارة عن منظومة تهوية متكاملة في الجدران والممرات لمنع تراكم بخار الماء المتجمع من الماء الموجود.

هل تغير شيء من تصاميم المبنى..؟

لا لم يتغير تصميم السرداب، بل أزيلت بعض الجدران بسبب تهرتها وعدم وجود فائدة منها بل وحصول مضرة من حجزها لبخار الماء المذكور، وتمت إزالة الجدران الأقرب للقبر الشريف من التي لا تحوي على أواوين من الرواق السفلي والتهوية أيضاً، وبعمق يتراوح بين (٢٤ سم - ٤٨ سم) كعمق، وأكثرية الجدران كانت بالعمق الأخير، عدا الركن الشمالي الشرقي حيث أزيل منه (٦٠ سم)، لذا تمت إزالة هذه الجدران واستبدالها بجدار بنفس السمك الذي أزيل من الطابوق القديم المتهدم، وهو من الطابوق المثقب الذي يتم ملء مفاصله وثقوبه جيداً بمونة السمنت المعالجة كيميائياً بمادة (SBR)، وهي مادة تزيد قوة التصلب وتمنع الرطوبة، كما تم وضع كلابات حديدية (Hock) خلال طبقات الطابوق لتربط جداره مع شبكة التسليح التي وضعت أمامه لتكون جداراً كونكريتياً بسمك (١٠ سم)، بعدما تم طلي جدار الطابوق بطبقة من الزفت واللباد كعازل للرطوبة، وتم توزيع أعمدة كونكريتية مسلحة في جدار الطابوق



كيف تم التعامل معها..؟

كانت المرحلة الأولى من مشروع معالجة المياه، هي توجيه المياه المتدفقة من جدران وأرضية السرداب في أنابيب بدلاً من تشتتها فقد تم عمل ساقية لتجميع ماء السرداب، وهي عبارة عن أنبوب نصفني بقطر (٥،٥





معلم القرآن الكريم

السمات .. الخصائص

حسين حيدر الفحام

في التعليم من طرق ووسائل، ومهما أضفنا إليه من موضوعات تربوية جديدة وطورنا في مناهجه وزودناه بأحدث الأجهزة التقنية والوسائل التعليمية فإنه لا يمكن أن نترجم ذلك إلى مواقف وعلاقات وتفاعلات وخصائص سلوكية إلا عن طريق المعلم الذي يجب أن يكون على أحسن حال ليتشرب التلاميذ صفاته الحسنة وأخلاقه الحميدة ويتشبهوا به حباً ويقدروه إجلالاً.

إن الإخلال والتهاون في ملاحظة بعض صفات المعلم وسماته في الدروس والحلقات القرآنية أو عند اختيار المعلمين أو تقويمهم، كل هذا دفعني إلى إيضاح هذه السمات ولعل في إيضاحها تنبيه للمعلمين والمشرفين على ضرورة التخلق بها في إدارة الدرس ومن

امراً سهلاً كما يظن البعض؛ بل إنها رسالة عظيمة، والقائم بها يجب أن يمتلك الكفاءة الذاتية والرغبة المهنية والمهارات التدريسية المؤثرة كي يحقق التعليم أهدافه ومراميه. فضلاً عن أن أي عملية تربوية يتولى أمرها معلم لا يعرف أسرار رسالته وأخلاقيات مهنته ولا يدرك آثارها وإنعكاساتها التربوية على مستقبل الفرد والمجتمع فهي عملية فاشلة. أقول فكيف لو كانت دون معلم؟ أو بنصف معلم؟

كل هذا يؤكد ضرورة العناية باختيار المعلم للدرس القرآني وإعداده تربوياً ليؤدي رسالته كما ينبغي؛ لأن نجاح العملية التربوية متوقف على المعلم الكفء. ولقد اثبتت التجارب أنه مهما استحدثنا

الصفات الخلقية والآداب المهنية لمعلم القرآن هي أساس نجاحه التربوي أو فشله، فكلما توفرت هذه الصفات تحققت مجمل الأهداف التربوية، أما لو ضعفت أو فقدت فإن ذلك يؤثر سلباً على المسيرة التربوية يرمتها.

ولما كان خُلق المتعلم خُلق معلمه وجب على المعلم أن يتحلى بالأخلاق الفاضلة؛ لأن التلميذ يتأثر بمعلمه أكثر من والده بحكم كثرة المجالسة وطول المنارسة، فهو ينهل منه الشمائل والعادات ويكون في غاية السعادة والنجاح عندما يظفر بمعلم مثان في تعليمه، فاعل في مجتمعه، محب لتلاميذه، مراع لخصائصهم السلوكية والنفسية. ومن هنا كان التوجه لتعليم القرآن ليس

العقلية ضعيفة، بل إن حلم المعلم ورفقه سيؤديان إلى استئثار همة التلميذ ويكسبانه الثقة بالنفس ويشعرانه بالاطمئنان إلى معلمه ويشجعانه على التنافس مع أقرانه فيساعده هذا الشعور على تحصيل العلم بإقبال وسهولة.

الرحمة بالمتعلمين

لقد اقترن هنا الخلق العظيم بنبي الرحمة صلى الله عليه وآله والذي بعثه الله تعالى معلماً ومؤدياً لأمته، قال تعالى: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ) آل عمران/ ١٥٩، وقال عن نفسه صلى الله عليه وآله مؤكداً هنا الخلق العظيم: (إن الله بعثني رحمة وهدى للعالمين).

والرحمة عاطفة مهمة ووسيلة فعالة في جذب المتعلمين إلى الخير متجسدة بوشائج المحبة بين المعلم والتلاميذ والرافة بهم والشفقة عليهم والحرص على مصلحتهم؛ لأن التلاميذ في الغالب يحبون من يرحمهم ويعطف عليهم ويتأثرون به ويشعرون بالأمن والأمان الذي هو حاجة تربوية لهم فيؤدي أشباعها إلى حبهام له وحب درسه وإلى حسن الإنصات والإصغاء إليه، كما أدعو أخوتي المربين إلى عدم التساهل مع التلاميذ وتدليلهم أو تجاهل أخطائهم وخصوصاً الشريحة المحرومة من المناخات العائلية السليمة والذي يتعين أن يتعامل الاستاذ معهم بنفس طويل وقدر أكبر من المداراة والعطف لكي يشعروا إن المربي يعمل لمصلحتهم، قال صلى الله عليه وآله: (إرحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء).

التواضع

التواضع سلم الشرف، وهو أحد مقومات المعلم الناجح القادر على معرفة مشكلات تلاميذه المدرسية والأسرية التي تعوق مسيرتهم في التحصيل العلمي لكي يعمل على حلها وتذليل ما يعترضها من عقبات، فنراه يتقرب منهم ويؤنسهم كي يزيدهم ثقة وتفاعلاً، ولو حصل العكس من ذلك سيخلق حاجزاً بينه وبينهم نتيجة عدم الترفق بهم أو احتقارهم أو استصغارهم، ومثل هذا السلوك يؤدي حتماً إلى نفرتهم عنه، ويضعف تفاعله التربوي مما يذهب ببهائه وشخصيته وتبوء مساعيه بالفشل والخسران.

والتقوى والحياء والعفة والصفح والعفو والجدود والكرم والصدق والعدل وحفظ اللسان والرحمة.. وقال النبي صلى الله عليه وآله: (ما من شيء يوضع في الميزان أثقل من حسن الخلق).

الصبر على المتعلمين

ولأهمية الصبر وصفه الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله بنصف الإيمان، ورأس الإيمان وقال: (من لا صبر له، لا إيمان له)، وقد ذكره الله سبحانه وتعالى في نيف وسبعين موضعاً من القرآن ووصف الله الصابرين بأوصاف، فقال عز من قائل: (وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَا صَبَرُوا) السجدة/ ٢٤، فهو من الصفات اللازمة لكل إنسان وخصوصاً لمعلم القرآن، فالصبر على تربية التلاميذ مرتبة عظيمة لأنها تعنى بالإمامة والريادة في التعليم؛ لأن المعلم يعمل في ميدانين: ميدان نفسه يجاهد بها ويحملها على الطاعة ويمنعها من المعصية، وميدان خارج نفسه ألا وهو ميدان التربية ومخاطبة المتعلمين، وفي كلا المجالين يحتاج إلى قدر من الصبر كي يستطيع تجاوز المشكلات والمعضلات التربوية ولا سيما في هذا العصر بسبب السلوكيات المتنوعة لثقافة التلاميذ وما أفرزه التقدم المعرفي والتقني من تناقضات تتطلب من المعلم تحمل المشاق والأذى.

الرفق بالمتعلمين

ولما كانت طبيعة النفس البشرية تميل إلى من يحسن إليها ويرفق بها باتت حاجة المربين إليه ماسة لما له من ثمرات يجنيها التلاميذ كالتفاهم حول معلمهم والإنفعال بوعظه وإرشاده والإنضباط في درسه والمبادرة في الحفظ والإلتقان، فالرفق التربوي ضرورة شرعية يقتضيها المنهج التربوي الإسلامي إحياء وتأسيساً بخلق الرسول صلى الله عليه وآله، قال تعالى: (وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ) آل عمران/ ١٥٩ في حين أن الغلظة والشدة لا تأتي بخير حتى وإن كان المعلم ناصحاً لتلاميذه وحريصاً على ما ينفعهم، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه).

وحقيقة الرفق التربوي هو: لين الجانب بالقول والفعل والأخذ بالأسهل مع مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ مما يدفعهم إلى الاهتمام والإنجاز لاسيما إذا كانت قدراتهم

أبرزها ما يأتي:

سلامة الاعتقاد: وهي من المقومات الأساسية للمعلم وأول سلاح يتسلح به في حياته وفي عمله التربوي، فسلامة اعتقاده من الخرافة والبدع والشرك وما يقدر في كمال عقيدته مطلب شرعي، وتأتي أهمية هذه الصفة كونه قوة للتلاميذ، وناقلاً للمعرفة، ومربياً لهم ومعلماً لكتاب الله تعالى، وهذا يقتضي وقوف المعلم عند محارم الله ويستدعي على ويتطلب تمسكه بأداب الشريعة الإسلامية، وبتربية التلاميذ تربية خالية من الانحراف الفكري والسلوكي في ضوء منهج أهل البيت عليهم السلام فإن ذلك يثمر استقراراً قلبياً وتظهر آثاره وكمالاته على الجوارح والأعمال بما يتناسب مع عقيدتنا السمحة، وحتى يتحقق الهدف المنشود في تحويلها إلى ميدان لبناء العقيدة الصحيحة وغرس الاتجاهات الإيمانية في قلوب المتعلمين وتوظيفها في جميع نشاطات الحياة فكرياً وإرادة وعملاً.

الإخلاص وصحة المقصد:

إن الإخلاص من أعظم أعمال القلوب، وهو سر عظيم بين العبد وربّه، ولكي يوفق معلم القرآن في عمله، وينتفع بثمرته التربوية في نفسه وفي غيره عليه أن يتطهر من الأغراض الدنيوية، لأن أثر المعلم في طلابه يكون على قدر إخلاصه وصلاحه وحسن مقصده، فعن أبي ذر رضوان الله عليه قال: قلت للنبي صلى الله عليه وآله: الرجل يعمل لله فيحبه الناس عليه، أقبلت قلوب العباد عليه واعطاه الله لما قصد على قدر نيته، إضافة لما يغتمه من الثواب ببركة الدعاء له والترحم عليه، وعياده في جملة مبلغى كتاب الله تعالى، كل ذلك إبتغاء مرضاة الله وإمتثالاً لأوامره في تشييد قواعد الإسلام وإقامة دولة العدل الإلهي.

حسن الخلق:

هو من أبرز وسائل تقوية الروابط السلوكية والاجتماعية بين المعلم والمتعلم، لذلك ينبغي على المعلم أن يغلب الخير في أخلاقه والبر في أعماله والصدق في أهواله؛ فإنها تنتقل إلى التلاميذ طالما عيونهم معقودة على معلمهم الذي ينهلون منه السجاييا الحسنة.

وجوانب حسن الخلق متعددة يندرج تحتها كثير من الصفات كالتواضع والوفاء بالعهد والأمانة والقوة والعزيمة والنصيحة والشجاعة والصبر والشكر والحلم والرفق

المهرجان السنوي للأيتام

يوم للتسوق المجاني

فتحي الربيعي

في ظل تجاهل وإهمال بعض المؤسسات الحكومية - للأسف - بأن تتولى مسؤوليتها في حق أبنائها من الأيتام، تبنت مؤسسة أم أبيها (عليها السلام) وجمعية البر والإحسان مشروعها الخيري: (التسوق المجاني للأيتام) الذي أقيم في منطقة حي السلام (الطوبجي) ببغداد، وعلى حدة التجربة نالت استحسان وإشادة هذه الشريحة وكان الحضور مميّزا للتبضع من ذلك السوق.

أما الحاجة أم تبارك فهي الأخرى تشيد بهذا التسوق وتقول: نحن اليوم نعيش بهجة وسروراً باعتبار أننا لم نتسوق بهذه الكمية من المواد والملابس منذ فترة. وتقول الأخت أم عبد الله وهي أم لخمسة أطفال أيتام بالرغم من صغر عمرها وقد استشهد زوجها برصاص الإرهاب والذي كان معيهم الوحيد فسأت أحوال العائلة

يحتاجونه من معونة مادية ومعنوية وثقافية. وتقول أن الله تفضل علينا بأن جعل يومنا صحواً مشمساً بعد أن كان ليلاه ممطراً، فليبارك الله من أقام وسعى لإنجاح هذا السوق وعلى جميع المتبرعين ويجعل هذا العمل في ميزان حسناتهم ويكتب لهم أضعافاً مضاعفة بحق محمد وآل محمد (صلوات الله عليهم أجمعين).

مجلسة النجف الأشرف تجولت في هذا المهرجان لجمع الآراء... فالتقت بالمتسوقة الكفيفة البصر الأخت رجاء حيث جاءت بابن أختها اليتيم وهو في مرحلة الدراسة المتوسطة لتأخذ ما تحتاجه من الملابس فكان هذا اللقاء مبعث سرور لهما وبارقة نور في أعينهما وقد أحس بان هناك من يشعر بهم ويحنو على الأيتام ويغطي ما





للأيتام وهدفه، حيث قال: الهدف من هذا المشروع، هو إيصال رسالة إلى ابنائنا الأيتام تقول: ان هناك قلوباً ترعاهم ولن تنساهم أبداً وهناك من يعوضهم حنان الأب ورعايته وكذلك سد حاجياتهم وبث السرور في قلوبهم، وقد تبلورت هذه الفكرة مع مناسبة مولد النبي محمد (صلى الله عليه وآله) حيث لكل فئة من المسلمين طريقته الخاصة بالاحتفال، فالشعراء بشعرهم، والخطباء بخطبهم، أما نحن فاردنا أن يكون لنا أسلوبنا في الاحتفال وهو أن يكون (يوم التسوق المجاني للأيتام) حيث نقوم بعرض المواد للعوائل في خيمة أشبه بالمول (mall) وتأتي العوائل تتبضع ما تحتاجه من المواد الغذائية والملابس حتى المطبوعات من الكتب والمجلات. وقد تبين لنا هذا المشروع كل من جمعية البر والإحسان لرعاية الأيتام وهم مجموعة من العراقيين المؤمنين المخلصين الذين رأوا الأثر المترتبة على اليتيم ومعاناة العوائل من العوز فقاموا بإنشاء جمعية تجمع الأموال من هؤلاء المخلصين ويتم توزيعها على الأيتام وكذلك مؤسسة أم أبيها (عليها السلام) وهم من أصدقائنا في خارج العراق حيث قاموا بتأسيس هذه المؤسسة لإعانة أبناء إخوانهم من الأيتام داخل العراق. أما بخصوص مكان التسوق فقد قال الداغستاني: التسوق عبارة عن خيمة كبيرة تحتوي على أجنحة متصلة فيما بينها تبدأ بجناح الملابس لكلا الجنسين لعمر ١٥ سنة وكذلك لأمهات الأيتام وجناح للأحذية وجناح للكتب والمجلات وآخر للكهربائيات مثل مصباح الشحن ومواد غذائية، ولدينا مواد أخرى قمنا بتوزيعها قبل التسوق لعدم استيعاب الخيمة لها مثل البطانيات والمناقيف النفضية.

وعرضت الأمر قررت إشارة الموضوع في منطقتنا (البياع) عسى أن يكون مشروع مشابه له وأتمنى أن تنهض كل المناطق لإشاعة هذه المشاريع.

ويقول الدكتور حيدر: من الواضح بديهياً ان أي عمل وراءه نية تبدو عزيمة تدفعه وعقل يرشده وان نفوساً جُبلت على فعل وعمل البر والإحسان كان رائدها الصدق وسبيلها العدل لتحقيق معنى قوله تعالى (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ) فتكون النيات خالصة والأهداف سامية نبيلة من ورائها وجه الله فتبقى بقاء وجهه الكريم سبحانه لان ما كان لله ينمو وما أحسب أحدا يرى كفالة اليتيم ومد يد العون إليهم ولنوي العوز والفاقة فتكسو عريانا وتشبع جائعاً وتسد فاقته وتسرع قلباً منكسراً الا عملاً نبيلاً سامياً ومن قبل ذلك كان فيه وجه الله تعالى أولى أن يستحق أصحابه احترام الناس وتقديرهم فأولئك من أصحاب الأيادي البيضاء التي لم يخل منها بلدنا العزيز فهضت بمثل تلك الأعمال بعض المؤسسات الخيرية المستقلة التي اعتمدت على تمويل بعض المتبرعين النبلاء لتقوم بعمل يدخل السرور في قلوب باتت منكسرة وهي أولى بالرعاية من غيرها فما كان لنا الا أن نتقدم لمؤسسي هذا المشروع والقائمين على تنظيمه الشكر والاحترام وان يجزيهم الله خيراً ويسدد خطاهم نحو التوفيق في سبيل الخير.

جمعية البر والاحسان

بعد لقاءنا عوائل الأيتام والزائرين التقينا الأستاذ علي الداغستاني عضو الهيئة الإدارية لجمعية البر والإحسان الذي أجاب على تساؤلنا بخصوص فكرة التسوق المجاني

مما اضطرت والدته أم عبد الله إلى العمل من أجل إعانة أولاد بنتها وكذلك أم عبد الله عملت في وزارة العمل بعقد (١٠٠٠٠٠) مائة ألف دينار شهرياً وتقول: إن الله قد أرسل مؤسسة أم أبيها (عليها السلام) وجمعية البر والإحسان لنا فلا يمر علينا شهر الا ويذكرونا بالمال والطعام واليوم قد ادخلوا السرور في قلوبنا بهذا التسوق والذي يحوي كل ما نحتاج إليه خصوصاً المواد الغذائية. سلمى هي الأخرى استشهد زوجها برصاص الإرهاب وعندما أراد ابنها إعالة أمه وإخوانه خرج ليعمل ويجلب لهم لقمة العيش الا انه استشهد برصاص الإرهاب هو الآخر خلال عمله وهو عامل تنظيف في أمانة بغداد.

تقول الأخت سلمى: إن هذا اليوم هو يوم إنقاذ بالنسبة لي لاني كنت محتارة منذ يومين لم استطع التسوق لعدم توفر المال لدي ولكن بفضل الله ورسوله وأهل بيته والأخوة القائمين على هذا التسوق الذين أعطونا بطاقة يوم أمس للتبضع فقلت الحمد لله جاءنا الفرج، وفعلاً عندما جئت رأيت ما لا أتوقعه حتى المجلات والكتب والعطور، أسأل الله أن يحفظهم ليكون الخير على أيديهم.

مع الزائرين

أما الحضور من الزائرين وغيرهم فانهم يشيدون بهذا العمل، فمنهم من جاء ليرى هذا العمل عندما قرؤوا الإعلان ووجدناهم مسرورين بما يحدث في منطقتهم، وما هو الأخ علاء يدعو أهل المنطقة بالتعاون مع المؤسسين لهذا التسوق ليكون شهرياً حتى يبعث السرور في قلوب الأيتام، والأخ سعد يقول: بالأمس جئت زائراً لبيت خالتي وعندما وجدت الخيمة وشاهدت الناس حولها

الفقيه السيد جواد العاملي سيرة قدس

حيدر رزاق شمران

جماعة من العلماء ومنهم الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر والشيخ مهدي ملا كتاب الكردي والشيخ محسن الاعسم والسيد صدر الدين العاملي والسيد علي بن السيد محمد الامين والاغا محمد المازندراني النجفي والشيخ جواد ملا كتاب والسيد محمد ولده.

كما روى عنه بالاجازة منهم جماعة امثال الشيخ صاحب الجواهر والشيخ رضا العاملي والاغا محمد المازندراني والميرزا عبد الوهاب.

وفاته وآثاره العلمية:

توفي السيد العاملي في النجف عام ١٢٢٦ هـ ودفن في إحدى غرف الصحن الشريف في الجانب الجنوبي منه وقد خلف آثاراً علمية ثرة رفدت المكتبة الإسلامية بمختلف العلوم والمعارف الدينية فمن أشهر مؤلفاته (مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلامة) وهو من المراجع المهمة عند الشيعة ويقع في ٢٢ مجلداً وقد بدأ يكتب فيه عام ١١٩٩ هـ وبقي يكتب فيه إلى عام وفاته. ومن مؤلفاته الأخرى كتاب شرح طهارة الوافي ورسالة في المواسعة والمضايقة وحواش على الروضة الدمشقية ومنظومة في الخمس ورسالة في علم التجويد ورسالة في أصل البراءة وغيرها من المؤلفات الأخرى.

شعره وشاعريته:

كان السيد العاملي رحمه الله من جملة الأدباء الذين احاطوا بجانب كبير في علوم الأدب وفنون الشعر فقد تميز شاعرنا برصانة التعبير وجمال النيباجة وسبابة المفردة الأدبية التي وظفها في خدمة رسالته نحو مجتمعه الإسلامي ومبادئ الدين الحنيف.

في رثاء الحسين عليه السلام:

ومن قصيدة له يرثي فيها الإمام الحسين (عليه السلام) ..

تميز السيد جواد العاملي بالشاعرية ورقة الأحاسيس وحسن الاسلوب الشعري الذي كان يوصف بقوة الديباجة ورسانة السبك ولقد لاقى شعره اعجابا كبيرا من قبل ادباء عصره فلقد كان ادبيا يمتاز ببساطة المفردة في صياغة الصورة الشعرية التي كان يرسمها بتلقائية وعفوية.

ولادته ونشأته:

جاء في موسوعة شعراء الغري المجلد الثاني صفحة ١٣٩: كان عالما فقيها أصوليا محققا مدققا ثقة جليلا حافظا متبحرا قارئاً مجوداً ماهراً في الفقه والرجال وغيرهما زاهدا عابدا متواضعا تقيا ورعا مجدا مجتهدا متتبعا لأقوال الفقهاء مطالعا على آرائهم وفتاواهم عمدة في جميع ذلك حافظا متبحرا حسن الخط لم ير مثله في علو الهمة وصفاء الذات والضبط والإتقان والتتبع والجهد في تحصيل العلم وكان حريصا على كتابته كل ما يسمعه من نفائس التحقيقات.

وذكره المحقق البهبهاني في اجازته له بقوله: (استجاز مني العالم العامل والفاضل الكامل المحقق المدقق الماهر العارف ذو الذهن الوقاد والطبع النقاد مولانا السيد السنند محمد الجواد..).

وذكره المحقق القمي في اجازته له بخطه فقال: استجازني الاخ في الله السيد العاملي الفاضل الكامل المتتبع المطالع على الاقوال والافكار النافذ المضطلع بمعرفة الاخبار والاثار.

وذكره صاحب الروضات صفحة ١٥٧ فقال: كان من فضلاء الاواخر ومتتبعي فقهاءهم الاكابر وقد اذعن لكثرة اطلاعه وسعة باعه في الفقهيات اكثر معاصرنا الذين ادركوا فيض صحبتته بحيث نقل ان الميرزا ابا القاسم صاحب القوانين كان اذا اراد تشخيص المخالف في مسألة يرجع اليه فيظفر به.

تلامنته واجازاته:

لقد تلمذ على يدي السيد العاملي في الفقه

شهادة معاصرته:

وذكره جمع من الاعلام بلفظ واحد كما

هو السيد جواد بن محمد بن محمد بن حيدر ابن ابراهيم بن احمد بن قاسم بن علي بن علاء الدين بن علي الاعرج العاملي النجفي فقيه مشهور واديب معروف كانت ولادته في قرية شقراء من قرى جبل عامل عام ١١٦٤ هـ وقيل ١١٥٢ هـ وترعرع في هذه القرية باذلا نفسه ووقته في تحصيل العلوم والمعارف الاسلامية سائرا حيثما في دراسة الفقه واحكام الشريعة.

رحلته الى النجف:

يقول عنه صاحب الحصون في مجلده الثامن صفحة ١٩٧: ولما حاز في قطره فضل السبق وبزغت شمس فضيلته في سائر الافاق هاجر وجده دون ان يحمل معه عياله الى العراق طالبا ما عند الاساطين من علماء النجف من التحقيقات الرائعة والتدقيقات الفائقة فلما وصل الى كربلاء صادف فيها الاغا محمد باقر البهبهاني وكانت الرياسة العلمية قد انتهت اليه فآثر البقاء عنده وعمل عن النجف فحضر عليه وعلى السيد مير علي الطباطبائي صاحب الرياض وبقي مدة من الزمان مشغولا بالبحث والتلمذة والمناكرة ولما علا قدره توجه الى النجف وفيها الميرزا بحر العلوم فحضر عنده وعند الشيخ جعفر والشيخ حسين نجف وبقي ملازما لهم الى ان توفي السيد وسافر الشيخ الى ايران فاستقل بالتدريس.

الزهراء

قتلت بالاسى فاطمة

نعم قتلت بالاسى فاطمة
محمد قال لهم عترتي
وثاروا على بنته والتي
ومذ اضرمو النار في دارها
وان رضاهم رضا ربها
فسحقا لهم اي جرم اتوه
وكانوا هموبايعوا احمداً
وان يصبحوا لبنييه اذا
فلما مضى وقضى تحبه
فمن فدك لانتهاج الوصي
لصدر يرض بباب واض
وطفل لها قتلوه ولم
كان دمها بني فاطمة
لقد مهدوا لقتال الحسين
فلا غرو ان قتلوه فهم
فمن حرق باب علي الى
ومن كسر ضلع ابنة المصطفى
ومن لطم جبهتها اصبحت
كان ظلامات ولد البتول
فيا بنت طه عليك السلام
وطوح فجر بجنح الظلام
سلام عليك وان اصبحت

وصحبت طه لها ظالمه
فخانوا وصيته الدائمه
اعيدت لوالدها كاظمه
وقد علموا انها العالمه
وينقم لواصبحث ناقمه
وشحقا لايديهم الجارمه
بان لا يهيجوا له نائمه
مضى مثل ام لهم راحمه
تنادوا على الارث بالقاسمه
لكف لفاطمه لاطمه
لع لم تكن خلفه ساليه
تؤذله ديه الغارمه
اجلت لمتشق صارمه
بايدي ملوثه آثمه
بنو تلكم الزمرة الغاشمه
خيام الحسين اللظى قادمه
لاضلامه خيلهم حاظمه
ظباهم لجبهته لادمه
غدت سنه بينهم حاكمه
سابكيك ما رتل حائمه
واسكنه الكوة القاتمه
لذكراك اصداؤنا كاتمه

شعر: ابراهيم الكعبي

الله اكبر والحوادث جمه
ايكون ما قد كان او يتوقع
راس ابن بنت محمد ووصيه
كاليد في اقق الاسنة يطلع
راس به خلق السماء واهلها
للفناظرين على قنباة يرفع
والمسلمون بمنظر وبمسمع
فكانهم لم ينظروا او يسمعوا
يتعمون ويمرحون غوايه
لا جازع منهم ولا متوجع
كحلت بمنظر ك العيون عمايه
وجرت بمحمر النجيع الادمع
واعاد يومك كل السن ابكما
واصم رزوك كل اذن تسمع
ايقتلت اجفانا وكنت لها كرى
واهجت لاعج لوعسه لا تطلع
وامت قلبا كنت عين حياته
وانمت عينا لم تكن بك تهجع
ما روضه الا تمت انها
لك موطن ولترب نعلك موضع
والعرش والافلاك وددت انها
لك تربة ولخط قبرك موضع

عليك سلام الله:

ومن قصيدة له في ذكر الامام موسى
ابن جعفر (عليه السلام) اخترنا منها هذه
الابيات..
عليك سلام الله موسى بن جعفر
سلام محب يرتجي احسن الرد
ويرجوك محتاجا لأعظم حاجة
هي النعمة الكبرى على الحر والعبد
اتاكم على بعد الديار يزوركم
يجوب فيافي البيد وخذاً على وخذ
لقد جاءكم في حالة أي حالة
ولو غيره ما سار يوماً مع الوفد
ففي القلب أشواق تقود إليكم
وفي الجسم أدواء تصد عن القصد
وقد قاده الشوق الملح إليكم
فمنوا عليه بالشفاء وبالرفد
وزواركم والحمد لله جمه
كما الرسل والأملاك جلت عن الحد
فكل له امر بمقدار فضله
وعندكم التفصيل يا غاية القصد
فمنوا على جسم تمرض فيكم
بعافية وفراء فضفاضة البرد
عليكم سلام الله ما انبجس الحيا
وسيقت غواذي المزن بالبرق والرعد

التواصل الإجتماعي عبر الشبكة

واحة الاخلاق - ساحة الآداب الاسلامية - الفيدر



بسم الله الرحمن الرحيم
السلام عليكم إخواني الكرام
ليس هنا الموضوع بجديد وليست معانيه
غائبة عن مؤمن لكنني عندما فتحت صفحة
الفييس بوك رأيت أمراً غير صحيح في حقل
الدعايات الخاص بالشركة والكثير طبعاً
يرى الكثير وهذا ما دعاني الى تذكير
نفسي أولاً وإخواني وغير إخواني بما
يمر به المجتمع الإسلامي في هذه السنين
كثرت وسائل الاتصال وأدوات التواصل
بين الأفراد والمجتمعات فسيطرت على
عقولنا وتسلطنت على نظام حياتنا وهي
وسائل تتكثر يوماً بعد يوم كالفييس
بوك، والماسنجر والسكايب وغيرها من
البرامج المنتشرة على شبكة النت، في
زمن الانفتاح الإنساني الواسع الشامل، فقد

اختصرت المسافات العاطفية والفكرية
وقربت الناس من بعضهم البعض، فليس
هناك من تفارقه أو تبعد عنه ما دامت برامج
التواصل متوفرة و متاحة وبالمجان.
وهذه الأنظمة والبرامج تتكاثر و تتطور
بشكل سريع ومذهل لما يتوقعه الكثير،
ولهذا السبب جاءت الى الناس ومعها الكثير
من التفاعيات والتفاعلات الاجتماعية
السلبية ، فقد صارت هذه الوسائل باباً يفتح
على افتضاح الناس واستراق خصوصياتهم
واختراق أستارهم، والمصيبة الأكبر ولشدة
تعلق الناس وانقيادهم لخدماتها أصبحت
هي البديل الأفضل عن الأصدقاء والأصحاب
و ربما عانى بعض الأزواج منها لأنها تشغل
الحيز الواسع من فراغ الإنسان اليومي
العاطفي والفكري.
ولو تابعنا بموضوعية واقع تلك البرامج
حال كونها مجردة عن نوعية وكيفية

واحة القرآن - ساحة التفسير - الغروي

أربعة عشر وجه شبه بين فاطمة
الزهراء سيّدة النساء (عليها السلام)
وبين ليلة القدر، وإجمالها كما يلي:
١ . ليلة القدر وعاء زماني للقرآن
الكريم وفاطمة الزهراء وعاء
مكاني.
٢ . ليلة القدر يفرق فيها كلّ أمر
حكيم، كذلك الزهراء (عليها
السلام) فهي الفاروق بين الحق
والباطل.
٣ . ليلة القدر معراج الأنبياء لكسب
العلوم والفيوضات الإلهية، كذلك

فاطمة الزهراء فهي مرقاة النبوة ومعرفتها
معراج الأنبياء .
٤ . ليلة القدر هي خير من ألف شهر، كذلك
تسبيح فاطمة الزهراء تجعل كل صلاة بألف
صلاة وبمحبّتها تضاعف الأعمال كليلة
القدر.
٥ . ليلة القدر ليلة مباركة، ومن أسماء
فاطمة الزهراء (المباركة) (عليها السلام).
٦ . علو شأن ليلة القدر ومقامها الشامخ بين
الليالي، كذلك الزهراء، وأنّه لولاها لما خلق
الله محمّداً وعلياً (عليهما السلام) كما ورد
في الخبر الشريف.
٧ . العبادات في ليلة القدر تضاعف كرامة
لها، كذلك حبّ الزهراء (عليها السلام)



فاطمة عليها السلام وليلة القدر

الحساب والميزان

واحة العقائد - ساحة المعاد

مسألة الحساب والميزان من المسائل التي نعتقد بها، أما كيفية الحساب يوم القيامة هل يكون من الله تعالى وكيف يكون مع اننا نعتقد امتناع الرؤيا له تعالى في الدنيا والاخرة، فكيف يكون الحساب هل يكون من الملائكة، ام من الرسل، ام يساق الانسان سوفا ذاتيا اما للجنة او للنار، ام هناك تفاوت بين الناس، قال الشيخ ابو جعفر (رضي الله عنه) :- اعتقادنا فيهما انهما حق منه ما يتولاه الله تعالى، ومنه ما يتولاه حججه، فحساب الانبياء والرسل والأئمة - عليهم السلام - يتولاه الله عز وجل، ويتولى كل نبي حساب أوصيائه، ويتولى الأوصياء حساب الأمم.

والله تعالى هو الشهيد على الانبياء والرسل، وهم الشهداء على الأوصياء، والأئمة شهداء على الناس.

وذلك قوله عز وجل: (لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا). وقوله عز وجل: (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا). وقال عز وجل: (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) والشاهد أمير المؤمنين.

وقال عز وجل: (إن إلينا إيابهم، ثم إن علينا حسابهم).

وسئل الصادق - عليه السلام - عن قول الله: (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا) قال: الموازين الانبياء والأوصياء. ومن الخلق من يدخل الجنة بغير حساب.

هنا الحساب اما السؤال فهل كذلك يفصل في المسألة ام ان السؤال واقع على جميع الخلائق، الكلام عنه يأتي في مشاركة لاحقة ان شاء الله تعالى، وأسألکم الدعاء.

يحومون حولها وتداعيات هذه الملاحظات التي تغذيها الشكوك والغيرة وعدم الثقة. في الواقع هي برامج مقننة بدقة شديدة تشجع الإنسان على العمل بدقة سواء في إنشاء إعلام ونشر إيجابي مفيد ومقبول أو في مجال التلصص والتجسس والمراقبة، فالزوج الخائن ينكشف والزوجة الشكاكة تجد الدعم الكامل والمحرك الفعال لإحياء شكوكها، نعم هنا هو الأمر كل شيء يتطور بزمن قياسي، لكن كم من القيم الفاضلة نفقدها يوماً بعد يوم، كالثقة، وحسن الظن، والحب، لقد باتت هذه الوسائل المبرمجة بذكاء أذكى علماء العالم تمثل الغاماً تفجر العلاقات الصحيحة بمجرد فقرة او نقرة على زر معين يهدم ثقة سنين بين قلبين فهي خطر يهدد أماننا الاجتماعي ويغذي أصغر إشاعة أو كذبة، وبالتأكيد وكلنا يعلم العيب ليس في هذه البرامج ولا يمكن نسبته اليها حقيقة بل العيب فينا نحن العلة الفاعلة والقوة العاقلة حينما ننسى استعمالها ونجعلها تسيطر علينا وتسير حياتنا وكأننا مغيبون عن الوعي. وهذا يثبت لنا كم من السهل على عدونا أن يخترقنا حتى ونحن في بيوتنا وغرفنا الخاصة ونحسب أننا أيقاظ!!

استعمالها لوجدناها رائعة بما في نفسها فهي محصلة لثقافة الإنسان وتزويده بالعلوم الجاهزة والمعارف الطازجة والممتعة والمسلية في الوقت نفسه، لكن الخطأ والوهم يكمن في سوء استعمالها خصوصاً إن تعلق الإنسان بها حصل وحقق معنى الإدمان عليها، فقد سيطرت على العقل والقلب وشلت الإرادة وخدّرت الأعصاب ولازمت بعض الشخصيات ملازمة الظل للشاخص، فكانها جزء من تركيبته النفسية، وحتى الذين رفضوا هذه البرامج وعارضوها على اختلاف أنواعها أقروا الانضمام اليها في النهاية، وهذه البرامج توصف بالإيجاب والسلب بحسب فاعلها فقد تكون إيجابية لو أحسن شخص استخدامها لما فيه المصالح والمشاريع الحسنة، لكن بتشخيص الكثير كان ما يحدث في مجتمعنا العكس، إذ باتت هذه الأبواب العلمية وسيلة للتعدي على الخصوصيات لدى البعض ولترويج الفساد والمفسدين وداعية قوية على العلاقات المحرمة والمشبوهة، فالزوجة تتابع وتتجسس على زوجها بعلمه أو دون علمه والزوج يلاحق ويترصد زوجته لمعرفة نشاطها والأشخاص الذين

يوجب تضاعف الأعمال، وإذا كانت ليلة القدر منشأ الفيوضات الإلهية، فكذلك الزهراء والتوسل بها.

٨- القرآن هو النور ونزل في ليلة القدر ليلة النور، وفاطمة هي النور فهي ليلق القدر كما في تفسير آية النور: {الله نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ} (النور: ٣٥).

٩- ليلة القدر ليلة السعادة، وفاطمة سرّ السعادة.

١٠- تقدّست ليلة القدر وما قبلها من الأيام والليالي وما بعدها كرامة لها وتعظيماً لمقامها، كذلك الزهراء يحترم ذريتها ويقنسون عند الأمة كرامة لها وحباً بها ولغير ذلك.

١١- ليلة القدر ليلة الخلاص من النار والعشق من جهنم، كذلك فاطمة تقطم شيعتها من النار وتلتقطهم من المحشر كما تلتقط الدجاجة حبات القمح.

١٢- ليلة القدر سرّ من أسرار الله، وكذلك الزهراء (عليها السلام) فهي من سرّ الأسرار.

١٣- ليلة القدر سيّدة الليالي، وفاطمة الزهراء (عليها السلام) سيّدة النساء.

١٤- لقد جهل قدر ليلة القدر، وكذلك فاطمة الزهراء بنت الرسول (عليها السلام) فقد جهل الناس وما زالوا قدرها، كما أنها مجهولة القبر إلى ظهور ولدها القائم من آل محمّد (عليهم السلام).

(العفة ... ميزان الاعتدال)

محمد حبيب المياحي

يتصرف الإنسان في حياته بطريقتين، الأولى أكل وشرب، و.. و.. وتلبية للرغبات والشهوات بشكل فضيع، متناسياً بأن ما له لا يكون لغيره، وأن الله يرزق من يشاء متى ما يشاء، والطريقة الأخرى هو زهد مع شاكلية تصوف خالية من العمل قريبة من الخيال، فهنا لعلماء الأخلاق وقفة ونظرة خاصة ومحددة، بقوانين إلهية وتطبيقات محمدية، بأن يكون الإنسان وفي كل شيء بعيداً عن الإفراط وأبعد منه عن التفريط، إلا في حالات التقرب من الله والتي هي مزيج

من العلم والعمل. لذلك فإن العفة هي العصا التي يمسك بها الإنسان من الوسط، لا من (الطرفين) والتي بدورها تحفظ له كرامته وشخصيته أمام الله عز وجل وبين الناس، أذاً ليس المراد بالعفة، حرمان النفس من اشواقها، ورغائبها المشروعة، في المطعم والجنس، وإنما الغرض منها، هو القصد والاعتدال في تعاطيها وممارستها، إذ كل إفراط أو تفريط مضر بالإنسان، وداع إلى شقائه وبؤسه. فالإفراط في شهوات البطن والجنس، يفضيان بنا إلى المخاطر الجسيمة، والاضرار الماحقة، والتفريط فيها كذلك، باعث على الحرمان من متع الحياة، ولناؤها

المشروعة، وموجب لهزال الجسد، وضعف طاقاته ومعنوياته.

وهنا يكمن سؤال جميل وهو كيف يمكن تطبيق صفة العفة والتي هي عبارة عن ميزان للنفس في تلبية نزواتها؟

فمن الصعب تحديد الاعتدال في غريزتي الطعام والجنس، لاختلاف حاجات الافراد وطاقاتهم، فاعتدال في شخص قد يعتبر افراطاً أو تفريطاً في آخر والاعتدال النسبي في المأكل هو: ان ينال كل فرد ما يسد حاجته من الطعام، متوقياً الجشع المقيت، والامتلاء المرهق وخير مقياس لذلك هو ما حدده أمير المؤمنين عليه السلام وهو يحدث ابنه الحسن عليه السلام: ((يا بني الا اعلمك اربع كلمات تستغني بها عن الطب؟ فقال: بلى يا أمير المؤمنين، قال : لا تجلس على

الوعود للابناء

تعد الأسرة بمثابة المدرسة الأولى للطفل، وعلى الوالدين أن يهيئوا الظروف المناسبة في محيط الأسرة. ولهذا فقد جاءت الروايات الإسلامية تؤكد على المسؤولية العظمى للوالدين في تربية الأطفال، وتسدي لهما النصائح المفيدة في هذا المجال. لقد تحدث الإسلام عن كل خصلة من الخصال الحميدة والملكات الفاضلة بصورة مستقلة، ومن ذلك الوفاء بالعهد، إذ جاء عن أبي عبد الله عليه السلام، قوله: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (أحبوا الصبيان وارحموهم، وإذا وعدتموهم فوفوا لهم، فإنهم لا يرون إلا أنكم ترزقونهم). وجاء عن كليب الصيداوي أنه قال: قال أبو الحسن عليه السلام: (إذا وعدتم الصبيان فوفوا لهم، فإنهم يرون أنكم النين ترزقونهم. إن الله عز وجل ليس بغضب لشيء كغضبه للنساء والصبيان). وورد عن علي بن أبي طالب عليه السلام، أنه قال: (قال رسول الله عليه وآله: إذا وعد أحدكم صبيه فلينجز). وقوله في حديث آخر سلام الله عليه: (لا يصلح الكذب جد ولا هزل، ولا أن يعد أحدكم صبيه ثم لا يفي له).



العناد مقدمة للسقوط

إلى أن يصبح شاباً ليتحول بعد ذلك إلى سلوك يومي يرافقه في زواجه ويمثل نوعاً من التمرد. وقد يكون عناد الزوج تقليداً للأب، فهو يحاول أن يقلد سلوك الأب نفسه. وقد يأتي العناد لعدم التكيف مع الزوجة والشعور باختلاف الطباع فيكون العناد صورة من صور التعبير عن رفض سلوك الزوجة، وعدم الانسجام في الحياة الزوجية، كما أن من أهم الأسباب أيضاً تسلط واستبداد الزوجة برأيها واستهتارها الدائم برأي الزوج، والاستهزاء به قد يدفعه إلى طريق العناد.

العناد يولد البغض ويزيد البعد والشقاق، وهو صفة موجودة في الرجل والمرأة على حد سواء، ولكن هناك من يدير العناد بطريقة سليمة بالحوار والنقاش، حتى تستمر سفينة الحياة الأسرية، وهناك من يتشبث برأيه ما يدفع الحياة الزوجية إلى طريق شائك. وأسباب العناد بين الزوجين كما يقول خبراء علم النفس لها العديد من الأسباب، من أبرزها وصول جنود العناد عند الزوج إلى مراحل حياته الأولى نتيجة تربية خاطئة، فالطفل قد يتشبث برأيه فيبتسم الوالدان وينفذان ما يريد، ثم يتطور الأمر

الحفيدة تصطاد السمك

أوصلت الأم ابنتها ذات العشرة أعوام إلى منزل جدتها لحين عودتها من عملها، فاستقبلت الجدة حفيدتها بوابل من القبلات الحارة والأحضان الدافئة.. ولكن سرعان ما شعرت الجدة بالضجر من كثرة ثرثرة تلك الطفلة، بالرغم من محاولاتها العديدة لإقناعها بالتقليل من الكلام، فقررت الجدة التطرق إلى حل هذه المشكلة بطريقة أخرى!..

قامت الجدة وأحضرت معدات الصيد، وأمسكت بيد حفيدتها ودعتها للذهاب إلى بحيرة الحديقة - التي تقع بالقرب من منزلها - ووضعت الجدة الطعم في سنارة الصيد، وألقت بها في البحيرة، وبعد فترة وجيزة أخرجت الجدة السنارة بمساعدة الحفيدة، ووجدنا أول سمكة يصطادونها، ففرحت الطفلة بهذا النجاح الرائع وابتسمت الجدة لفرح حفيدتها، ولكن ما يدور في عقل الجدة كان شيئاً آخر بعيداً عن صيد السمك!..

فبادرت حفيدتها بسؤال: برأيك يا صغيرتي كيف استطعنا صيد السمكة؟

فجالت: لقد ألقينا لها الطعم يا جدتي فأكلته، وحينئذ تمكنا من اصطيادها.

قالت الجدة: أحسنت!.. ماذا لو لم تفتح السمكة فمها؟

قالت: لم تتمكن من أكل الطعم يا جدتي، وبالتالي لن نستطيع اصطيادها. قالت الجدة: يا لك من فتاة ذكية!.. أعلمين أنك تشبهين تلك السمكة الصغيرة؟

قالت لها: وكيف ذلك يا جدتي؟

قالت الجدة: نعم يا صغيرتي، فالسمكة التي تبقي فمها مغلقاً لن يصيدها أحد، أما التي تفتح فمها فهي السمكة التي يستطيع الناس اصطيادها بسهولة؛ لذلك يا ابنتي أغلقي فمك؛ لأن الكثير من الناس يتمنى أن يتصيد أخطأك.

العفيفة، وما نراه في حياتنا اليومية من فقر وجوع لبعض المجتمعات ما هو إلا أكل بعضنا لحصة الآخر ظلماً وعدواناً، فلو أن كل واحد منا أكل وشرب ولبى لغرائزه ما تريد طبقاً لشريعة السماء السمحة وتماشياً مع أخلاق الأنبياء والأوصياء لما وجدنا أحداً يطلب حاجة، لكننا تناسينا وتغافلنا أسس التعايش الطبيعي التي فرضت علينا لتقوم حياتنا ونعيش بهناء ورفاهية، مع العلم بأن الدنيا ما هي إلا قنطرة يعبر بها الإنسان من عالم النور والأرحام نحو عالم البرزخ وما بعده، فحري بنا أن نتذكر أن هذه الدنيا دار عمل بلا حساب وكيف نتعامل مع ذلك اليوم الذي سيكون فيه حساب بلا عمل، ويكفي اللبيب إشارة هذه الآية (وقل إعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون).

الطعام إلا وانت جائع، ولا تقم عن الطعام إلا وانت تشتهي، وجود المضغ، وإذا نمت فأعرض نفسك على الخلاء، فإذا استعملت هنا استغفيت عن الطب وقال: إن في القرآن لآية تجمع الطب كله ((كلوا واشربوا ولا تسرفوا)) والاعتدال التقريبي في الجنس هو تلبية نداء الغريزة، كلما اقتضتها الرغبة الصادقة، والحاجة المحفزة عليه، ولا ريب أن العفة، هي من أنبل السجايا، وارفح الفضائل، المعربة عن سمو الإيمان، وشرف النفس، والباعثة على سعادة المجتمع والفرد وهي الخلة المشرفة التي تزين الانسان، وتسمو به عن مزيريات الشره والجشع، وتصونه عن التملق للثام، استنذاراً لعطفهم ونوالهم، وتحفزه على كسب وسائل العيش ورغائب الحياة، بطرقها المشروعة، واساليبها

الشباب وغيض البصر



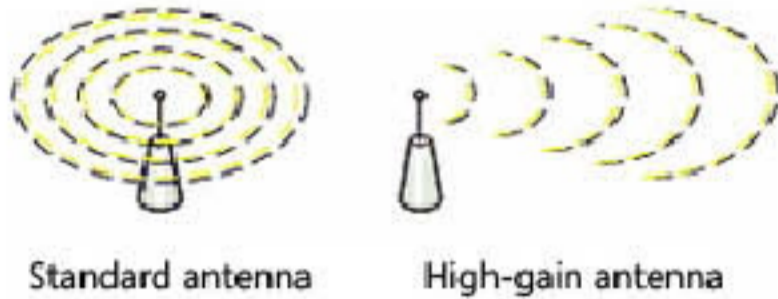
مادة للحرام وخاصة ان الانسان لديه خاصية المقارنة، فيقارن بين الصور الجميلة المحللة لديه كزوجته مثلاً، وبين الصور المحرمة حتى وان كانت أكثر جمالاً.. ومن هنا يتحول الانسان الى عبد كفسور حينما لا يقنع بحلاله ويتأثر بالحرام الذي يجره الى البلاء الدنيوي والاخروي. فالعين التي تلتهي بفضول النظر تحجب عن الملكوت فكيف بالعين التي تلتهي بحرام النظر؟ عليك أيها الطالب المثابر أن تعلم أن من الحلول الناجحة في هذا الاطار أن تنظر للمرأة التي لم تنقيد بحدود الشريعة في حشمتها وعفافها نظر من تعادي الشريعة ولو في هذا المجال، وليس هنا فحسب بل أقول لك متسائلاً: أليس من لوازم الحب الالهي ان تنظر بعين الاحتقار لمن خالفت الحد الالهي وعرضت فتنها للآخرين، لتتحول الى فخ يصطاد به الشيطان اوليساء؟ فقف وتأمل، ولا تحاويل القاء اللوم على المحيط، الذي تملك أنت بيدك مفاتحه، فلا تحسب نفسك جرماً صغيراً صغير وفيك انطوى العالم الاكبر.

لقد قفز من كرسية وهو يصرخ: جو من الإنحطاط الخلقي نعيشه في الجامعات اليوم، حيث المكياج واللباس غير المحتشم لدى بعضهن، فكيف والمفترض علينا عدم جواز المرور صوب الأماكن التي يخاف منها الحرام، ونحن لا نستطيع ذلك إلا أن نصنع أجنحة نطير بها بدل المشي، وحتى هنا قد لا ينفذ، فجامعتنا لا تكاد تجد فيها مكاناً يخلو من ضجيجات وارتفاع اصوات الجنس الآخر، فضلاً عن أنك لا تدري ما تفعل حين تطلب منك إحداهن مساعدتها، والحال انك تجد الفتاة امامك بلباس مفصل لجسدها فكيف بنا وغيض البصر؟ هدأت من روعه، ورتبت على كتفه، وقلت له: يا صديقي ان بوابة الفكر والقلب هو النظر، فانه كما يتفاعل الجسم تفاعلاً غير اختياري مع الغازات المنومة والمخدرة مثلاً عبر مجسات الشم في الانف، فان القلب ايضاً يتأثر من خلال شبكية العين بالصور المثيرة، فيصاب بالخدر والهيجان الشهوي الذي يخرج عن الاختيار في كثير من الاحيان، فالذي يستنشق غاز التخدير سوف يتخدر حتى لو اجتمع على رأسه جميع الواعظين قائلين: لا تتخدر!

فعليك يا صديقي العزيز أن تسمع جاهدأ أن تملأ ذاكرتك بالصور الحسية التي هي

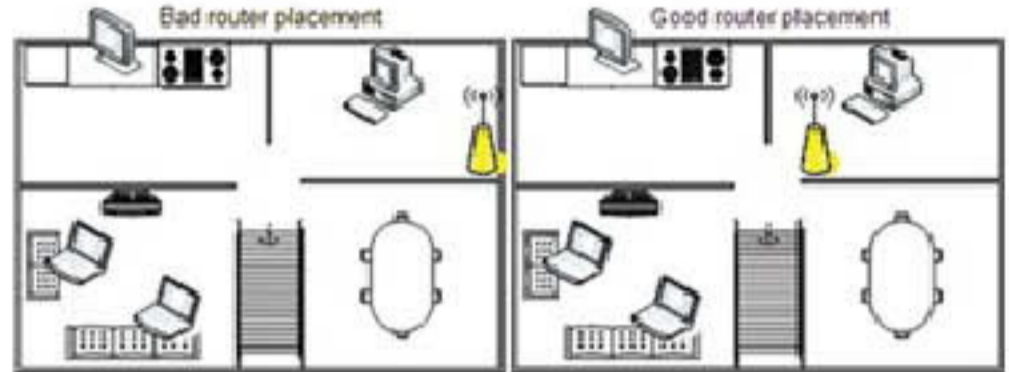
كيف تحسن اداء الشبكة اللاسلكية Wlan «WIFI»

م. صلاح المرعي



Standard antenna

High-gain antenna



٤- استبدال بطاقة محول شبكة الاتصال

اللاسلكية للكمبيوتر:

أجهزة الكمبيوتر المحمولة مع هوائيات الشبكات اللاسلكية المضمنة عادة ممتازة وليست بحاجة إلى تغييرها. هذه النصائح لأجهزة الكمبيوتر المحمولة التي ليس بها كروت شبكات الاتصال اللاسلكية المضمنة. إشارات الشبكة اللاسلكية ترسل من وإلى الكمبيوتر. أحياناً الروتر يبث إشارة قوية بما فيه الكفاية لتصل إلى الكمبيوتر ولكن الكمبيوتر لا يتمكن من إرسال الإشارات إلى الروتر. لتحسين هذا الأمر، استبدل بطاقة محول الشبكة اللاسلكية على الكمبيوتر المحمول بمحول شبكة اتصال لاسلكية USB يستخدم هوائياً خارجياً. إضافة هوائي إلى خارجي يساعد على تمديد نطاق الشبكة اللاسلكية إلى حد كبير.

للجهاز، وكلما كان التداخل أكثر حدة، كلما كان الاتصال أضعف.

٣- استبدال هوائي الروتر:

الهوائيات المتوفرة مع جهاز الروتر مصممة لتكون شاملة لكل الاتجاهات، بمعنى أنها تبث في كل الاتجاهات حول الروتر. إذا كان الروتر بالقرب من جدار خارجي، نصف الإشارات اللاسلكية سوف يتم إرسالها خارج المنزل، وسوف يضيع الكثير من طاقة الروتر. معظم أجهزة الروتر لا تسمح لك بزيادة إنتاج الطاقة، ولكن يمكنك استخدام أفضل للطاقة. في حالة كون هوائي الروتر قابلاً للإزالة يمكنك الترقية إلى هوائي أحادي الاتجاه يركز الإشارات اللاسلكية في اتجاه واحد فقط. ويمكنك حتى تحديد الإشارة في الاتجاه الذي تحتاج إليه أكثر. استخدم هوائيات Linksys حيث أنها قوية وسهلة التركيب.

«القسم الأول»

إذا قام نظام التشغيل Windows في أي وقت مضى بإعلامك حول ضعف إشارة الواي فاي، ربما يعني هذا أن الاتصال الخاص بك ليس بالسرعة أو المصداقية المطلوبين. والأسوأ من ذلك قد تفقد الاتصال الخاص بك تماماً في بعض أجزاء من المنزل. لذا إذا كنت ترغب في تقوية إشارة شبكة الاتصال اللاسلكية (WLAN)، تستطيع تجربة هذه النصائح لتوسيع نطاق الشبكة اللاسلكية وتحسين أداء وسرعة الشبكة اللاسلكية.

١- ضع الروتر اللاسلكي أو المودم أو نقطة الوصول في موقع مركزي:

عندما يكون ذلك ممكناً، ضع الروتر اللاسلكي أو المودم - روتر اللاسلكي (مودم كبل أو DSL مع روتر لاسلكي مضمن) أو نقطة الوصول اللاسلكية (WAP) في موقع يتوسط منزلك. إذا كان الروتر اللاسلكي أو نقطة الوصول بجانب أحد جدران المنزل، فالإشارة ستكون ضعيفة على الجانب الآخر من منزلك. إذا كان الروتر الخاص بك في الطابق الأول والكمبيوتر الشخصي أو المحمول في الطابق الثاني، ضع الروتر على رف مرتفع في الغرفة التي يقع فيها. لا تقلق إذا كنت لا تستطيع نقل جهاز الروتر اللاسلكي، لأن هناك العديد من الطرق الأخرى لتحسين الاتصال.

٢- ارفع الروتر عن الأرض وأبعده عن الجدران والأشياء المعدنية (مثل الخزانات المعدنية):

فالأشياء المعدنية والجدران والأرضيات سوف تتداخل مع الإشارات اللاسلكية



وصول عشوائية بسعة 8 جيجابايت، بالإضافة إلى ذاكرة تخزين بسعة 1 تيرابايت.

ويتحول الجهاز عند إزالة الشاشة من القاعدة إلى حاسب لوحي يمكن أن يعمل بنظام تشغيل أندرويد 4.1 (جيلي بين) وبمعالج إنفيديا تيجرا 3، وذاكرة وصول عشوائية بسعة 2 جيجابايت، بالإضافة إلى ذاكرة تخزين بسعة 32 جيجابايت، ويمكن له أن يعمل لمدة تصل حتى إلى خمس ساعات بفضل البطارية المدمجة معه.

وأضافت "أسوس" إلى الشاشة زراً جانبياً يسمح بعملية التبديل إلى نظام أندرويد أو العمل على سطح المكتب الخاص بنظام ويندوز 8 وذلك عند العمل على وضع الحاسب اللوحي.

ويأتي كل من نظامي التشغيل على نفس الشاشة LED بقياس 18.4 بوصة، وبدقة عرض 1080×1920 بيكسل، وهذا ما دفع "أسوس" لوصف الجهاز بأنه أكبر حاسب لوحي بنظام "أندرويد" حتى الآن.



حاسب "متحول" بنظامي ويندوز 8 وأندرويد وشاشة 18 بوصة

ويعمل الجهاز بنظام تشغيل ويندوز 8 عند تركيبه على القاعدة الخاصة به ليصبح مثل حواسيب "الكل في واحد"، ودعمته "أسوس" بالجيل الثالث من معالجات شركة إنتل Core i5-3350P مع بطاقة رسومات من نوع إنفيديا GeForce GT 730M، وذاكرة

أطلقت شركة "أسوس" التايوانية حاسبها الهجين الجديد ASUS Transformer AiO الذي يمكن المستخدم من استعماله كحاسب من نوع "الكل في واحد" بنظام تشغيل ويندوز 8 أو كحاسب لوحي بنظام تشغيل أندرويد، وكلاهما يعملان على شاشة بقياس 18 بوصة.

أصغر شاحن لاسلكي في العالم



كشفت شركة "إل جي" عن أصغر شاحن لاسلكي للهواتف الذكية، حيث إن الشاحن اللاسلكي WCP-300 بقطر 6.9 سم فقط، والتي تصفه بأنه أكثر قوة وتطوراً عن أي من شواحنها اللاسلكية السابقة.

ويتوافق الجهاز الجديد مع الشواحن "5-pin Micro-USB" وجميع الهواتف الذكية التي تدعم معيار Qi؛ ويعمل الجهاز على حث المجال الكهرومغناطيسي على إنتاج مجال مغناطيسي مولد للكهرباء في بطاريات الهواتف الذكية دون الحاجة لأسلاك.

اللاسلكي "Orb" الذي أطلقته الشركة الأمريكية لهاتفها الجديد.

أنتجته الشركة الكورية الجنوبية لصالح شركة "جوجل" لتنافس بذلك الشاحن

وأوضحت "إل جي" أن الجهاز الجديد يستطيع شحن الهاتف "نيكسوس 4" الذي



الكوفة.. مدينة التاريخ

علاء الاعرجي

تسميات متعددة منها سورستان او الصحراء وخذ العنراء ولم تطلق تسمية الكوفة على هذا الموضع إلا بعد أن بنى العرب مدينتهم فيه حيث اطلقوا عليه هذا الاسم ومن هذه الآراء المطروحة ما ذهب اليه ماسينيون في كتابه (خطط الكوفة) بأن كلمة (الكوفة) سرياني الاصل عُرف عند طائفة السريان، وكان هذا الموضع يعرف باسم (عاقولا) او (باكولا) اللذان يعنيان (حلقة وما يشبه النائرة) بينما يميل باحث آخر الى القول بأن اصل التسمية انما هو آرامي حرّف من كلمة (كوريا)، فيما اوردت المصادر اللغوية بأن كلمة (كوفة) بالضم هي المصر المشهور بارض بابل من سواد العراق حيث سميت الكوفة لاستنارتها اخذاً من قول العرب (رايت كوفاناً و كوفاناً) بضم الكاف و فتحها للرمال

الى موضع المدائن الجغرافي الذي جعل منها موضعاً لانتشار البعوض واططار الفيضانات، يضاف الى ذلك عامل عسكري - سياسي، فبعد ان سكن المقاتلون العرب في المدائن لفترة قصيرة، بان المرض على وجوههم، واثّر على صحتهم فكتب عمر الى سعد بالتحول من المدائن، واختار سعد الانبار لكن لأسباب عدة ترك سعد الانبار كمستقر لجنده، ولم ينزل الحيرة لغلبة النصرانية على اهلها من جهة و لقربها من منطقة الاهوار والمستنقعات من جهة اخرى فابتعد بضعة اميال واختط الكوفة.

التسمية:

اختلفت الآراء التي وردت في المصادر التاريخية ومعجمات اللغة حول تفسير تسمية كلمة الكوفة واصلها، إذ كان لموضعها

نشأتها:

تعد مدينة الكوفة من أهم المدن التي لعبت دوراً بارزاً في تاريخ الاسلام، فهي المدينة العربية الاسلامية الثانية التي اسست في العراق بعد البصرة، فقد خطت مدينة البصرة اولاً وذلك في عام (١٥ هـ) تلتها الكوفة، حيث امر عمر بن الخطاب بتخطيط الكوفة وذلك عام (١٧ هـ).

اولاً - نشأتها:

بعد اتساع رقعة الدولة الاسلامية، أحس المسلمون بحاجتهم الى الاستقرار، وبعد معارك مع الفرس، كان الرأي باستقرارهم في المدائن عاصمة الدولة الساسانية، ولكن سرعان ما كرهوا الاقامة فيها، فالعرب فطروا على حب الصحراء ذات الفضاء الواسع و الهواء النقي اضافة

فيها على الميزان الشرعي اضافة الى سياسته الخاصة في جباية الخراج والتي اعتمدت على الرحمة والرافة وعدم التشديد في كل الاحوال، اما في الجانب الاجتماعي فقد كان ابا رحيمًا للجميع فكان يتفقد احوالهم ويعينهم في امور معاشهم ويفرح لفرحهم ويحضر مجالسهم وينصر المظلوم ويراف بالطفل والارملة، هذه السياسة التي انتهجها سلام الله عليه تعد نموذجاً فريداً للحاكم العادل الذي افتقرت له الكوفة قبل وبعد حكمه عليه السلام.

معالمها الاسلامية

أهم المعالم التي تجذب السياح اليها ويتحلّق حولها الكثير من الزوار هو مسجد الكوفة وهو من أشهر المساجد (وكان أول ما أسس في مدينة الكوفة مسجدها الجامع ودار الإمارة) وذلك عام ١٧ هـ، وهو مربع الشكل تقريباً مساحته الكلية ٢١١٦٢ م^٢، ويضم بين جنباته مرقد مسلم بن عقيل، ابن عم الحسين بن علي عليهما السلام ومبعوثه إلى أهل الكوفة، مرقد هانئ بن عروة، أحد انصار الامام الحسين عليه السلام ممن كانوا يسكنون الكوفة، كما يتدفق الزوار إلى مقامات أخرى يضمها المسجد، مثل مقام النبي إدريس، وقبر المختار بن ابي عبيد الثقفي وغيره.

مراحل تطورها

شهد الموقع الجغرافي لمدينة الكوفة تطوراً بعد إنشائها وتوسعها بحيث اثر في مجمل جوانبها بعد تمصيرها حتى وصلت أوج عظمتها خلال العصور الاسلامية اللاحقة بحكم تطورها في الجوانب العلمية والدينية حتى وصفها الاصطخري بقوله: « بأنها تضاهي البصرة من حيث السعة والبناء»، واهتدى بها الحجاج عند بناء مدينة واسط و المنصور عند بناء بغداد، كما عدت مكانتها بحكم موقعها مع البصرة قمة التطور الذي تحولت اليه كنوز المدائن وحضارة بابل والحيرة حتى إذا قيل العراق فمعناه البصرة والكوفة اذ كان يطلق عليهما «العراقان».

الكوفة عاصمة الخلافة الاسلامية

اتخذ الإمام علي عليه السلام الكوفة عاصمة لخلافته لاعتبارات استراتيجية وعسكرية ولم يكن ذلك إجراء عفويًا مرتجلاً، وأقام فيها حتى استشهاده عليه السلام على يد الخارجي عبدالرحمان بن ملجم ليلة ٢١ من شهر رمضان سنة ٤٠ للهجرة، ودفن بالنجف في موضع قبره الآن، عاشت الكوفة ابان حكمه عليه السلام ذروة من الانتعاش الاقتصادي والفكري والسياسي، ففسي الجانب المالي كانت له سياسة خاصة تمثلت باعتنائه شخصياً بالأسواق ومراقبة ما يجري فيها وكان مراده من ذلك ضبط المعاملات الجارية

المستديرة بينما اشارت مصادر الفكر الجغرافي بان اصل كلمة كوفة مشتقة من البيئة الطبيعية، اذ ان كل رمل خالطه حصى فهو كوفة، اما مختار الصحاح فورد فيه أن الكوفة هي (الرملة الحمراء)، ومن هنا يتبين لنا أن معظم المصادر تتفق على ان تسمية الكوفة مستمدة من البيئة الطبيعية التي نشأت فيها.



التقشير في حق الإمام المهدي عليه السلام

السيد محمد القبانجي

حيث جاء في الحديث الشريف (لا يبغضك يا علي إلا ابن زنا أو ابن حيضة أو منافق) وكما جاء في زيارة الجامعة (وجعل صلواتنا عليكم وما خصنا به من ولايتكم طيباً لخلقنا وطهارة لأنفسنا وتزكية لنا وكفارة لذنوبنا).

وفي هنا الصدد نذكر الرواية الآتية وينبغي أن يجعلها المنتظر نصب عينيه دائماً وأبداً، لتكون مدعاة للإخلاص في العمل والمثابرة خصوصاً لمن وضع نفسه في خدمة المشروع المهدي بشكل مباشر، والرواية هي: وكما جاء في كتاب الخرائج والجرائح: روي أن ابا محمد الدعلجي كان له ولدان وكان من أختيار أصحابنا، وكان قد سمع الأحاديث وكان أحد ولديه على الطريقة المستقيمة وهو أبو الحسن...، وله ولد آخر يسلك مسالك الأحداث في الاجرام (فعل الحرام)، ودُفع إلى أبي محمد حجةً يحجُّ بها عن صاحب الزمان عليه السلام وكان ذلك عادة الشيعة وقتئذ.

فدفع شيئاً منها إلى ابنه المذكور بالفساد وخرج إلى الحج، فلما عاد حكى أنه كان واقفاً بالموقف فرأى إلى جانبه شاباً حسن الوجه أسمر اللون، بذؤابتين مقبلاً على شأنه في الابتهاال والدعاء والتضرع وحسن العمل، فلما قرب نفرُ الناس التفت إليّ فقال: (يا شيخ أما تستحي؟)

فقلت: من أي شيء يا سيدي؟ قال: يُدفع اليك حجةً عمّن تعلم فتدفع منها إلى فاسق يشرب الخمر، يوشك أن تذهب عينك هذه وأوماً إلى عيني، وأما (أنا) من ذلك إلى الآن على وجل ومخافة؟

وسمع أبو عبد الله محمد بن النعمان ذلك، قال: فما مضى عليه أربعون يوماً بعد مورده حتى خرج في عينه التي أوماً إليها قرحة فذهبت.

فانظر إلى الأثر السيء الذي حصل عليه هنا الموالي المنتظر لمولاه مع أن عمله كان أمراً شخصياً وجزئياً، لكنه قصر في أدائه بشكل صحيح وجيد، فكيف إذا كانت أعمالنا السيئة كثيرة في حقه «عجل الله فرجه»؟

نسأله تعالى أن يرزقنا سلامة البصر والبصيرة.

مما لاشك فيه ان الله سبحانه وتعالى أودع في الأحكام حكماً ومصالح تتناسب معها، بل يصح القول ان الحكم الالهي خاضع بل ناتج عن المصلحة والمفسدة فيه، ويختلف الحكم شدة وضعفاً باختلاف المصلحة والمفسدة فيكون واجباً أو حراماً إذا كانت المصلحة أو المفسدة ملزمتين ويكون مستحباً أو مكروهاً إذا لم تكونا كذلك، ويقيننا بذلك تابع لمعرفةنا بحكمة الشارع المقدس. وانه لا يأمر بشيء إلا وفيه مصلحة وفائدة باعثة على الأمر، ولا ينهى عن شيء إلا وفيه مفسدة كذلك، ولا فرق بين المصلحة والمفسدة النوعية أو الفردية فالحكم الشرعي قد تكون فيه مصلحة ملزمة لنوع المكلفين فيكون عاماً وقد تكون المصلحة للمكلف الفرد فقط فيكون الحكم خاصاً، ومن الطبيعي إمكانية اجتماع الأمرين معاً، أي المصلحة العامة والخاصة.

وقد بيّن الشارع المقدس بعض الآثار الوضعية سواء على صعيد الطاعة أو

على صعيد المعصية، وقد كتب علماؤنا في ذلك كثيراً كما

يتأكد ذلك في دعاء كميل حيث يقول أمير المؤمنين عليه السلام

(اللهم اغفر لي الذنوب التي تهتك العصم، اللهم اغفر لي الذنوب

التي تنزل النقم، اللهم اغفر لي الذنوب التي تغير النعم، اللهم اغفر

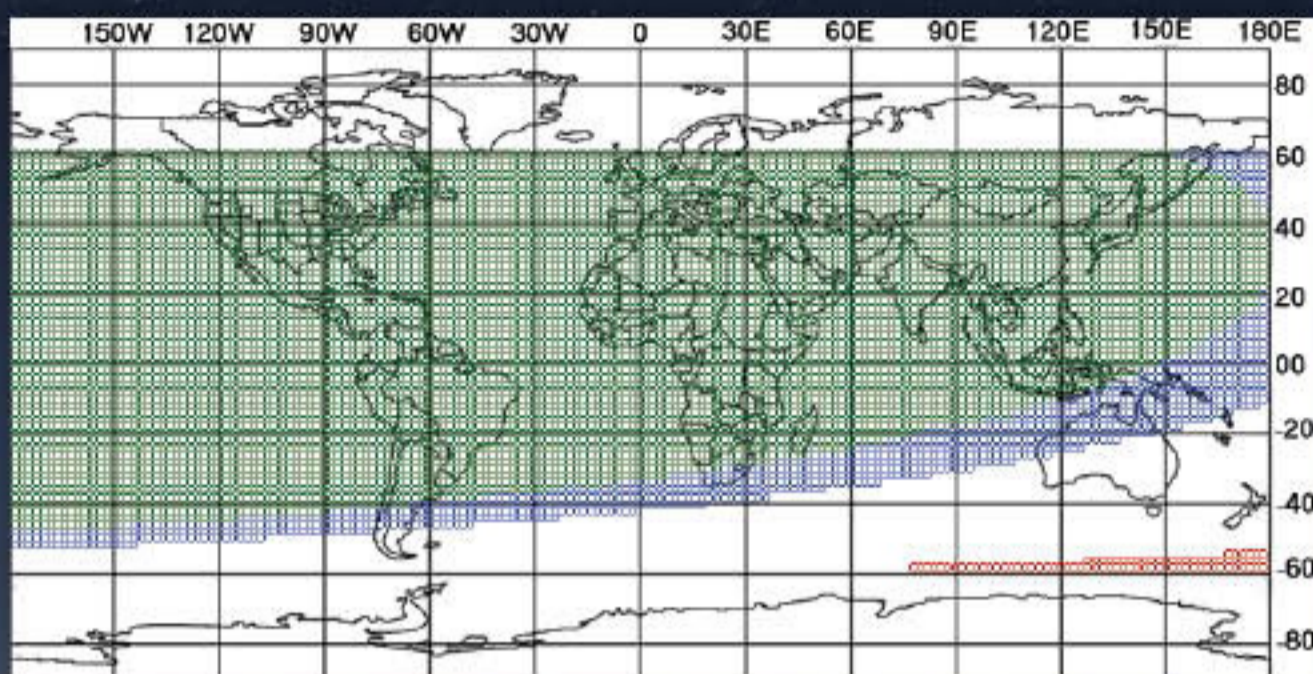
لي الذنوب التي تحبس الدعاء...).

وفي هذه الومضة المهدوية نحاول الإشارة إلى الأثر الوضعي للتقشير في

حق الإمام عليه السلام أو الانقياد إليه.

وقد أثبتت الروايات كثيراً من الآثار في هذا أيضاً، فقد جعل حسب أمير المؤمنين عليه السلام ميزاناً لطهارة المولد.

ايام رصد هلال شهر جمادى الآخرة لعام ١٤٣٤هـ



خارطة تبين مواقع الرؤية في يوم ٢٠١٣/٤/١١

الرؤية مستحيلة ● الرؤية غير ممكنة ● غير محتمل ● ممكن الرؤية

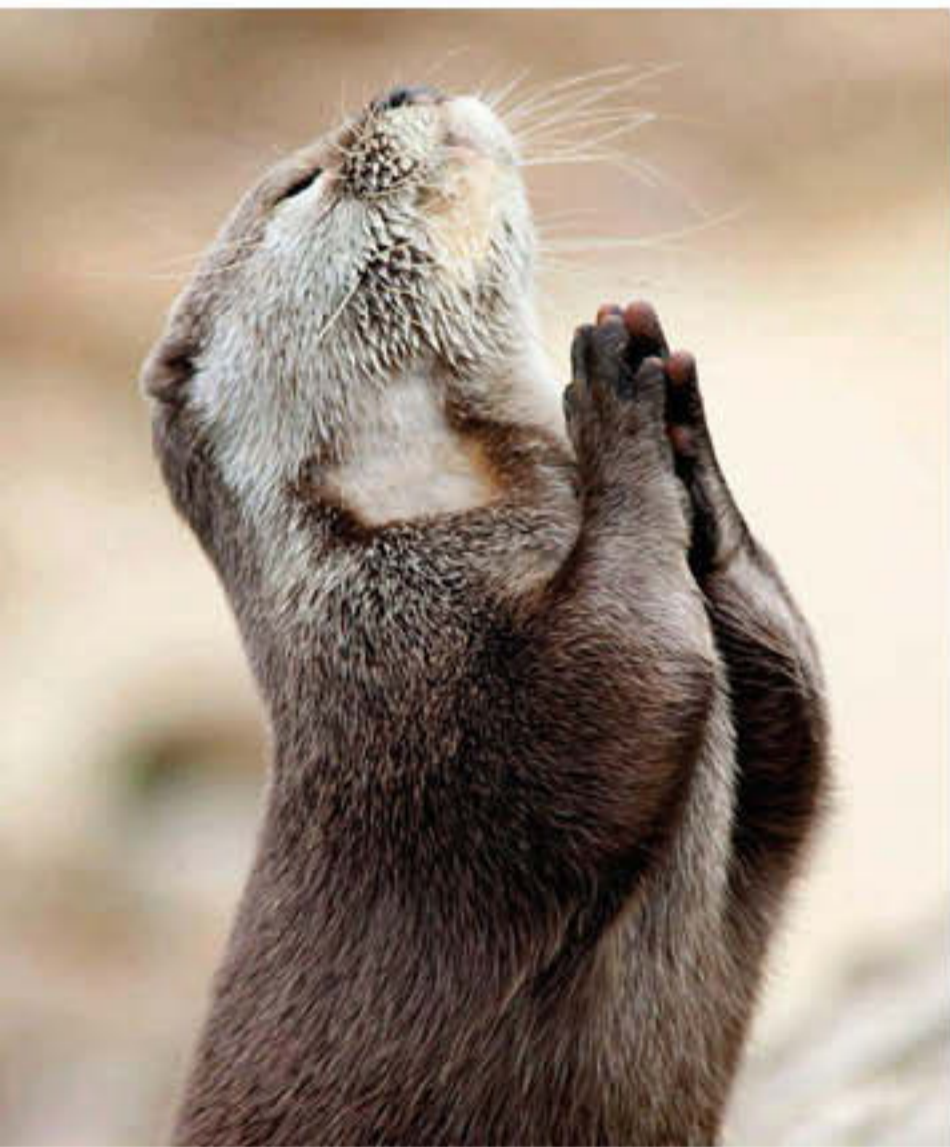
سيبدأ شهر جمادى الآخرة في الاصقاع كافة عدا استراليا يوم الجمعة ٢٠١٣/٤/١٢، أما في استراليا فسيبدأ بعدها ليصادف يوم السبت ٢٠١٣/٤/١٣ في التقويم الشمسي، وسيستمر الشهر ٣٠ يوماً في كل بقاع العالم عدا أمريكا الوسطى حيث تحتل الرؤية عند اليوم التاسع والعشرين عدا استراليا التي بدأت الشهر متأخرة عن العالم بيوم واحد لتراه في اليوم التاسع والعشرين المصادف للتلاتين في بقية البلدان لتبدأ شهر رجب مع بقية البلدان.

السبت	٣٠	٢	٩	١٦	٢٣
الأحد		٣	١٠	١٧	٢٤
الاثنين		٤	١١	١٨	٢٥
الثلاثاء		٥	١٢	١٩	٢٦
الأربعاء		٦	١٣	٢٠	٢٧
الخميس		٧	١٤	٢١	٢٨
الجمعة	١	٨	١٥	٢٢	٢٩



عجائب و غرائب





الخضروات تعالج الأمراض الخطيرة

أثبتت البحوث العلمية أن بعض الخضروات لها قيمة غذائية عالية بسبب احتوائها على العناصر المعدنية والفيتامينات والبروتينيات والكربوهيدرات بالإضافة إلى قدرتها على علاج كثير من الأمراض لوجود مواد طبية طبيعية بها وليس لها أية أضرار جانبية.

وكشفت الدراسة أن النساء اللاتي يأكلن الخضروات قد يقل لديهن احتمال الإصابة بالحصوات المرارية المؤلمة وروماتيزم القلب وضعف عضلة القلب وتنشيط حركة الأمعاء وعلاج الإمساك والأرق وتهتة الأعصاب وتقوية النظر كما يساعد على تخفيض السموم الموجودة بالجسم ويفيد أيضا المصابين بداء السكري والتهابات المعدة. ووجد الباحثون في تلك الدراسة ان الخضراوات تحتوي في بنورها على الجلوكوسيدات والانيوريزيد والسكوركوزوزيد. ونقلت الدراسة التي أجرتها جامعة بوسطن: إن نتائج هذه الدراسة التي شملت أكثر من ٧٧ ألف أمريكية تشير إلى أن الوجبة الغنية بالخضروات كالخس والفجل واللفت والخبيز والسلق والكرفس والكراث، لاسيما الخضروات الورقية C يمكن أن تمنع تكون الحصوات المرارية والقضاء على بعض الامراض الخطيرة أو تحول دون أعراضها.



أطول جسر وأعرضه في العالم

الجديد أن يغير وسيلة المواصلات بين البر الرئيس وشبه الجزيرة. ويقول الخبراء إن هنا الجسر يعتمد على ربط أجزاء السطح مباشرة بالدعامات الأساسية «وعدها أربع دعائم» بأسلاك «كابلات» قوية واضطر المهندسون بشركة «أكاشي كايبو» اليابانية إلى تقوية التربة تحت أساسات الجسر بوضع قضبان من الصلب وانابيب معدنية عملاقة بحيث يمكن تحقيق التماسك والصلابة اللازمين لقاع المضيق تحت الجسر مباشرة. وهذا التماسك ضروري خاصة في حالة وقوع الزلازل، التي سبق لها وضربت المنطقة سبع مرات في غضون الأربعين عاما الماضية.

يصف المراقبون الجسر اليوناني الجديد المسمى بجسر «ريون - انتيريون» والذي اكتمل بناؤه أخيراً بتكلفة مليار دولار تقريبا، أنه أطول جسر وأعرضه في العالم لأنه «يمتطي ظهر البحر وجانبا من اليابسة» ويربط شبه جزيرة كورينثية الواقعة إلى الجنوب بالجزء الرئيس من البلاد الواقع شمالا وهذا يعني أن الجسر الجديد يربط شمال البلاد بجنوبها، ويبلغ طول الجسر فوق الماء ١٨٣٧ قدما أما طوله الكلي من بدايته إلى نهايته بما في ذلك الأجزاء فوق الأرض ٧٣٨٨ قدما، ويبلغ عرضه ٢٧٥ قدما، ويعد على هذا الأساس أعرض جسر في العالم حتى الآن ومن شأن الجسر

كلمات مضيئة

لسيد البلغاء (عليه السلام)

- قال امير المؤمنين (عليه السلام): الْعَفَافُ زِينَةُ الْفَقْرِ وَالشُّكْرُ زِينَةُ الْغِنَى.

- وقال: إِذَا لَمْ يَكُنْ مَا تَرِيدُ فَلَا تَبَلِّ مَا كُنْتَ.

- وقال: لَا تَرَى الْجَاهِلَ إِلَّا مُفْرَطًا أَوْ مُفْرَطًا.

وقال: إِذَا تَمَّ الْعَقْلُ نَقَصَ الْكَلَامُ.

- وقال: الدَّهْرُ يُخْلِقُ الْإِبْنَانَ وَيُجَسِّدُ الْأَمْهَالَ وَيُضْرِبُ الْمَنِيَّةَ وَيُبَاعِدُ الْأَمْنِيَّةَ مَنْ ظَفِرَ بِهِ نَصَبٌ وَمَنْ فَاتَهُ تَعَبٌ.

- وقال: مَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلنَّاسِ إِمَامًا فَلْيَبْدَأْ بِتَعْلِيمِ نَفْسِهِ قَبْلَ تَعْلِيمِ غَيْرِهِ وَلْيَكُنْ تَأْدِيبُهُ سِيرَتَهُ قَبْلَ تَأْدِيبِهِ بِلِسَانِهِ وَمُعَلِّمُ نَفْسِهِ وَمُؤَدِّبُهَا أَحَقُّ بِالْإِجْلَالِ مِنْ مُعَلِّمِ النَّاسِ وَمُؤَدِّبِهِمْ.

وقال: نَفْسُ الْمَرْءِ خَطْبَاهُ إِلَى أَجَلِهِ.

- وقال: كُلُّ مَعْدُودٍ مُنْقَضٍ وَكُلُّ مُتَوَقَّعٍ آتٍ.

وقال: إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا اشْتَبَهَتْ اِعْتَبِرْ آخِرَهَا بِأَوَّلِهَا.

ومن خبر ضرار بن حمزة الضبائي عند دخوله على معاوية ومسأله له عن أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال فأشهد لقد رأيته في بعض موافقه وقد أرخى الليل سؤله وهو قائم في محرابه قابض على لحيته يتململ يتململ السليم ويتكفي بكاء الحزين ويقول:

يَا دُنْيَا يَا دُنْيَا إِلَيْكَ عَنِّي أَبِي تَعَرَّضْتُ أُمَّ إِلَى تَشَوُّقَتِ لَا حَانَ حَيْثُكَ هَيْهَاتَ عُرِّي غَيْرِي لَا حَاجَةَ لِي فِيكَ قَدْ طَلَّقْتُكَ ثَلَاثًا لَا رَجْعَةَ فِيهَا فَعَيْشُكَ قَصِيرٌ وَخَطَرُكَ يَسِيرٌ وَأَمْلُكَ حَقِيرٌ آه مِنْ قَلَّةِ الزَّادِ وَطُولِ الطَّرِيقِ وَبُعْدِ السَّفَرِ وَعَظِيمِ الْمَوْرِدِ.

الإفطار يدعم التطور الذهني للطفل

تساؤل الإفطار . كما تبين لهم كذلك أن القدرات اللغوية لأولئك الأطفال انخفضت أيضا بمعدل ٥,٥٨ نقاط ومستوى الذكاء بمعدل ٤,٦ نقاط عن غيرهم . وإلى جانب أهمية وجبة الإفطار في إمداد المخ بالعناصر الغذائية المهمة بالنسبة له بعد قضاء الليل كله دون تناول أي طعام، تتمتع هذه الوجبة بتأثير إيجابي على السلوك الاجتماعي للطفل من خلال تناوله الطعام مع أسرته .

(Test) أكثر من غيرهم من الأطفال ممن لم يواظبوا عليه . وراقب الباحثون في هذه الدراسة مجموعة من ١٣٠٠ طفل في السادسة من العمر في الصين حيث تحظى وجبة الإفطار هناك بأهمية كبيرة، وتبين لهم أن إجمالي الأداء العام انخفض بمعدل ٢,٥ نقطة لدى الأطفال الذين لم يتناولوا وجبة الإفطار في الصباح بصورة مستمرة، مقارنة بغيرهم من الأطفال الذين يحرصون على

أكدت نتائج دراسة حديثة أجرتها الرابطة الألمانية لأطباء الأطفال والمراهقين، ومقرها مدينة كولونيا، أن الإفطار يدعم التطور الذهني للطفل .

وقد أثبتت الدراسة، التي أجريت بكلية التمريض التابعة لجامعة بنسلفانيا الأميركية، أن الأطفال الذين يواظبون على تناول وجبة الإفطار في كل صباح يرتفع مستواهم في اختبار القدرات اللغوية وكذلك اختبار الذكاء (-IQ)

هل تعلم..

- المشروبات الغازية تسبب عسر الهضم وزيادة الوزن بسبب السكر المضاف إليها .
- أن معدل خفقات القلب يصل إلى ٧٢ خفقة في الدقيقة أو ٤٣٢٠ خفقة في الساعة أو ٣٧٨٤٣٢٠٠ في السنة .
- هل تعلم أن الإفراط في أخذ بعض أنواع الفيتامينات يؤدي إلى التسمم .
- أن الأذن اليسرى أضعف سمعاً من الأذن اليمنى .
- أن المياه يمكن أن تستخدم كأداة قطع و تكون أفضل من أي سلاح حاد .
- أن سور الصين هو واحد من الأشياء القليلة التي صنعها الإنسان والتي يمكن رؤيتها من على سطح القمر .
- أن ضوء الشمس لا يتخلل مياه البحر أكثر من ٤٠٠ م .
- أن كثافة كوكب زحل قليلة جداً بحيث أنك لو جعلت هنا الكوكب يسقط في بحر وسيع لطفاً على سطحه .



« طرائف اللّحاة »

جاء رجل إلى أحد النحويين فسأله: «الطبي معرفة أم نكرة؟» فقال: إذا كان مشوياً على المائدة فهو معرفة! وإن كان يسرح في الصحراء، فهو نكرة، فقال له الرجل: «انت بما في الدنيا أعرف منك بالنحو!» .

كان أحد النحويين راكباً في سفينة فسأل أحد البحارة: هل تعرف النحو؟ فقال له البحار: لا . فقال النحوي: قد ذهب نصف عمرك . وبعد عدة أيام هبت عاصفة وكانت السفينة ستغرق فجاء البحار إلى النحوي وسأله: هل تعرف السباحة؟ قال النحوي: لا . فقال له البحار: قد ذهب كل عمرك .



سرقات مسموحة في كتابات ممنوعة

يستطيع الإنسان ان يضع لشخصه تمثلاً من الطين الصناعي ويضعه في منتصف حديقة الاقلام ويمنحه نصف درزن من الالقاب ولكن لا يستطيع ان يحرك عضلة لسانه حتى لو وضع داخل جمجمته بطارية ٢٤ فولت.

ويتمكن الإنسان ان يضيف إلى زهرة البلاستيك كل الوان الطيف الشمسي ويضعها في اناء كأواني مائدة لويس الرابع عشر الكرسالية ولكن لا يتمكن ولا تتمكن هذه الزهرة ان تعطيه نفحة من الياسمين الطبيعي.

وبإمكان الإنسان ان يتابع المسلسلات التركية ويقرأ كل الجرائد اليومية ويصلي في مساجد الإسلاميين ويحضر قداس كنائس ابناء من تكلم في المهدي صبيحاً ويتجول في حانات الملحدين ولكنه لا يتمكن ان يكون مثقفاً إذا كانت داخل غرفة رأسه بطارية النكاه تالفة ويبقى حسب قانون الثقافة مستقفاً لا مثقفاً لان اصابعه مستعارة ويتنفس برئة غيره.

ففي زمن الغبار تمكن البعض ان يفتض بكاراة النسمة العنزاء ويهتك عرض الكلمة لنزوة مراهقية بجملها وعملاً بقاعدة (حشر مع الحمير عيد).

وبما ان جرثومة الفساد المستهتره لم تستطع كل المضادات الحيوية القضاء عليها ولم تتمكن شرطة الآداب من القاء القبض عليها بالرغم من انها ترقص عارية (على عينك يا تاجر) لهذا ترى ان الكل تمادى في السرقات ابتداءً من سارق الاحنية في الجامع وسارق خزينة الدولة المثقوبة وسارق (الكحلة من العين) وليس انتهاءً بسارق الكتابات لأن الشبكة العنكبوتية لحديقة بدون سياج وبداخلها اصحاب العيون التي تعشق الجمال وذب الانوف التي تجنّبها رائحة (الغاردينيا) وتدخلها ايضاً القطط السائبة والحمير المستثقة.

ودخلت بالصدفة لاستريح على مهطبة موقع (كتابات ممنوعة) فوجدت مقالاً بعنوان (سيد الشهداء ومسرى التاريخ بقلم الدكتور يوسف السعيدى وبتاريخ ٢٠١٢/١١/٣٠ وهذه المقالة كنت قد نشرتها بمجلة النجف الاشرف في سلسلة ورقة من معطفي وبمعنوان (سيد التاريخ) في العدد الثامن والعشرين شهر محرم لسنة ١٤٢٨ هجرية كما وجدت مقالة ثانية ولنفس الدكتور وبمعنوان (الحمير على اشكالها تقع) بتاريخ ٢٠١٣/٢/١٦ م وهذه مقالتي وكنت قد نشرتها في نفس المجلة وبمعنوان (بلاد العرب اوطاني من الشام لأفغاني) وبتاريخ شهر ربيع الاول سنة ١٤٢٨ هجرية في العدد الثلاثين والله اعلم بما نشر من مقالاتي في مواقع اخرى. وهنا السطو على ممتلكات (مجلة النجف الاشرف) دليل على ان الثراء الذي تملكه يغري عيون اللصوص.

وسؤالي هل ان اللقب الذي يحمله لا توجد فيه مسامات حتى ينضح خجلاً من لصوصيته ام ان هذا اللقب اشتراه من سوهر ماركت في سوق مريدي.

فإذا كان دكتوراً تدريسياً فعلى اي مبادئ يربي طلابه وإذا كان دكتوراً انسانياً فبأي امانة يعالج مرضاه وإذا كان دكتوراً بيطرياً فعليه ان ينشر مقالاته المسروقة في مزرعة الدواجن.



صباح امين

وَمَا هَدَاهُوهُ وَلَكِنْ شَبَّهَ لَهُمْ

يا جنة الأبصار

يا جنة الأبصار أه تحرق الـ
سغابات ينفثها الموجع دامعا
دميت عيون الأملين وما رأوا
من نور طلعتك الكريمة طالعا
يا غائب الأحباب ملء صدورنا
شوق ليوم لقائك تشرق ساطعا
فيسير ركب العالمين إلى الشعا
ع .. إلى مصب النور أزهر رانعا
ويصير هذا الكون بعد شقائه
في ساح مرعاك السنينة رانعا
يا مالك المرعى الخصيب إلا انجدن
مرعى البسيطة أن يصير بلاقعا
قد جال فيه المفسدون بفأسهم
فبكت خمائل كن قبل فوارعا
داسوا الزنابق دوس من لم يرض أن
يلقى جمال الله إلا ضانعا
فاذا الدجى يكسو الخلائق برده
والكون يمسي في الغياهب قابعا
شعر: زكريا بركات

سلسلة مسابقات المكتبة البيتية

2

خصم أكثر من 30%

لزيادة فرص الفوز ولتعميم الفائدة لمن لم يشارك في المسابقة الاولى، ستوفر المؤسسة كتاب المسابقة الاولى (عقائد الامامية) مع كتاب المسابقة الثانية (مشجر الفقه) بالآلية الاختيارية التالية:  يكون الاشتراك من خلال اقتناء الكتابين معا بتخفيض 30% من المجموع، وتسليم كلا الكوبونين معا بعد الاجابة عليهما، لذا سوف يهمل كل كوبون للمسابقة الاولى إذا كان منفردا او غير مجاب عنه.

مؤسسة الرضى للثقافة والاشارة



جائزة 200
AWARD



اغتنم الفرصة



وكن احد الفائزين بوحدة من الـ 200 جائزة

تكون احد الفائزين ما عليك سوى اقتناء كتاب المسابقة الصادر عن مؤسسة المرقد (مشجر الفقه) للاجابة على الاسئلة الملحقة في نهاية الكتاب وتسليم الكوبون الى اقرب مركز توزيع في منطقتك.

اشترك الآن في مسابقة المكتبة البيتية الثانية

العراق / النجف الاشرف / نهاية شارع الرسول

موبايل: 07711196868 - 07808707797

صندوق البريد: 365 النجف الاشرف

E.mail: murtadha@almurtadha.org